

المنظرة بين سواجارت وديدات

مكتبة

ديدات

٢٩

أحمد ديدات

ترجمة وتعليق
رمضان الصفاوي



المناظرة بين سواجارت وديدات

الشيخ / أحمد ديدات

ترجمة وتعليق
رمضان الصفاوى



للمنشر والبوزیع والنصیر

١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة
القاهرة ت ٩١١٣٧١

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إهداء

أهدي هذه الترجمة إلى شهداء
المسلمين من شعب البوسنة والهرسك
والذين راحوا ضحية التآمر الصليبي
الغادر

«قاتلهم الله أنى يؤفكون»

رمضان الصفاوى

مدخل

المناظرة الكبرى أو « Great Debate » بين الشيخ الداعية أحمد ديدات رئيس المركز الإسلامى الدولى للدعوة بمدينة دربان بجنوب افريقيا والقس المبشر Jimmy Swaggart جيمى سواجارت تمت احداثها فى مدينة « Louisiana » بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٦ فى شهر نوفمبر. وقد سجلت بطريقتين أولاهما: (١) شريط فيديو لمدة ٩٢ دقيقة وهو الذى عليه احداث المناظرة بين الطرفين. (٢) شريط آخر « الاسئلة والأجوبة » لمدة ١٠٥ دقيقة وثانيتها وهو ما حصلنا عليه من المركز الإسلامى ومن مكتب الشيخ ديدات شخصياً هو. (١) شريط مسجل عليه بالصوت فقط « كاسيت » ولمدة ٩٠ دقيقة. (٢) وشريط آخر عليه الاسئلة والأجوبة لمدة ٩٠ دقيقة أيضاً.

فيصبح مجموع المناظرة للشريطين حوالى ٣ ساعات
تقريباً.

وعنوان شرائط الكاسيت بالإنجليزية هكذا:

Dee 33\1-C, Jimmy Swaggart, Ahmed Deedat Debate

. 1986 November

Dee 33/2- Cgo, Swaggart - Deedat Qustions and

Answers.

وبالله التوفيق،

المترجم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم: قال تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (العنكبوت - ٤٦)

قد كثرت في الآونة الأخيرة أساليب التبشير ومناهج التنصير ذات سياسة النفس الطويل فتارة تتميز أساليبهم بالوضوح في السلوك والعلن في القول وتارة تتسم بالالتواء والخبث وهم مع كل هذا لا يتورعون عن التناول والחדش في كتاب الله الكريم أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

«إنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور»

فلو دأب هؤلاء المبشرون على التماذى فى هذه
التطاولات لكانوا بعيدين كل البعد عن معرفة الحق
والوصول اليه.

على أن المسلم الغيور المثقف الواعى لا يجب أن يقف
مكتوف اليدين لما يحدث حوله من مؤامرات ونصب شبك
دنيئة باسم الإنسانية ومحاربة الجوع والفقـر.

فأينما وجد الجوع والفقـر فستجد فى انتظارك المنصر
والمبشر باسم يسوع المسيح.

وفى كل وقت وأن يقبض الله ويسخر من يدافع عن
دينه دفاع المستميت ومن يذب عنه ذباً شديداً.

وقد برز الأستاذ الشيخ / أحمد ديدات على الساحة
العالمية كأشد وأقوى مبارز فى ساحة ميدان مقارنة الأديان
فتراه كالأسد الجسور يصول ويجول بين دفتى الكتاب
المقدس فيقتبس ويستنبط ويأتى بالنصوص من ذاكرته
التلقائية دون خطأ أو سهو.

ولعمرى أنه لحجة الله فى أرضه على أهل الكتاب.

وقد كان لنا بفضل منه ترجمة عشرة أعمال من أهم ماكتب وناظر وهى على الترتيب.

(١) لماذا «محمد» صلى الله عليه وسلم هو الأعظم؟

(٢) المناظرة الكبرى بينه وبين الدكتور أنيس شوروش.

(٣) اسرائيل والعرب - نزاع أم مصلحة.

(٤) خمسون ألف خطأ فى الكتاب المقدس؟

(٥) محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعى

للمسيح عليه السلام.

(٦) وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم.

والسته كتب قد طبعتهم دار المختار الإسلامى بالقاهرة

وقد لاقوا نجاحاً منقطع النظير والحمد لله رب العالمين.

والأربعة الأخرى هى

(٧) ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله

عليه وسلم.

(٨) ماهى آية يونان؟

(٩) قضية القيامة.

(١٠) الإله الذى لم يكن.

وهذه الأربعة الأخيرة طبعت فى دار السلام للطبع والنشر بالأزهر وها نحن بفضل من الله ننقل للاخوة القراء العمل الحادى عشر وهو:

« المناظرة الكبرى بين شيخنا البشير أحمد ديدات والقس المبشر المفوه جيمى سواجارت ».

وقد تمت أحداثها فى ولاية لويزيانا الأمريكية عام ١٩٨٦ وقد وصلت إلينا كشرى كاسيت مسجل عليهما المناظرة.

هذا وأرجو من الله العلى القدير أن يمنحنا القوة ويؤازرنا لنقاوم الغزو الصليبي الغادر.
« قاتلهم الله أنى يؤفكون ».

المترجم

احداث المناظرة

أولاً: كلمة مقدم المناظرة

أيها الإخوة والأخوات، أيها الأصدقاء، يسرنا غاية السرور أن نقدم لكم علمين بارزين من أعلام الفكر الديني.. أحدهما مسلم، والآخر مسيحي، وأرى لزاماً على في البداية أن أعلن أنني مسلم، ولكن أقول لكم: إن كوني مسلماً ومديراً للجلسة يحتم على أن أكون منصفاً وعدلاً.. وسوف أبذل أقصى جهدي هذه الليلة لأدير هذا الحدث التاريخي بطريقة عادلة ومنصفة .. وأضرع إلى الله العظيم أن يساعدنا في ذلك.

هذه هي وقائع مناظرة اليوم:

أولاً: سوف يبدأ القس جيمى سواجارت، وسوف يحدثنا لمدة ثلاثين دقيقة، ثم يتبعه الأخ أحمد ديدات الذي سوف يتحدث لمدة أربعين دقيقة.

وفى الختام فإن القس جيمى سواجارت سيعود إلى المنصة ليحدثنا مرة أخرى لمدة عشر دقائق.. ونحن نعتقد أن هذا التنظيم منصف وعادل، ولقد وافق كل منهما على هذا..

وبعد ذلك نعطي جمهور الحاضرين الفرصة ليطرحوا أسئلتهم على المتناظرين، ولقد خصصنا ساعة واحدة للأسئلة والإجابة موضوع المناظرة «هل الإنجيل كلمة الله؟» ولنكن جميعاً مسلمين ومسيحيين ملتزمين بالسلوك القويم وعسى الله أن يباركنا جميعاً.

أقدم لكم الآن القس: جيمى سواجارت

القس جيمى سواجارت قائلًا (١):

القس المبشر: جيمى سواجارت هو من الأعلام البارزين فى حقل التبشير بولاية لوزيانا الأمريكية، وهو خطيب بارع مفوه يستطيع ان يخطب ساعات طويلة دون أن يمل أو يتعب وقد خصصت له قناة أمريكية وقتاً معيناً يبث فيه مواعظه وخطبه على الهواء مباشرة، وله معجبون من كل ولاية وهو نشط جداً فى جمع التبرعات لكنيستته المركزية وماحولها من كنائس صغيرة وتصل تبرعاته =

أشكركم كثيراً جداً.

أنا سعيد جداً أن أكون هنا الليلة، ورغم أن هذه المناظرة بهذا التخطيط قد نظمها أصدقاؤنا المسلمون إلا أنه يكفي أن هذا العالم البارز من العالم الإسلامى السيد أحمد ديدات قد حضر ليكون معنا فى مدينتنا.

ولقد قابلت السيد ديدات لتوى عصر اليوم (وفى الحقيقة فإنى قابلته لبضع دقائق هذا المساء) وهو من هذا الطراز من الرجال الذين تقابلهم وتحبهم فوراً.

وأطلب من جميع المسيحيين هنا - وبالطبع فإنى أعرف أن المسلمين الحاضرين هنا سيشاركوننا وأرجو أنه لا يحسب هذا ضمن الدقائق الثلاثين المخصصة لى - أطلب أن نمد أيدينا بالترحيب للسيد ديدات وبالصدقة فى مدينتنا.

= إلى ملايين الدولارات أسبوعياً.

وقد ضبط فى وضع مخل بالأداب مع احدى بائعات الهوى وكانت سقطة كبيرة لشعبية وقد أقل نجمه بعد هذه الواقعة.

(تصفيق من الحضور)

هو أحد العلماء، وأنا لست من علماء الإنجيل رغم
كوني من الدارسين الفاهمين للإنجيل.

لقد كان - السيد ديدات - يخاطب زوجتي ويداعبني قبل
أن نحضر إلى هنا قائلاً: الإسلام يبيح أربع زوجات، ثم
صح وقال يسمح حتى أربعة، فقلت له: حسنا سيد
ديدات، المسيحية تسمح لنا بواحدة فقط، ولذلك اصطاد
أفضلهن من أول قذيفة

(تصفيق من الحضور)

يشرفني أن أكون هنا الليلة، وأنا سعيد أن أتيت لي
هذه الفرصة للتحدث ولو قليلاً حول مانعتقد أنه كلمة
الرب القدير Word of God وأريد أن أقول شيئاً قبل أن
أبدأ في الموضوع وهو أنني لم أكن أعرف كثيراً عن
الإسلام، ولا أقول هذا بأى نوع من التفاخر أو الزهو ولكن
يجب أن أكون أميناً، ففي الأشهر القليلة الماضية درست
الإسلام على نحر ما، واعترف أن دراستي له كانت

سطحية وفي الماضي - وأعتقد أن هذا حدث منذ حوالي
سنتين - في ذلك الوقت تفوهت على التلفاز بعبارات نابية
عن القرآن، وإذا لم تكونوا قد استمعتم إليها في ذلك
الاسبوع بالذات فلن أقول لكم شيئاً عن ذلك، ولكنى
اعتذر عن ذلك ولم أكرره من ذلك الحين، ولن أكرره بعد
ذلك، لأنى أشعر بأن الذى فعلت لم يكن تصرفاً لائقاً.
(تصفيق من الحضور) (١).

وبعد ذلك درست قليلاً - كما ذكرت لكم منذ لحظات -
وتعلمت أن المسلمين من أكثر الناس كرماً وتفتحاً على
وجه الأرض وتعلمت أنكم تكرسون أنفسكم بجدية وإلى
حد بعيد لخدمة عقيدتكم وهذا لا ينقص من قدركم حين
تعملون لخدمتها.

لقد جاء على لسان مدير المناظرة منذ لحظات أن أكثر

(١) أ والترجمة العربية السابقة هي ترجمة البروتستانت اعوام ٨٠/٨١/٨٥.
(ب) أما ترجمة العهد الجديد للكاثوليك - المطبعة الكاثوليكية فقد كانت امينة
وحذفت كلمة «شهد غسل» هكذا وغير انهم لم يصدقوا من الفرح وظلوا
يتعجبون، فقال لهم: «أعندكم ههنا مايوكل؟» «فناولوه قطعة سمك مشوى»

الأديان نفوذاً وتأثيراً فى العالم اليوم هما: المسيحية والإسلام.

فأخذها وأكلها» (لو ٢٤: ٤١/٤٠).

(ج) اما ترجمة الكنيسة البولسية والتي نقلها عن النص اليونانى الأب جورج فاخورى فجاءت هكذا:

«وإذا كانوا بعد غير مصدقين من الفرح، منذهلين، قال لهم: «هل عندكم ههنا طعام؟» فقدموا له قطعة من السمك المشوى» (لو ٢٤: ٤١/٤٢ أما التراجم الاجنبية فتذكر منها النسخة المعتمدة «ل ١٢٠» وهى التى آتت بالنص كاملاً هكذا:

(1) And They gave him a Piece of a broiled fish, and of an honey comb..

وكلمة hone Comb تعنى شهد لعسل

R.S.V, Greek/English

النسخة اليونانية/ الانجليزية

(2) And They handled to him a piece of broiled Part and taking before them he at.

(3) Amplified أو النسخة الموسعة

أما نسخة الكتاب المقدس الجديد أو

New English Bible

(They, offered him a piece of fish They had cooked.....)

ولولا ضيق المساحة لأتيت بأكثر من هذا، فليتعتل أولوا الحقد وأولو الضغينه على الإسلام وليتظروا فى أصل كتابهم أولاً ثم يأتوا الينا،

المترجم.

وأريد أن أقول منذ البداية: إن كل مسيحي صادق يحب المسلمين، وأنا أعنى هذا القول من كل قلبى.

(تصفيق من الحضور)

لقد تعلمت احترام القرآن، وتعلمت احترام المسلمين، لكنى لا أومن أن القرآن كلمة الله^(١) ولا أومن أن محمداً نبي الله، ولكنى أحترم فعلاً معتقداتكم واحترم اخلاصكم لدينكم.

مرة تلو الأخرى كنت أقف أمام أعداد كثيرة من مشاهدى التلفاز، أرفع بيدي هذا الانجيل أو واحداً مثله، وأنا واثق أن معظمكم قد شاهدنى أفعل ذلك لقد فعلته

(١) إن كلام القس سواجارت يناقض بعضه البعض دون أدنى ترابط فكيف

يقول انه تعلم احترام القرآن ثم لا يؤمن أن القرآن كلام الله !!

ولا عجب من قوله هذا، لانه قد ترى بين أحضان الرذيلة والعالم كله قد شهد سقطته وبين ذواعيه احدى بانعات المتعة.

ونحن نقول دون خجل أو رهبة إن القرآن يحمل بين دفتيه أرقى وأنبل المشاعر والأحاسيس وليس فى عباراته الغزل الصريح مثل مايسمونه «نشيد الأنشاد» =

على شاشة التلفاز فى مائة وأربعين بلداً من بلدان العالم.

= أو مثلاً سفر حزقيال إصحاح ٢٣ ولسنا هاهنا بصدد هذا الموضوع ولكن ليعلم كل إنسان لا يدين بدين الإسلام أن القرآن هو الكلمة الحقيقية والذي لا تشوبه شائبة واحدة منذ ألف وأربعمائة وإثنى عشر عاماً فلو أمسكنا قرآناً مطبوعاً بالعربية فى جمهورية أذربيجان لوجدناه منطبقاً كأنطابق القفاز فى اليد بمثيله فى جمهورية موريتانيا مثلاً دون أدنى نقص فى عبارة أو آية أو رقم حتى الفواصل وأوائل الأجزاء ولكن الأمر يختلف اختلافاً كبيراً بين القرآن والكتاب المقدس ولن أسوق لك عزيزى القارىء أمثلة كثيرة ولكن سوف أكتفى بمثلين لتعلم مدى النقص:

(١) «فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد» يو ٥ : ٧

أما النسخة القياسية المنقحة والمعروفة ب R. S. V فقد حذفها باعتبارها دخيله ومقحمة على النص هكذا:

(1) And The Spirit is the witness , because the spirit is the truth.

(٢) «وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبون قال لهم أعتدكم ههنا طعام فنالوه جزءاً من سمك مشوى وشيئاً من شهد عسل» (لو ٢٤ : ٤٣٣)

وقد أعلنت أن هذا هو كلمة الرب العظيم، وأعلنت أنه لا وجود لكلمة أخرى للرب، وأنا نحيا ونموت ونسعد بهذا الكتاب، وانى أعتقد هذا بكل قلبى، ولكن بالطبع - فإن مثل هذا القول - قد يبدو فى الحقيقة رخيصاً، فمثل هذه الكلمات لا تساوى فى الحقيقة شيئاً.

وأريد الآن أن أبدأ هذه الليلة، بعبارة من الكتاب المقدس أختلف أنا والسيد ديدات - حول صحتها - بصورة أو بأخرى، ولكنها من أعز الكلمات، ان لم تكن أعزها فى كلمة الرب، إلى عالم المسيحية.

وهى من انجيل القديس يوحنا ٣ : ١٦

«لأنه هكذا أحب الله العالم، حتى إنه وهب ابنه المتفرد

الوحيد»^(١) (يو ٣ : ١٦)

(١) لا أدري ما هو سر جميع المسيحيين فى كل المسكونة من تصدير هذه الآية فى كل أمورهم بحجة أنها هبة من الرب إليهم. فعلام يدل هذا القول فى رأيهم أفى

مستر ديدات: ابنه المتفرد الوحيد The only begotten son وسوف استخدم هذا النص أساساً أنطلق منه إلى حديث قصير سأحاول طرحه هذه الليلة، وأرجو أن نحني هاماتنا جميعاً سائلين الرب أن يبارك عملنا هذا الذى نقوم به.

= ميلاده المعجز!! فأدم أبوا البشر قد خلق من غير أب ولا أم بل إن هناك ملكى صادق كاهن الله العلى والذى جاء فى حقه فى الرسالة إلى العبرانيين ٧: ٣.١ هكذا «لأن ملكى صادق هذا ملك مساليمه كاهن اله العلى..... المترجم أولاً ملك البرثم أيضا ملك ساليم أى ملك السلام. بلا أب بلا أم بلا نسب لابتداء أيام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله....» فإذا كان ملكى صادق قد حاز على هذه المنزلة الرفيعة فأين يكون الله المتفرد الوحيد منه!! ثم ان الكتاب المقدس جاء فيه صراحة دون خلط أو تشويش ان هناك أبناء لله عديدون مثل:

(١) «إسرائيل ابني البكر» (خر : ٤ : ٢٢).

(٢) «لانى صرت لاسرائيل أباً وأفرايم هو بكرى» (إر ٣١ : ٩) فعلى هذه الأمثلة وغيرها التى لا يخلو منها الكتاب المقدس لاداعى لأن يتشدد بها البعض لأن هناك من هو أحق من يسوع المسيح بالبنوة لله على حد زعمهم «تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»

(المترجم)

«ابانا الذى فى السموات، ونحن نلجأ إليك، نرجو أن تعيننا جميعاً فى هذا المكان أن نسيطر على أنفسنا على النحو الذى نرجوه بعونك ورحمتك وعلى النحو الذى ينال رضاك، وأن تكون كل كلمة ننطق بها من أجل تمجيدك والتسبيح لك، فوفقنا لقول ماتر ضاه على النحو الذى ترضاه فإنى أسأل كل هذا باسم المسيح المقدس العالى.

ولا يوجد مسيحي واحد يمكن أن يقول إن الرب هو الذى كتب الإنجيل، فالرب لم يكتب الإنجيل وحتى أكون صريحاً معكم فإن الشيء الوحيد الذى أعرف أن الرب قد كتبه هو الوصايا العشر على الحجر لموسى وهذه الوصايا العشر قد حفظت فى تابوت العهد طوال قرون كثيرة جداً، ولكن الرب لم يكتب أبداً كلمة الرب لم يكتب أبداً كلمة الرب، فالإنسان هو الذى (١)

(١) هذه شهادة من قس له الصيت الكبير فى مجال التبشير فى أمريكا ونحن =

= هنا ندلل على صدق شهادته بأقوال رجال اللاهوت المعتمدين والموثوق في كلامهم فنقول:

(١) القس كينث كراج (Kenneth Cragg) أسقف بيت المقدس في كتابه (The all of the Minaret)C نداء المئذنة: «ويعكس القرآن فإننا نجد أن كتب العهد الجديد يحوى بعض التخلص والتنقيح - تحزيف وتزييف .. إن كتب العهد الجديد - الإنجيل - قد جاءت من ذهن الكنيسة التى تقف وراء المؤلفين ...»
(٢) الدكتور جراهام اسكروجى Graham Scroggie عضو معهد مودى للكتاب المقدس بشيكاغو فى كتابه «هل الكتاب المقدس كلام الرب؟ يقول: «نعم إن الكتاب المقدس من صنع البشر بالرغم من أن البعض جهلاً منهم قد أنكرو ذلك» ص ١٧ من كتابه.

(٣) السيدة ايلين. ج. وايت Ellen G. White نبية الطائفة السبتية لليوم السابع تقول فى تفسيرها للكتاب المقدس «ان الكتاب المقدس الذى نقرأه اليوم هو نتيجة عمل نساخ عديدين استطاعوا فى معظم الأحيان أن ينفذوا عملهم باتقان شديد، ولكن النساخ لم يكونوا معصومين من الخطأ والرب فى هذه الأحيان لم ير ضرورة حفظه من أخطاء النسخ». وأرى لمن لديه عقل متفتح وقلب خال من التعصب أن يتأمل فى هذه الأقوال من علماء مسيحيين ليس فيهم عرق مسلم».

الإنجيل (١) والانجيل مجلد من عدة كتب.

كتبها الانسان بوحي من الروح القدس (١) كما يروى لنا

(١) يقول الدكتور موريس بوكاي فى كتابه الرائع «القرآن الكريم، والتوراه والانجيل والعلم الحديث»: ومن بين القوانين هناك القانون الذى تنسب كتابته إلى يد الله نفسه أى الوصايا العشر، وهى منقوله فى العهد القديم فى روايتين: الأولى فى سفر الخروج الاصحاح العشرين من ١: ٢١ والثانية فى سفر التثنية الاصحاح الخامس من ١: ٣٠

ومن المدهش فى كلام القس سواجارت أنه يشهد ثانية أن الرب لم يكتب كلمته بل كتبها الانسان بوحي من الروح القدس.

وانى لأتساءل من هو الروح القدس هذا الذى يتفهبون به ويلوكون به أستنتهم: أهو ملك؟ أهو قديس خفى لا يرى؟ أم خيال وطيف لا يظهر إلا لكتابة الأسفار المقدسة فقط؟

وطالما ان الكتاب المقدس قد شهد عليه أهله وليس فيهم انسان ينطق بالشهادتين - أعنى أنه مسلم - فيدخل تحت قانون الخطأ لأنه ليس كاملاً إلا الله وحده وهو يحمل بين دفتيه آلامن الأخطاء ولثلا أكون مدعياً وحتى لا يصفنى علماءهم بالخدش والقدح فى كتابهم دون برهان فسأثبت هاهنا صورة من مقدمة النسخة القياسية المنقحة أو R.S.V ترجمة لها تقول ترجمة لمقدمة النسخة القياسية المنقحة أو R.S.V- 1977 « إن النسخة الانجليزية القياسية والمنقحة للكتاب المقدس =

سمعان بطرس. قال بطرس: « أتقى الرجال جميعاً قاموا
بالكتابة... حينما حشهم الله على ذلك وأمدهم بالعون

= هي نسخة معتمدة عن النسخة الأمريكية القياسية الصادرة في عام ١٩٠١
وهي نسخة مراجعة لنسخة الملك جيمس الصادرة عام ١٦١١.

إن أول نسخة ترجمة المجليزية للكتاب المقدس تمت الترجمة مباشرة من الأصل
العبري واليوناني وهي أول ما كان متوقفاً طبعها هي من أعمال ويليام تندال -Wil-
liam Tyndale ولقد واجه ويليام تندال معارضة مديره واتهموه عن قصد
بالمروق عن الحق في تفسيره للكتب المقدسة.

وقد صدرت الأوامر بحرق كتابه عن العهد الجديد (N.T) باعتباره ترجمة مزورة
مارقة ووقع بخيانة أخيراً في أيدي أعدائه، وفي أكتوبر ١٥٣٦ نفذ فيه حكم
الإعدام حرقاً مشدوداً على قضيب.

ومع ذلك فإن أعمال تندال أصبحت أساس النسخ الإنجليزية اللاحق خصوصاً نسخة
كفرديل Coverdale ، وتوماس متى Thomas Mathew (الاسم المتعارفون
روجر (Jon Rogers) الكتاب المقدس العظيم، القدس ١٥٣٩، الكتاب
المقدس للاساقفة Bishops Bible ١٥٦٨، وفي عام ١٥٨٢ ترجم لكتاب
العهد الجديد عن الفولجاتا اللاتينية بمعرفة علماء الكاثوليك والتي ظهرت في
Rheims = .

ليكتبوا ذلك الذى أتى من الرب».

= وإن مترجمى الكتاب المقدس الذين قاموا بنسخة الملك جيمس أخذوا فى الإعتبار جميع النسخ السابقة، وبالمقارنة ظهرت أنها مدينة فى أشياء لهذه النسخ، لقد حرصت على سلامة التعبير وجدارة الكلام من أى مصدر التى تتحمل اختيارات الاستعمال العام. وهى مدينة بالأكثر إلى كتاب العهد الجديد ترجمة تنداTyndale .

«ان نسخة الملك جيمس تتنافس مع نسخة جنيف فى الاستخدام الشعبى ولكن فى النهاية تسود عليها وتنتشر.

ولم تظهر ترجمة إنجليزية معتمدة لقرنين ونصف قرن من الزمان فأصبحت نسخة الملك جيمس هى النسخة الوحيدة المعتمدة للناطقين باللغة الإنجليزية.

«ان نسخة الملك جيمس قد أطلق عليها «أنبل أنجاز فى النشر الإنجليزي» فمراجعتها عام ١٨٨١ أعجبوا ببساطتها وسموها، بقوتها ونغماتها المرحية.. وأيقاعها الموسيقى وتعبيراتها اللبقة، فقد دخلت فى تكوين خصائص المؤسسات الحكومية فى الدول المتحدثة باللغة الإنجليزية ونحن مدينون لها كثيراً».

«ولكن احتوت نسخة الملك جيمس على عيوب خطيرة جداً. وفى منتصف القرن التاسع عشر ومع نضوج دراسات فى الكتاب المقدس وظهر مخطوطات أكثر قدماً من تلك التى ارتكزت عليها النسخة.

أعلنت هذه العيوب الخطيرة والأخطاء العديدة مما استوجب التنقيح فى الترجمة =

لقد استخدم الله شخوصهم، وشخصياتهم، وتفانيهم من أجله، وقدراتهم الفردية في بعض الأحيان، ولكن الرب استخدم هؤلاء الرجال ليكون تنظيمه وتكون مشيئته لهذا الكوكب ولكل الانسانية بلغة البشر البسيطة حتى يفهمها البشر ويعقلها الانسان.

لا يوجد أى كتاب على وجه الارض تعرضت نصوصه للنقد والتمحيص مثلما تعرض هذا الكتاب، واننى أشعر بالضالة حين أقف هنا محاولاً التحدث عن الانجيل، فى الوقت الذى أعلم فيه أن عدداً من أعظم علماء العالم، قد فحصوا فحصاً نقدياً كل نص من نصوصه مرات ومرات ومرات باذلين أعلى ثمن، وأقصى جهد وأكثر وقت ليتحققوا أنه هو كما قيل عنه.

= الإنجليزية تحت سلطان الكنيسة الانجليزية عام ١٨٧٠.

وظهرت النسخة القياسية المنقحة فى الفترة ما بين ١٨٨١ - ١٨٨٥ ثم النسخة الامريكية المنقحة عام ١٩٠١ وذلك بفضل مشاركة العلماء الأمريكيين.

«الترجم»

ولقد قرأت الانجيل مرات ومرات ومرات كثيرة، ومثلى
كثيرون قرأوا مرات ومرات ومرات، ممن يتفوقون على فى
التعليم، ومهما بلغت من قدر، ومن يفهمون اللغتين
العبرية واليونانية اقول: كتبت الفقرات الأولى من الإنجيل
منذ حوالى ثلاث آلاف وخمسمائة عام، ومدى علمى فإنه
أقدم كتاب من كتب الوحى على وجه الأرض كلها.
ونحن نعتقد ان موسى كتب مايسمى بالاسفار الخمسة ،
تلك الكتب الخمسة الأولى^(١).

باستثناء الترانيم الأخيرة القليلة، وسفر التثنية وربما
يكون قد كتب سفر التثنية أيضاً، لاننا نعلم أن للرب وأنا
أعلم الإسلام يؤمن أيضاً أن للرب من القدرة. بحيث
يوحى إلى موسى بالضبط الكيفية التى يموت بها ويوحى

(١) الأسفار الخمسة معروفة باسم «پنتاتوك Pentatevch» باللغة اللاتينية
وتتكون الأسفار الخمسة والمنسوبة إلى موسى من سفر التكوين، الخروج، اللاويين
أو الأحبار، والعدد، والتثنية أو تثنية الاشتراع.
وتضاف إلى جانب هذه الأسفار أسفاراً أخرى تسمى « Apocrypha » =

إليه بدقة الهيئة التي تكون عليها جنازته وليس هذا

= أى الكتب المخفية.

أما الذين ألفوا كتب الشريعة الخمس الأولى (تكوين - خروج - لاويين - عدد تثنية) فهم لجنة أو مجموعة من المؤلفين ولم يؤلفها موسى كما يقول التاريخ التقليدي « Traditional History » ولم يبق أى من العلماء التوراتيين يقبل بنظرية تأليف موسى لهذه لأسفار.

وقد تمكن هؤلاء بعد دراسات طويلة من تحديد ثلاثة مؤلفين أو ثلاث مدارس تأليف قامت بهذه المهمة:-

(أ) المدرسة «اليهوية» نسبة إلى اسم «يهوى» ويعود لهذه المدرسة الفضل فى تأليف القسم الذى يسيطر فيه الإله «يهوى» على الأمور.

ولغة هذه المدرسة فجة واقعية غير منمقة تسمى الاشياء بأسمائها ولا ترتبك أو تستعمل اللف والدوران عند وصف الوقائع التى أضفت على التوراة صفة الوصف الجنسى الفج مثل.

«فكان (أوثان) إذا دخل على امرأة أخيه أفسد على الأرض لثلا يجعل نسلاً لأخيه» (تك ٩:٣٨)

(٢) المدرسة «الإيلوهية»: نسبة إلى الإله Elohim إله إسرائيل الثانى ولغة هذه المدرسة أكثر تهذيباً من المدرسة اليهوية - ويعود إلى تلك المدرستين تحرير معظم سفرى الخروج والتكوين.=

بعض على الرب.

= (٣) مدرسة الكهنوت ويعود إلى هذه المدرسة تحرير سفر العدد وبعضاً من السفرين السابقين، وصفتها الميزة كيفية تطبيق تعاليم الدين.

(٤) مدرسة التثنية: نسبة إلى Deuteronomy أى سفر التثنية ومتاز بلهجتها الخطابية التي تدعو فيها اليهود إلى أتباع الشريعة وتطبيق العهد. «أه.

وتقول الترجمة المشرقية الصادرة عن دار المشرق لكتب الشريعة الخمسة «أن أسفار الكتاب المقدس هي عمل مؤلفين ومحررين عرفوا بأنهم لسان حال الله في وسط شعبهم.»

ونختتم هذه الحاشية بما توصل إليه المؤرخ اليهودي «باروخ سبينوزا» في كتابه القيم «رسالة في اللاهوت والسياسة من أن موسى ليس هو كاتب الأسفار الخمسة ولنشرع في تسطير ماجاء به:

يبين ابن عزرا ويشبث أن موسى ليس هو مؤلف الأسفار الخمسة بل إن مؤلفها شخص آخر عاش بعده بزمن طويل وإن موسى كتب سفرًا مختلفًا وللبهنة على ذلك يذكر:

(١) أن موسى لم يكتب مقدمة سفر التثنية لأنه لم يعبر نهر الأردن.

(٢) نقش سفر موسى كله بوضوح تام على حافة مذبح واحد (انظر تث ٢٧، يش

٨: ٣٢) ويتكون من اثني عشر حجراً حسب عدد الأجيال

ومهما كان الأمر، أكتبها هو أو يشوع فإنها كتبت قبل

(٣) كذلك يؤكد أنه قد ورد في تث (٣١-٩) «وكتب موسى هذه التوراه» ويستحيل أن يكون موسى قد قال ذلك، بل لا بد أن يكون قائلها كاتباً آخر يروي أقوال موسى وأعماله.

ويستكمل بيتوزا تحليله بقوله:-

ولكن يبدو أن ابن عزرا - قد فاته أن يذكر أهم الأمور، إذن يمكن إبداء ملاحظات أخرى متعددة أكثر خطورة على هذه الأسفار. فمثلاً:

(١) لا يتحدث الكتاب عن موسى بضمير الغائب فحسب وإنما يعطى عنه شهادات عديدة مثل: تحدث الله مع موسى، كان الله مع موسى وجهاً لوجه، وكان موسى رجلاً حليماً جداً أكثر من جميع الناس (عد ٢٥: ٤-١٦) فسخط موسى على وكلاء الجيوش (عد ٣١: ١٤).

(٢) ويجب أن نذكر أيضاً أن هذه الرواية لا تنقص فقط موت موسى ودفنه وحزن الأيام الثلاثين للعبرانيين، بل تروى أيضاً أنه فاق جميع الأنبياء، إذا قورن بالأنبياء الذين عاشوا بعده:

«ولم يبق من بعد نبي في إسرائيل كموسى الذى عرفه الرب وجهاً لوجه (تث ٣٤: ١٠)»

= وهذه شهادة لم يكن من الممكن أن يدلى بها موسى نفسه أو شخص آخر أتى

حوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، وكلام الرب كله كما يعلم الكثيرون منكم قد كتبه حوالى أربعين رجلاً على مدى زمنى ومدة زمنية مقدارها حوالى ألف وستمائة إلى ألف وثمانمائة عام.

أما آخر الكتب - يقصد انجيل يوحنا - فقد دون بعد حوالى مائة عام من موت وبعث وصعود الرب يسوع المسيح وقد كتبه الحوارى يوحنا.

إذن فقد درس ومحص تمحيصاً نقدياً - كما سبق وأشرت - أكثر من أى كتاب على الأرض (١).

ومن المثير جداً أن نعلم أن «يوسف على» فى ترجمته الإنجليزية واسعة الانتشار للقرآن يستشهد مرتين بـ

بعده مباشرة.

وفى هذا الكفاية ولله الحمد والمنة.

(المترجم)

(١) الفرق شاسع بين نقد الكتاب المقدس والقرآن الكريم فالأول تنضارترجماته =

«سيرفردريك كينين» باعتباره مرجعاً وحجة بارزه.
ولقد كان «كينين» رسمياً أمين المتحف البريطانى، وكان
واحداً من أعظم المراجع العالمية فى فحص ونقد نصوص
التراث القديم، وإنى أعيد هذا مرة أخرى، لقد كان كينين
واحداً من أعظم المراجع العالمية فى فحص ونقد نصوص
التراث القديم.

وفيما يتعلق «بمصادقية» نصوص الإنجيل، فقد انتهى
إلى أن المسيحى يستطيع أن يحمل الإنجيل كله فى يده
ويجهر به دون خوف أو تردد بأنه يحمل بيده كلمه الله
بحق.

وفيما يتعلق بالرب يسوع المسيح فإن «سايمون جرين
ليف» الاستاذ بجامعة هارفاد الذى كان له هو وقاضى

= وتنقصها الحبكة اللغوية فى بعض الأحيان بل والأدهى من ذلك ان العلماء
الغريبيين اخترعوا علماً اسمه «علم نقض النصوص» ونقضوا توراتهم وأناجيلهم
ولانس أن الكتاب المقدس متناقص المتن ومقطوع السند (أى سند الرواه). =

المحكمة العليا «جوزيف ستورى» الفضل فى أن تحتل كلية الحقوق بجامعة هارفاد مكانتها الرفيعة، قد تخلى عن لادينيته بعد شهر واحد فقط من الدراسة المتفحصه والبحث الشاق، وهو المشهور له بأنه أعظم حجة فى أمريكا فى المسائل القانونية.

وجد «جرين ليف» نفسه مدفوعاً بالمنطق وينتهى بعد فحص نقدى مسهب، إلى أن المنصوص عليه واقعياً وتاريخياً بخصوص موت ودفن وبعث المسيح^(١). باعتباره ابناً للرب تكفيراً عن خطايانا، قد ثبت بأدلة ساحقة لا يمكن انكارها وهو من ألمع العقول القانونية على وجه الأرض.

ومتفقاً مع هذا تماماً أن الاستاذ توماس أرنولد الذى

= يعكس القرآن الكريم فهو لم يسقط منه حرف واحد منذ أن أوحاه الله إلى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والله أعلم.

(المترجم)

(١) لمزيد من المعرفة يرجى الإطلاع على ماترجمناه للشيخ أحمد ديدات مثل: =

تولى كرسى أستاذية التاريخ الحديث باكسفورد كتب
يقول:

لقد تعودت لسنوات كثيرة أن أدرس تاريخ الأزمنة
الأخرى وأفحص وزنها، والأدلة التى ساقوها عن
الأشخاص الذين كتبوا عنهم ولست أعرف من حقائق
التاريخ الإنسانى حقيقة واحدة ثبتت برهنتها بأفضل
وأكمل البراهين من كل نوع أمام عقل الباحث المنصف من
الآية العظيمة التى قدمها لنا الرب، وهى أن يسوع المسيح
قدم مات ونهض من الموت ثانية كما نودى به فى كلمة
الرب.

إن إنساناً واحداً لم يقل أبداً أنه سوف يموت وينهض من
الموت كما قال يسوع المسيح.

والآن نأتى لما ذكره البعض حول تعدد وكثرة روايات

(أ) وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم (طبع دار المختار الإسلامى).

(ب) قضية قيامة المسيح (طبع دار السلام للطبع والنشر).

(المترجم)

الإنجيل، وفي الحقيقة هذا قول غير صحيح فلا توجد إلا رواية واحدة فقط وتوجد ترجمات كثيرة^(١).

وباستمرار فإن علماءنا يتجادلون حول الترجمات المختلفة فنسخة الملك جيمس وهو المصطلح الذي نستعمله. كما استعملته على نحو غير صحيح هي في الحقيقة إحدى الترجمات، ونشرت ترجمات أخرى كانت تنقيحاً لترجمة الملك جيمس، لقد بذل جهد شاق متواصل في استخلاص العهد القديم من العبرية التي كتب بها.

(١) في التعليق على هذه الجزئية نقول وبالله التوفيق:

إننا لا نبقى إلا إظهار الحق وإحقاقه وحتى لا يقول المتعصبون أننا تقدر ونخدش في دينهم دونما أدنى دليل أو برهان ولنشرع في القول الآتي:

نعم توجد ترجمات كثيرة ولكنها كثيرة الاختلاف وسوف أورد الشواهد الكتابية من أصل الكتب المقدسة أولاً سواء العربية أو الأجنبية ثم أورد الاقتباسات التي اقتبسناها من أصل النصوص ثم أنبه على المصدر حتى يرجع إليه من يريد الاستزادة.

(١) تقول الترجمة المسكونية للكتاب المقدس:

= "Pour lire une oeuvre ancienne, il faut établir son te

= "tE" ومعناه بالعربية:

« من أراد أن يطالع مؤلفاً قديماً، يجب عليه أن يثبت نصه ».

(٢) تقول ترجمة التوراه للروم الكاثوليك «الاسفار الخمسة» الصادرة عن دار المشرق ببلنات.

تحت عنوان فرعى «المدخل إلى العهد القديم» «تشويه النص».

لاشك أن هنالك عدداً من النصوص المشوهة التي تفصل النص الماسورى (العبرى) الأول عن النص الأصلي، فمن المحتمل أن تقفز عين الناسخ من كلمة إلى كلمة تشبهها ويرد بعد بضعة أسطر مهملة كل ما يفصل بينهما».

(٣) تقول ترجمة العهد الجديد للمطبعة الكاثوليكية عام ١٩٨٦:

تحت عنوان «نص العهد الجديد» ص ٦ هكذا.

«وليس فى هذه الكتب الخط كتاب واحد بخط المؤلف نفسه، بل هى كلها نسخ أو نسخ النسخ للكتب التى خطتها يد المؤلف نفسه أو أملاها املاءً ولنشرع فى سرد بعض الاختلافات.

ما هو اسم الإله الذى يعبده اليهود؟ فلنر مالدينا من مراجع:-

أ. تقول ترجمة الكتاب المقدس للبروتستانت العربية ١٩٨٥:

«فقال موسى لله ها أنا آتى إلى بنى إسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلنى =

.....
= إليكم، فإذا قالوا لى ما اسمه فماذا أقول لهم. فقال. الله لموسى أهية الذى
أهية». (خر ٣: ١٣-١٤)

ب- ترجمة الكتاب المقدس للكاثوليك - دار المشرق ١٩٨٦.

«..... فقال الله لموسى أنا هو الكائن». (خر ٣: ١٤)

ج- ترجمة التوراة (الأسفار الخمسة) للكاثوليك ١٩٨٤.

«..... فقال الله لموسى «أنا هو من هو» (خر ٣: ١٤)

وإنى اتساءل مع المتسائلين أهو «أهيه» أو «الكائن» أو «هو» ولكن بكل تحدى
أقول لا هو أهيه أو الكائن أو هو بل هو «الله» وورد هذا فى مرجع سكريفيلد
للكتاب المقدس والذى حرره ثمانية علماء من أعلام الكتاب المقدس فى العالم.

جاء فى الحاشية على رقم ١ - من سفر التكوين إصحاح (١) هكذا:

Elohim (Sometimes El or Elah, English form "GOD"
The First of the three primary names of deity, is a uni-
plural noun formed from El strength, or the strong one,
im- and ALAH, to swear, to blind oneself by on Oath, so
plying faith fulness

ومعناها: أن «إيلوهيم Elohim» هى شكل للفظ الانجليزى "Good" وتنطق
أحيانا «إيل El» أو «إيله Elah».

وهى أول ثلاثة أسماء أولية للألوهية. وقد كانت صيغة واحدة لاسم الجمع E.L.=

.....
= وهي صيغة قوية، وكلمة الله كانت للتقسيم ولربط نفسه بواسطة الحلف باليمين.
ولهذا كانت أمانة شاملة.

النموذج الثاني: حديث موسى مع الله.

فى الحوار الذى دار بين الله وموسى عند تلقى الوصايا نجد الحوار والذى يتم عن وقاحة فى الخطاب بما لا يليق بنبى مرسل من الله إلى بنى إسرائيل وإليك الاختلاف من واقع الكتاب المقدس.

(١) تقول ترجمة البروتستانت العربية لعام ١٩٨٤ هكذا.

«فقال موسى للرب: استمع أيها السيد» (خر ٤: ١٠)

ولكن هذا الحوار السابق يتنافى تنافياً كاملاً مع:

(٢) نسخة الروم الكاثوليك (حواشى على الكتاب المقدس) ١٩٨٦: «فقال

موسى للرب: رحماك يارب» (خر ٤: ١٠).

أما ترجمة الأسفار الخمسة (التوراة) للمطبعة الكاثوليكية فلها تعبير رقيق

تبعث منه رائحة النبوه لموسى تجاه سيده وربه فتقول:

«فقال موسى للرب: العفو يارب» (خر ٤: ١٠)

وعليه فنجد ترجمتى الكاثوليك مناسبة لاسلوب الخطاب إذ فيهما استجداء

وطلب للصفح بما يليق بمكانة إنسى مرسل من أولى العزم ولكن الأليق فى ترجمة

البرونستانت ان تنقح هذه العبارة والإفلا!! =

.....
= النموذج الثالث: صيغة التثليث

وهي العمود الفقري وذروة سنام المسيحية في عبادتها وطقوسها وشعائرها، فإذا
أنهدم هذا الركن من أساسه فماذا يكون الحل.!!
واليك مالدينا من نصوص أجنبية أولا لانها الأصدق والأصح والأقرب إلى الحقيقة
ثم نتبعها بالمراجع العربية.

(١) نسخة الملك جيمس المعتمدة " King James version " (1)

"1. For there are three that bear record in heauen, the fa-
ther, the are three that bear record in heaven, the father,
the word, and the Holy Ghost: and these three are one".

ومجد أن هذه النسخة المعتمدة هي التي أتت بهذا النص كاملا فما بقى لدينا من
مراجع سوف يكشف النقاب عن التحريف الذي ينكروه علماءهم وباحثوهم.

(٢) النسخة اليونانية/ الإنجليزية

المنقحة والمعروفة باسم:

"The R..S.V. interlinear Greek - English."1. and the
spirit is the withness, because the spirit is the truth"

وتلاحظ ان كلمات « الأب Father والأبن Son والروح القدس Holy Ghost
قد اختلفت تماما لعدم دقة مصدرها.... ولنواصل.

= (٣) نسخة إنجليزية اليوم:

.....
"Today's English version" =

"1- There are three witnesses"

(٤) النسخة الإنجليزية المنقحة:

"Revised English Bible"

"7-8 In fact there are three witnesses, the spirit,
The water, and the blood,...."

(٥) نسخة الكتاب المقدس الحي:

"Living Bible"

"6,7,8 So we have these three witnesses: The voice
of the Holy spirit in our hearts, the voice from heaven at
Christ's baptism..."

وهذه النسخة مغايرة تماماً عن مثيلاتها من النسخ حتى في السياق العام إذ أنها
جمعت ثلاثة أعداد في جملة واحدة طويلة هي ٦، ٧، ٨ ثم زادت عبارات «صوت
الروح القدس في قلوبنا» و «صوت السماء من الكنيسة المعمدانية» وهكذا.

النسخ العربية

أولاً: الترجمة التفسيرية «الإنجيل» كتاب الحياه أوردت العبارة هكذا.

(١) ٧٠ «فإن هنالك ثلاثة شهود في السماء، الأب والكلمة والروح القدس،

وهؤلاء الثلاثة هم واحد»

تقول الترجمة البروتستانتية ذات القطع الكبير في «التثنية» الذي في مقدمة =

باستثناء بعض النصوص الآرامية - ولاستخلاص العهد الجديد من اليونانية، ولكن بعض الترجمات غير صحيحة كما نعتقد ولذلك فإنى شخصيا أفضل ترجمة الملك جيمس King James version ومهما يكن الأمر فإن

= الكتاب المقدس: «والهالان بدلان على أن الكلمات التى بينهما ليس لها وجود أقدم النسخ وأصحها».

(٢) العهد الجديد «منشورات المكتبة البولسية» تعليق الأب جورج فاخورى «٧ ومن ثم، فالشهود ثلاثة *».

وجاء فى التمهيد فى صدر هذه النسخة ما يلى:

وأما المعرفان - القوسان - توسطهما ثلاث نقط يعلوهما نجم فتدل على آية أو بعض آية مشتبه فى صحتها فأنتبناها فى الهامش.

(٣) العهد الجديد «للمطبعة الكاثوليكية» فجاء التعليق على هذه الفقره هكذا: فى بعض الأصول: الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. لم يرد ذلك فى الاصول اليونانية المعول عليها، والأرجح أنه شرح أدخل إلى المتن فى بعض النسخ».

أخى القارى: بين يديك ثمانى نسخ خمس منها أجنبية وثلاث منها عربية وهى درع واقى لك من أرباب التبشير فلينظروا أولاً فى كتابهم».

(المترجم)

(١) وضعت كلمة ترجمة فى اللغة العربية لتدل على معان عدة منها--

القرآن قد ترجم كذلك إلى لغات عديدة، وتوجد (١) ترجمات مختلفة للقرآن بالإنجليزية في جنوب أفريقيا، ويستطيع مستر ديدات أن يصونني إن كنت مخطئاً، وكان هذا في عام ١٩٧٨ وعلى ما اعتقد في هذا العام نشرت ترجمة معينة للقرآن وثار حولها جدل وأظن أنها قد حدثت مطالبة بسحبها من الأسواق.

وهكذا واجه علماء القرآن نفس المشكلة في تحويل إحدى اللغات إلى لغة أخرى. كما حدث في المسيحية فالأمر ليس سهلاً.

وفي بعض اللغات لا توجد حتى مفردات تترجم ما تحاول التعبير عنه.

ولذلك فإن من الصعب جداً جداً في بعض الأحيان أن تجد الكلمة الدقيقة التي تناسب تماماً ما كتب بالعبرية

= (١) تبليغ الكلام لمن لم يبلغه، ومنه قول الشاعر «إن الثمانين - وبلغتها - قد

أخرجت سمعي إلى ترجمان.

=

(٢) تفسير الكلام بلغته التي جاء بها

القديمة أو اليونانية القديمة يوجد ما يقرب من أربعة وعشرين ألف مخطوط يدوي قديم من كلمة الرب من العهد الجديد وحده فى الواقع، وأقدمها ترجع إلى ثلاثمائة وخمسين عاماً بعد الميلاد.

= (٣) تفسير الكلام بلغة غير لغته

(٤) نقل الكلام من لغة إلى أخرى أى التعبير عن معناه بكلام آخر من لغة إلى أخرى مع الرفاء بجميع معانيه ومقاصده كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية.

والترجمة نوعان أو شقان:-

أ. ترجمة حرفية وهى التى تراعى فيها محاكاة الأصل فى نظمه وترتيبه.

ب. ترجمة تفسيرية هى التى لا تراعى فيها تلك المحاكاه أى محاكاة الأصل فى نظمه وترتيبه.

ومن الترجمات اللائقة الانتشار والمقصود بها ترجمة معانى القرآن وليس ترجمة نصوص القرآن والتى أقرها مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم بالسعودية ترجمة «عبد الله يوسف على» وهى تباع فى كل مكان ويرسلها المركز الدولى للدعوة بجنوب افريقيا مقابل ٦ دولار للنسخة.

(المترجم)

والنسخة الأصلية أو المنظورة أو المخطوط الأول لكلمة الزب لا وجود لها^(١)، وكما ذكرت فإن الأصل الأول طبع علي رقائق جلدية أو صحائف فخارية منذ حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، لكن اندثر من كثرة الاستخدام لانه سجل على خامات لا تقاوم الزمن بمثل هذه المدة الطويلة على الأقل، ولكن مهما يكن الأمر فقد أنتجت أربعة وعشرون ألف نسخة، والمبادئ العلمية تخبرنا أنه فيما يختص بكتب العهود القديمة إذا توافر لدينا عشر نسخ فيها فإننا لا نحتاج بالضرورة إلى الأصل لنضمن تحققنا من النسخة الأصلية.

وعندما نفكر أن لدينا أربعة وعشرين ألف نسخة، وأن بعض الاختلافات موجودة فيما بين هذه النسخ وهذا

(١) هذه شهادة قيمة من القس سراجارت بأن النص الأصلي ليس موجوداً على ظهر الأرض وهي قرينة لا يستهان بها ، وقد شهد شاهد من أهلها ، فسبحان من أظهر الحقيقة على أيدي معارضيهـا.

نعترف به فالهم أن جوهر النص لم يتغير.
وهناك بعض الأسفار يعرف بـ «الابوكريفا»^(١) وهي
لم توضع في أناجيل البروتسنتانت ولكن الكاثوليك
يضعونها في أناجيلهم لاسباب خاصة بهم.

(١) «الابوكريفا» Apocrypha أو الأسفار المخفية أو السرية واطلاق تسمية
السرية أو الإخفاء عليها أعطاها معنى وتشويهاً خاصين، جعلها الكثير من
الباحثين يتكبرن عليها محاولين تحديد أصلها وأول من استخدم كلمة
«أبوكريفا» هو القديس إيريونيموس مترجم النص الرسمي المعروف باسم Volgata
فولجاتا.

وفيما يلي عرض للأسفار المخفية والغير قانونية.

(١) سفر إسدراش الأول والثاني.

(٢) سفر طوبيا وهو قانون لدى الكاثوليك وهو مجرد حكاية محصورة بين
عائلتين.

(٣) سفر حكمة سليمان أو سفر الحكمة.

(٤) اضافات سفر إستير.

(٥) سفر حكمة سليمان أو سفر الحكمة.

(٦) سفر يشوع بن سيراخ واسمه باللاتينية Ecclesiasticus «إكليزياز تكس» =

والسبب الذى يجعلنا لا نضم هذه الأسفار إلي الإنجيل
هو ببساطة أننا نؤمن بأنها ليست وحياً.
وعندما تقوم بفحصها تجد أمامك أسباباً كثيرة تكفى
لإثبات أنها ليست وحياً.

= (٧) سفر باروخ.

(٨) سفر رسالة إرميا، وهو خطاب وعظ يعتمد على سفر إرميا وهو غير قانونى
عند الجميع.

(٩) سفر عزريا ونشيد الشباب الثلاث.

(١٠) سفر سوزانا.

(١١) سفر بعل والتنين.

(١٢) سفر صلاة منسى وهو غير مقبول من الجميع.

(١٣) سفر المكابيين الأول والثانى وهما قانونيان لدي الكاثوليك وبخسب تاريخ
اليهود فى عهد يهوذا المكابى الذى قاد الدفاع عن استقلال اليهود ضد انطيوخوس
ابيفان. انظر لمزيد من التفصيل:-

(١) مقارنة الأديان - دكتور محمد عبد الله الشرقاوى - دار الهداية.

(٢) قاموس الكتاب المقدس - دكتور بطرس عبد الملك وآخرون - مادة أبوكريفا.

(٣) التوراه بين الوثنية والتوحيد - سهيل دهب دار النفايس.

(المترجم)

والآن فإن المسلمين يخبروننا بأنهم يؤمنون بالتوراه والإنجيل ويختمون قولهم بأنهم يؤمنون بالتوراه والإنجيل ولكن هذا الذى فى أيدينا ليس التوراه والإنجيل، إنه نص محرف، وإذا كان النص محرفاً فإن عقيدتنا محرفة وإذا كان هذا الذى احمله بيدي نصاً محرفاً فإنه ليس كلمة الرب^(١).

وبناء عليه فإن ملايين الملايين التى لا تحصى من المسيحيين قد اعتقدوا باطلاً وعاشوا باطلاً وماتوا على

(١) حفظت الشئ أى حرسته، ويقال احتفظ بهذا لشيء أى إحفظه وقول سواجارت ان الرب قد حفظ الكتاب المقدس من العبث به وتحريفه فهناك الكثير الذى يقال ولا يسعه المجلدات العظام بيد انه من الضرورى هنا ان نأتى بمثل أو اثنين من كتابهم المقدس لعلنا نستجلى غموض «مقدسهم».

المثال الأول:.. إن المطالع للفقرة الخامسة والثلاثين من الاصحاح السابع والعشرين من انجيل يوحنا يجد النص التالى:

«ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها لكى يتم ما قيل بالنبي اقتسموا ثيابه بينهم وعلى لباسى ألقوا قرعة».

قال العلامة آدم كلارك فى تفسيره فى المجلد الخامس عند تفسيره لذيل الفقرة المذكورة «لا بد من ترك هذه العبارة لانها ليست جزءاً من المتن وتركتها النسخ =

.....
= الصحيحة وكذا تركتها التراجم إلا شذوذاً».

(١) وأما الكتاب المقدس (العهد الجديد) للمطبعة الكاثوليكية فقد أورد النص ناقصاً تماماً عن الفقرة لكما يتم ما قيل.. الخ، فصلبوه ثم اقتسموا ثيابه مقترعين عليها، ثم جاء في الحاشية أنه زيدت - هذه الفقرة - في بعض الأصول نقلاً عن يوحنا ١٩/٢٤.

(٢) ذكرت الترجمة التفسيرية للكتاب المقدس «كتاب الحياة» النص هكذا:

«فصلبوه، ثم تقاسموا ثيابه فيما بينهم مقترعين عليها.».

(٣) ترجمة المكتبة البولسية «العهد الجديد» والذي نقله عن اليونانية الأب جورج فاخوري هكذا «وبعدما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها.».

أما التراجم الاجنبية فنورد ههنا الترجمة المعتمدة «ترجمة الملك جيمس King James والتي اتت بالنص كاملاً هكذا.».

(1) " And they crucified him, and parted his garments, casting lots, that it might be fulfilled which was spoken by the prophet, they parted my garments among them, and upon my vesture did they cast lots."

أما الترجمة العالمية الجديدة والمعروفة باسم N.J.V فقد أوردت النص هكذا:

"When they had crucified him, they divided up his
= clothes by casting lots.

باطل.

وهم يقولون لنا: إن تلك الأسفار الاصلية التى أنزلها الله وهى التوراة والإنجيل العهد القديم والعهد الجديد قد فقدت، ولا أظن أن فى مقدور أحد من المسلمين أن يخبرنا أين فقدت؟ ولا متى فقدت، ولا كيف فقدت؟ وأظن أن من حقى أن أطرح هذا التساؤل: إذا كان الرب هو الذى أنزل هذين الكتابين الأصليين: التوراه والإنجيل،

= وعند الرجوع إلى الحاشية المكتوب عليها حرف (ط) وجدنا العبارة التالية: عدد قليل من المخطوطات القديمة لم توجد بها عبارة «لكى يتم ما قيل بالنبي اقتسموا ثيابى بينهم وعلى لباسى ألقوا قرعة».

الترجمة الموسعة الموسوعة بإسم (3) The Amplified Bible

فقد أوردت النص بتمامه واتت بحرف (أ) ووجدناه فى الحاشية ص ١١١٨ هكذا:

ومن أراد الوقوف على مزيد من التحريف فليراجع.

(١) إظهار الحق الشيخ ورحمته الله الهندي.

(٢) موسوعة الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم.

(٣) الاعلام - للقرطبي.

وأنها من عند الله كما يقول القرآن، وأنا اعتقد أن أى مسلم متعلم سيوافقنى على أن القرآن قد نص على وجود كتب أخرى أنزلت من عند الله غير القرآن هى التوراه والانجيل، حسنا: إذا كان الرب قد أنزل هذين الكتابين ألم يكن فى قدرته ان يحافظ عليهما.

نحن المسيحيين نؤمن أن الله عظيم القدرة، والاسلام يؤمن أن الله عظيم القدرة واذا كان الله عظيم القدرة فإنه يقدر بسهوله أن يحافظ على تلك الكتب دون ان تتعرض للفقدان.

لقد أشار محمد إلى تلك الكتب مراراً فى القرآن وفى الكتب المقدسة الأخرى التى كتبت.

وأنا أسلم أمامكم الليلة بأن العهد القديم الذى احمله فى يدى هو نفس العهد القديم الذى كان لدى اليهود فى أيام وزمان محمد، وأنه لم يتبدل وأن الانجيل أو العهد الجديد الذى احمله فى يدى هو نفس الكتاب الذى كان لدى الكنيسة فى أيام وزمان محمد.

ان الرب قد حفظه وإن عقيدتنا ليست باطلة.
اعتقد أننى هذه الليلة استطيع ان ابرهن ان عقيدتنا
ليست باطلة، والذي اطرحه أننى متأكد أن المسلمين هنا
جميعا يعرفون، أنه بعد وفاة محمد، كان يوجد عدد لا
بأس به من نسخ القرآن المتداولة التى لم تستقر بعد،
وصدرت تعليمات من علماء المسلمين بخصوصها بحيث
أن الخليفة عثمان كان عليه أن يوحد النصوص.
وإنى لأتساءل كم من المسلمين يعرفون هذه الحقيقة
التى حدثت بعد قليل من وفاة محمد، وأن نصوصا كثيرة
من القرآن كانت موجودة. الآن لسنا بصدد تمحيص القرآن
هذه الليلة، وقد احتوت كل هذه النصوص حشدا من
القراءات المختلفة، وخلال فترة ولاية عثمان وردت إليه
التقارير التى تفيد بأن المسلمين فى شتى بقاع سوريا
وارمينيا والعراق كانوا يتلون القرآن بطريقة تختلف عن
تلاوة المسلمين فى الجزيرة العربية.
فما كان من عثمان إلا أن احضر فورا نسخة القرآن

اليدوية التي كانت بحوزة حفصة (وأرجو أن أكون نطقت الاسم صحيحا) وهى إحدى زوجات محمد وابنة عمر. وأمر زيد بن ثابت وثلاثة آخرين بنسخها وتصحيحها متى كان ذلك ضروريا، أن يصححوها متى كان ذلك ضروريا.

وعندما تم انجاز المطلوب فإننا نقرأ أن عثمان اتخذ اجراءات صارمة إزاء مخطوطات القرآن اليدوية الاخرى التي كانت موجودة، وبعث عثمان إلي كل اقليم اسلامي بنسخة مما تم نسخه وأمر بان تحرق جميع المواد القرآنية الاخرى سواء أكانت صحائف متناثرة أم^(١) نسخا كاملة

(١) جمع القرآن على مرات ثلاث:

الأولى فى عهد النبى ﷺ وكان عبارة عن كتابة الآيات وترتيبها ووضعها فى مكانها الخاص من سورها، ولكن مع بعشرة الكتابة وتفرقتها بين عسب وعظام وحجارة ورقاع والغرض من هذا الجمع زيادة التوثق للقرآن. والجمع فى عهد ابوبكر رضى الله عنه كان عبارة عن نقل القرآن وكتابته فى صحف مرتب الآيات ايضا مقتصرا فيه على ما لم تنسخ تلاوته مستوثقا له بالتواتر والاجماع والغرض منه تسجيل القرآن وتقبيده بالكتابة مجموعا مرتبا خشية ذهاب شئ منه بموت حملته وحفاظه. وأما الجمع فى عهد عثمان رضى الله عنه فقد =

.....
= كان عبارة عن نقل ما فى تلك الصحف فى مصحف واحد إمام واستنساخ مصاحف منه ترسل إلى الآفاق الاسلامية ملاحظا فيها المزيا التالية:

- ١- الاقتصار على ما ثبت بالتواتر دون ما كانت روايته آحادا .
- ٢- إهمال مانسخت تلاوته ولم يستقر فى العرضة الاخيرة .
- ٣- ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف الآن، بخلاف صحف أبى بكر رضى الله عنه فقد كانت مرتبة الآيات دون السور .
- ٤- كتابتها بطريقة كانت تجمع وجوه القراءات المختلفة والأحرف التى نزل عليها القرآن .

٥- تجريدها من كل ما ليس قرآنا كالذى كان يكتبه بعض الصحابة فى مصاحفهم الخاصة شرحا لمعنى أو بيانا لناسخ ومنسوخ أو نحو ذلك .
وقد استجاب الصحابة لعثمان، فحرقوا مصاحفهم واجتمعوا جميعا على المصاحف العثمانية، حتى عبدالله بن مسعود الذى نقل عنه أنه أنكر أولا مصاحف عثمان، وأنه أبى ان يحرق مصحفه، رجع وعاد إلى حظيرة الجماعة .
ورضى الله تعالى عن عثمان، فقد أرضى بذلك العمل الجليل ربه، وحافظ على القرآن وجمع كلمة الأمة وأغلق باب الفتنة .
ولن يقدم فى عمله هذا انه احرق المصاحف والصحف المخالفة للمصاحف العثمانية، فقد علمت وجهة نظره فى ذلك .

روى أبوبكر الاتبارى عن سويد بن غفله قال:
« سمعت على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول: يامعشر الناس: اتقوا الله وإياكم والغلو فى عثمان وقولكم: حراق مصاحف فوالله ما حرقها إلا عن ملأ منا أصحاب رسول الله ﷺ . والله تعالى أعلم .

عن كتاب « منهل العرفان فى علوم القرآن » للشيخ الزرقانى .
[المترجم ١]

فإن لم تكن متناقضة فإنى استغرب لماذا أمر بإحراقها.
إن الوحيد الذين أمروا بإحراق الانجيل هم الذين كانوا
كارهين له. وإنى اتساءل باستغراب: كم هي كثيرة تلك
القصص الموجودة فى القرآن (١)، وهو كتاب رائع ومن
الناحية الأدبية لانظير له، ولكن كم هي كثيرة تلك
القصص التى انتحلت من الخرافات والاساطير اليهودية.

(١) شتان ما بين الكتابين وما فيهما من قصص وللأسف الشديد أن القس لم يرينا
ولو مثالا واحدا على صحة قوله ان قصص القرآن منحواله من الاساطير اليهودية
ولكنى لن أقف مكتوف اليدين فأقول مستعينا بالله:

إن هناك من عامة المسيحيين وخاصتهم وخاصة الشباب فمنهم من يتشدد ويتعاضم
بأنه يملك أعظم وأطهر كتاب على الأرض، لامناقشة فهو حر فى اعتقاده ولكن
يختلف الأمر إذا وجد من يتهم على القرآن الكريم ويجعل من نفسه أضحوة
وسخرية عندما يأتى بأية لا يعرف حتى وجوه إعرابها أو مداخل ومخارج حروفها
وعندما يكون الأمر هكذا فنقول للقس هلا قرأت وطالعت قصة الاختين أهوك
وأهوليبه وزناهما الواردة فى سفر حزقيال إصحاح ٢٣ وهى هكذا:

« يا ابن آدم كان امرأتان ابنتا أم واحدة، وزنتا بمصر فى صباهما زنتا هناك وغدغت
ثديهما وهناك ترغزغت ترائب عذرتهما، واسمهما أهوك الكبيرة وأهوليبه اختها
وكانت لى وولدتا بنين وبنات... فدفعت لهم عقرها لمختارى بنى أشور كلهم
وتنجست بكل من عشقتهم بكل أصنامهم . ولم تترك زناها من مصر ايضا لأنهم =

إنى اتساءل واستغرب، والآن أريد أن اتفحص للحظات المتناقضات والمفارقات المزعومة فى كلمة الرب، ومن هذا أريد أن أثبت لكم صحة الكلمة فى صموئيل الثانى (١:٢٤) وفى اخبار الايام الأول ١:٢١.

فى صموئيل الثانى ١:٢٤ يذكر أن الرب حرصن داود، وفى الاخبار الأول ١:٢١ يذكر ان الشيطان حرصن داود. وهذا يبدو وكأنه تناقض، وبالطبع فإن أى شخص يدرس كلمة الرب يعلم ان الرب تنسب إليه فى أحيان كثيرة بعض الافعال التى سمح فقط بحدوثها.

= ضاجعوهافى صباها وزغزغوا تراتب عذرتها وسكبوا عليها زناهم... »

(حز ٢٣ : ٢ - ٨)

ولزيد من التفاصيل يرجى مطالعة سفر التكوين للوقوف على قصص

(١) مصارعة يعقوب مع الله وانتصار يعقوب !! (تك ٣٢ : ٢٤ - ٣٠)

(٢) قصة زنا نبي الله لوط مع ابنتيه. (تك ١٩ : ٣٠ - ٣٨) .

(٣) قصة سرقة البركة وهى وارده بالتفصيل فى (تك ٢٧ : ١ - ٤٠) .

(٤) قصة زنا «رأوبين» بكر يعقوب من ليثه بزوجة أبيه «بلهه» (تك ٣٣ : ١٠) .

[المترجم]

ولكى أكون أمينا معكم فإن فى القرآن من الشواهد ما يدل على أن الرب فعل نفس الشئ (١).
أريد أن أؤكد مرة اخرى، لا وجود لأى تناقض هنا فالرب فى احيان كثيرة وبخاصة فى العهد القديم قد اعتبر مستولا عن فعل شئ، فى حين انه سمح فقط ان يفعل وهو فى حقيقة الامر مستول فى النهاية إذا تدبرت الأمر مليا (٢).

(١) كما يؤسف له فى كلام القس سواجارت انه لم يورد أى آيات تمثل ما يدعوه تناقضا فى القرآن الكريم وهى نقطة ليست فى صالحه [المترجم]
(٢) إذا كان القس قد ادعى ان فى القرآن تناقضا ولم يأت بشاهد واحد فنحن هنا نأتى بعدة شواهد تثبت تناقضات كثيرة ومثيرة للحيرة ان لم تكن محيرة بالفعل، ولا نأتى بها تشفيا أو تعصبا أعمى ولكن نظهرها لعرف المبرهنين المسيحيين ان لدينا ايضا تعمقا واطلاعا واسعا فى كتابهم المقدس وليعلموا اننا نظهر هذه الشواهد إظهارا للحق فقط وليس للعداء أو الفرقة:
الشاهد الأول: «كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة فى أورشليم» (٢ مل ٨: ٢٦).
«كان أخزيا ابن اثنتين واربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة فى أورشليم» (٢ أخ ٢٢: ٢).
والشاهد الثانى من الاغلاط الكبيرة كما أقر مفسروهم وكيف لا يكون وان ابو أخزيا «بهورام» حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس «أخزيا» على كرسى =

= السلطنة بعد موت أبيه مباشرة فإذا لم يكن غلط للزم ان يكون الابن اكبر من أبيه بعامين.

الشاهد الثاني: « كان يهوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك (٢ مل ٢٤ : ٨).

كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك (٢ أخ ٣٦ : ٩) وقد قال المفسر المشهور آدم كلارك في تفسيره في المجلد الثانى فى ذيل آية الملوك الثانى: ان لفظ « ثمانى سنين » الواقع فى الآية ٩ اصحاح ٣٦ من اخبار الايام الثانى غلط البتة: لأن سلطنته كانت الى « ثلاثة اشهر » ثم ذهب إلى بابل أسيرا وكان فى المجلس وازواجه معه.

الشاهد الثالث: وقع فى بيان ميراث بنى جاد فى الآية الخامسة والعشرين من الاصحاح الثالث عشر من سفر يشوع هذه العبارة: « ونصف الأرض بنى عمون إلى عروعر التي هى أمام ربه ».

وهى محرفة، لان موسى عليه السلام ما أعطى بنى جاد شيئا من أرض بنى عمون لأن الله تعالى نهاه عن إعطائهم شيئا كما فى الإصحاح الثانى من سفر التثنية هكذا:

« فمتى قربت إلى تجاه بنى عمون، لاتعاديهم، ولا تهجموا عليهم لاني لا أعطيك من أرض بنى عمون ميراثا » (تث ٢ : ١٩).

وقال المفسر هارسل فى ذيل هذه الآية « المتن العبرى ههنا محرف ».

وخوفا من الإطالة يرجى من القارئ الكريم مطالعة موسوعة مقارنة الاديان الرائعة الموسومة « باظهار الحق » للعلامة الشيخ رحمت الله الهندى وكذا الكتب الآتية: ١- هداية الحيارى لابن القيم (٢) الاجوية الفاخره للقرافى الضهاجى (٣) تخجيل من حرف الانجيل. لاهى البقاء الحسين بن صالح الجعفرى وهو =

وفى سفر الملوك الأول ٤ : ٢٦ تجده يتحدث عن أربعين ألفاً^(١) من مرابط الخيل تفخيما لداود ، وفى أخبار الايام

= ١- جاء فى الكتاب الصادر عن كنيسة قصر الدوبارة - بجاردن سیتی - القاهرة والموسوم «شبهات وهمية حول العهد القديم» عند التعليق على شبهات سفر الملوك الأول ما يأتى:

(١) يظهر فى مبدأ الأمر وجود اختلاف وتناقض وقد قال المحققون ان المذود المذكور فى سفر الاخبار كان كبيرا بحيث يسع عشرة رؤوس من الخيل، فيكون أربعة آلاف ملود كبيرة هى أربعين ألف ملود صغيرة فأحد النبيين راعى عدد المذود الصغيرة فذكرها والآخر راعى الصنوف وهى أربعة آلاف صف وكل صف يسع عشرة. أ.هـ ونحن نعقب بقولنا: إن هذا تلاعب وتزييف لكلمة الله على حسب زعمهم وقد تناسوا تماما ان الكتاب المقدس قد دون باقلام البشر وجاء من أذهان البشر والكنيسة من خلفهم كما قال القس كينث كراج فى كتابه الموسوم "the call of the minarat" ولاتنسى فى هذا المقام ان انوه ان كلا المؤلفين لسفرى الملوك الأول وأخبار الايام الثانى غير معلومين كما جاء فى مقدمة النسخة القياسية المتقحة لعام ١٩٧١ صفحات ١٢:١٧.

ومن أراد التحقق فليرجع اليهما هناك ليجد العبارات الآتية:

الملوك الاول First Kings

المؤلف : غير معلوم AUTHOR: Unknown

الاخبار الثانى.. المؤلف ربما يكون قد جمع بواسطة عزرا - 2) sccond chronicles

Author: Likely Collected and edited by EZRA

وكلمة Likely تعنى على الأرجح أو محتمل أو ربما أى انه قد دخل عدم القطع =

الثانى ٢٥:٩ يتحدث عن أربعة آلاف من مرابط الخيل، وقد نتساءل أليس هذا تناقضا؟ نعم!! إنه كذلك واضح وبسيط انه يتناول نفس القصة، وهناك عدد من الوقائع فى كلمة الرب تنص على نفس الشئ بأساليب مختلفة ومتنوعة عندما يعطى تقدير معين ويعطى تقدير آخر. فمثلا يقال إن العدد أربعين ألفا وفى أخيار الايام الثانى أربعة آلاف أو حسب ما يكون.

وفى يوحنا الاصحاح الثامن الاعداد من ١:١١ تحكى قصة المرأة^(١) التى أخذت بتهمة الزنا، ويقول البعض إن

= فى انه هو الكاتب للسفر وتسقط عنه نسبته إليه بالشكل المتعارف عليه .

[المترجم]

(١) لا أدرى لماذا يوقع القس سواجارت نفسه فى مآزق شديدة يصعب الخروج منها فهذه القطعة من العدد ١ إلى العدد ١١ فى أول الاصحاح الثامن من انجيل يوحنا عليها ايضا اختلاف بين آباء الكنيسة وبين الناشرين أنفسهم ولتر مالدينا من مراجع (١) نسخة أورشلیم للكتاب المقدس the jerusalem Bible (1)

تقول فى التعليق فى الهامش

The author of this passage is not john; the eldest mss do not include it =

هذا لم يكن موجودا فى النص الاصلى وانه دخيل ومع ذلك فإن المصادر الأولى السريانية الحبشية وآباء الكنيسة الأوائل يقولون إنه كان موجودا فى المخطوطات الأولى

= ان مؤلف هذه القطعة من ١ إلى ١١ ليس القديس يوحنا والمخطوطات الأقدم لم تحتوي عليها

(2) the Scogielj Regegence Bible مرجع سكوفيلد للكتاب المقدس
1-11 is not found in some of the was stricken from many copies of the sacred story

ان القطعة من ١ : ١١ لم توجد فى معظم المخطوطات القديمة
Auhustine declares that it was stricken from many copies of the sacred story

والقديس أوغسطين صرح بأنها - أى القطعة - اغتصبت من عدة نسخ للقصة المقدسة.

(3) The R.S.V 1971 ١٩٧١ نسخة القياسية المنقحة عام
the Most ancient authorities owit 8-11

معظم المؤلفات القديمة حذفت أول الاصحاح الثامن حتى رقم ١١
4) the R.S.V interliner Greek - English . N.T(

النسخة المنقحة القياسية اليونانية / الانجليزية
قد افنتحت هذه النسخة افتتاحية المجيل يوحنا الاصحاح الثامن بالرقم ١٢ مباشرة أى انها حذفت القطعة بكاملها ولم توليها الاهتمام وفى هذا الكفاية والله المستعان
[المترجم]

وان هذه المخطوطات كانت تحتوى عليها.

يقال هنالك تكرار فى سفر الملوك الثانى الإصحاح التاسع عشر وإشعيا^(١) الإصحاح السابع والثلاثين، السفران متماثلان كلمة بكلمة لماذا؟ اذا كان الرب هو الذى انزلهما فلماذا يكرر نفسه؟ ولم لا! إن يسوع قد كرر نفسه احيانا.

(١) هذا التكرار حرفا حرفا وكلمة كلمة بسميه علماء «مقارنة الأديان» السرقة الأدبية وهى أن ينقل شخص ما كتبه شخص آخر كلمة بكلمة. يقول الشيخ احمد ديدات فى كتابه الرائع "is the Bible Godes W ord?": «طلبت من جمهور إحدى المحاضرات فى جنوب افريقيا ان يفتحوا كتبهم المقدمة على نبوة إشعيا الإصحاح ٣٧ وقمت بقراءة الجزء الذى معنى ليقتارونه بالجزء الذى معهم وكنت اقرأ ببطء السطور ١، ٢، ٤، ١٠، ١٥. وهكذا إلى أن انتهى الفصل، وقد كنت طيلة ذلك الوقت أتوقف عند كل سطر وأسألهم اذا كانت متطابقة مع ما عندهم وكان الرد دائما «نعم، نعم» وفى نهاية الفصل وبدون تغيير الصفحة طلبت من مدير الجلسة ان يبين لهم من أى سفر اقرأ، فتبين اننى لم أكن اقرأ نبوة (إشعيا) الإصحاح ٣٧ بل من سفر الملوك الثانى الإصحاح التاسع عشر!!! فانتشر الذعر بين جمهور الحاضرين واثبت بذلك ان الكتاب المقدس به نسبة ١٠٠٪ من السرقات الأدبية «أ. هـ

[المترجم]

وفى القرآن فى السورة الثانية والثلاثين الآية الخامسة
(السجدة - ٥) (١١): يذكر ألف سنة وفى السورة السبعين
الآية الرابعة (المعارج - ٤) يذكر خمسين ألف سنة، (اليوم
مرة كألف سنة ومرة اخرى كخمسين ألف سنة) أليس هذا
تناقضا؟.

هذا هو الذي اقوله لكم، إذا كان هذا النص فاسدا وإذا
كان دجلا وإذا كان منتحلا، ألا تظنون أن الدجالين كان

(١) جاء فى تفسير ابن كثير المجلد الثالث فى تفسير سورة السجدة هكذا:
« قال مجاهدو قتادة والضحاك النزول من الملك فى مسيرة خمسمائة عام وصعوده
فى مسيرة خمسمائة عام يقطعها فى طرفة عين ولهذا قال تعالى (فى يوم كان
مقداره ألف سنة مما تعدون) أ.هـ وجاء فى تفسير سورة المعارج المجلد الرابع
هكذا.

القول الثانى: ان المراد بذلك مدة بقاء الدنيا منذ خلق الله هذا العالم إلى قيام
الساعة.

القول الثالث: ان المراد بذلك - اليوم خمسين ألف سنة - هو يوم القيامة وقد قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فى يوم مقداره خمسين ألف سنة) ما أطول هذا
اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذى نفسى بيده إنه ليخفف على
المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلبها فى الدنيا» رواه ابن جرير
عن يونس. انتهى مختصرا من تفسير ابن كثير.

[المترجم]

يمكنهم أن يستبعدوا هذه التناقضات المزعومة من كلمة الرب.

هل خطر على بالكم ان تفكروا فى هذا؟ لقد تركوها كما هى وليتأكدوا منها قاموا بدراسات شاقة مضنية على النص ثم وضعوها تماما كما هى فى المخطوط اليدوى مترجمة عن العبرية واليونانية.

إذن ما الذى حدث؟ اذا كانت كلمة الرب فلماذا تظهر فيها هذه التناقضات حسن، الأمر بسيط على نحو ما فلم تكن لديهم ناسخات من نوع ما عندنا فى تلك الايام ولم تكن لديهم حاسبات آلية وكان عليهم ان ينسخوها باليد والناقلون الناسخون اخطأوا احيانا واعتقد ان اخواننا فى الاسلام يوافقون على هذا.

وعن النسب فى انجيل متى وانجيل لوقا، فى انجيل متى نجد نسب يوسف وفى انجيل لوقا نجد نسب مريم. فى الهيكل فى القدس لو كان هناك أى خطأ - وإن وقتى أوشك على الانتهاء، لو كان هناك أى خطأ فى

نسب المسيح إذن لأشاروا إليه فى الحال ولكنهم لم يفعلوا ذلك.

هذا الكتاب أولا كتاب تاريخ، إنه يحكى آلاف التفاصيل الخاصة. - لمدن وشعوب - ولم تناقض أى من الحفريات الأثرية ولو بقدر ضئيل كلمة واحدة منه. ملايين الأطنان من الخرائب والاطلال قد أزيلت ولم تنقض أى من الحفريات الاثرية ولو بقدر ضئيل كلمة واحدة.

ثانيا: إنه كتاب نبوءات آلاف من النبوءات وكلها قد تحقق وارىد ان اختتم بشئ واحد - بقى لى حوالى ثلاث دقائق وما قلته يساوى فقط ثلث ماكنت انوى قوله، إنى لم اقابل هذا الرجل قبل هذا المساء، ولقد قرأت كتيبه الصغير الذى كتبه، وإنى أصارحك يامستر ديدات أنى صدمت بعض الشئ، لقد كنت اتوقع قدرا اكبر من المجاملة وأنا لا أقصد اجتماعنا اليوم وإنما اقصد ما جاء فى الكتيب لقد شعرت بالأسى والحزن.

مساء الأحد توجهت إلى كنيستنا لأصلى وبدأت أصلى

من اجل الاجتماع وأنا أعتقد ان الرب قد تحدث إلى قلبى، أنت اكبر منى سنا وسوف أقدم لك الاحترام الذى تستحقه بحكم السن ومكانتك العلمية. إن الرب الذى أومن به تحدث إلى قلبى وقال: قل أنت لهذا السيد البارز لقد كان يوجد رجل آخر منذ ألفى سنة هو شاول الطرسوسى^(١) الذى لم يكن يحب المسيحيين واعتقد انك

(١) شاول الطرسوسى: هو بولس الرسول، وان له لشأنا فى المسيحية فهي تنسب اليه اكثر مما تنسب لأحد سواه وقد جاء ذكر سيرة حياته مفصلة فى سفر أعمال الرسل وجاء فيه:

أن مولده كان فى طرسوس وترى فى اورشليم واسمه الاصلى شاول وتجد ان كتاب المسيحية متفقين على انه من اليهود.

وكان بولس هذا فى صدر حياته من أشد اعداء المسيحية وبلغهم كيدا لها، وقد ذكر سفر أعمال الرسل بعضا من صفاته التى اتصف بها نجملها فى ثلاثة صفات:

الأولى: انه كان نشيطا دائم الحركة ذا قوى لا تكل وذا نفس لا تمل.

الثانية: انه كان ألمعيا شديد الذكاء بارع الحيلة قوى الفكر

الثالثة: انه كان شديد التأثير فى نفوس الجماهير قوى السيطرة على اهوائهم، ومن أراد المزيد فليراجع:

(١) محاضرات فى النصرانية. الامام محمد أبوزهرة

(٢) قاموس الكتاب المقدس. جورج يوسف.

(٣) دائرة المعارف الكتابية باشاف نخبة من رجال اللاهوت. أ. هـ [المترجم]

تعرف القصة، شاول قابل يسوع فى الطريق إلى دمشق
وسأله يسوع لماذا تلقى بنفسك على المناخس؟
واعتقد أن أبانا الذى فى السموات طلب إلى أن أسألك
لماذا أنت - وأنا أقولها بتبجيل واحترام - لماذا تناطح أعظم
الانبياء ابن الله الرب يسوع المسيح.
لقد قال لى اخبر السيد ديدات. وهذا اذا كان الله هو
الذى تحدث إلى أنى احبه كثيرا كثيرا جدا، لأنى إله
المحبة واخبره انه اذا منحنى قلبه فإنى سأونس وحشته
وأزىل الألم والباطل من قلبه وسوف أمنحه محبة المسيحين
الذين لم يعرفهم ابدا من قبل فى كل حياته.
وسأنهى هذا الحديث القصير الذى لم اكمل إلا ثلثه
قائلا: نحن نحبك والرب يحبك والرب يباركك.

حديث الشيخ - أحمد ديدات

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم:

«قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت بأيديهم وويل لهم مما يكسبون» (البقرة - ٧٩). صدق الله العظيم.

السيد الرئيس، أيها الاخوة.

رغم أننى كنت أنوى الدخول مباشرة فى الموضوع، إلا أن الحجج والدعاوى التى ذكرها الاخ سواجارت تضطرنى أن اجهر ببعض مبادئ عقيدتى، ذلك أننا معشر المسلمين فى الحقيقة العقيدة الوحيدة غير المسيحية التى تلزم معتنقيها أن يؤمنوا بالمسيح عيسى. فلا يكون المسلم مسلما اذا لم يؤمن بالمسيح عيسى أحد أعظم الرسل التى بعثها الله، ونحن نؤمن أنه المسيح، ونحن نؤمن بميلاده المعجز الذى ينكره كثير من المسيحيين فى عالم اليوم،

ونحن نؤمن بأنه أحياء الموتى بإذن الله، وأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله، نحن نتفق مع المسيحيين فى هذا. :

أما الذى يفرق بيننا فى السبل بل الفرق الحقيقى الوحيد بين المسلمين والمسيحيين هو أننا نقول إنه (أى المسيح) ليس الله العلى متجسدا فى هيئة البشر وأنه ليس تجسيدا للإله وهو ليس الابن الذى ولده الله.

مجازا نحن جميعا أطفال الله وعباله، الطيبون منا والاشرار، وعلى هذا الأساس يمكن ان يكون عيسى اقرب منا فى البنوة لله، لأنه اكثرنا إخلاصا لله اكثر من أى واحد من.

من هذه الناحية قد نقبل ان ننظر إليه باعتباره إبننا لله، ولكننا لانقول بما يقوله المسيحيون من أنه الابن الوحيد المولود لله وأنه «وَكَلَّمَ اللهُ» وليس خلق الله.

أدخل الآن فى الموضوع: «هل الانجيل كلمة الله»؟ لقد حاول الاخ سواجارت أن يفهمنا ان الترجمات والنسخ شئ

واحد، وانهما نفس الشيء.

نحن المسلمين لدينا عدد من ترجمات معانى القرآن إلى اللغات الأخرى وحتى فى الترجمة إلى الانجليزية التى نهض بها اناس كثيرون، مثل عبدالله يوسف على ومحمد باكهول وبادى وغيرهم.

فلدينا ترجمات إلى الانجليزية قام بها اناس مختلفون، والترجمات المختلفة تعنى اختلافا فى اختيار الكلمات، اختيار وانتقاء الكلمات حين تترجم عبارة من العربية إلى الانجليزية.

الاختلاف إذن فى اختيار الكلمات أما النسخ فأمرها مختلف تماما. انظروا: أنا أمسك بيدى الانجيل الذى لا يعترف به الأخ سواجارت وكثيرون من البروتستانت لا يعترفون بأنه كلمة الله.

هذه نسخة الكنيسة الكاثوليكية من الكتاب المقدس، نسخة دوى "Duoay" وهى تحتوى على ثلاثة وسبعين سفرا. إنها موسوعة مكونة من ثلاثة وسبعين سفرا وتزيد

بسبعة أسفار عن الكتاب المقدس الذى يقسم عليه الاخ
سواجارت أعنى نسخة الملك جيمس King james ver-
sion وفى مجلته Evangelist «الايفانجيلست» عدد
ديسمبر ١٩٨٥ يسأل أحدهم الأخ سواجارت عن الانجيل
هل هو كلمة الله؟ وبين قوسين يقول أنا (أعنى نسخة
الملك جيمس).

وبخصوص نسخة الملك جيمس لقد استبعدت تلك
الاسفار السبعة الزائدة، استبعدتها ورفضتها.
وخلاصة القول إن هذه الاسفار السبعة الزائدة لا يقبلها
البروتستانت على أنها كلمة الله^(١).

وأنتم تستعملون مصطلحات فنية مثل (الابوكريفيا)

(١) تسمى هذه الاسفار الزائدة "Apocrypha" وهى كلمة يونانية تعنى
المخفية أو السرية أو المخبأة، وقد أطلقت فى العصور المسيحية الأولى على بعض
الكتب غير القانونية فى العهد القديم، ومن اراد المزيد فليراجع ص ١٩، ٢٠
ففيهما الكفاية.

[المترجم]

وهي كلمة لاتعرف الجماهير المسيحية معناها!.

(ما معنى أبوكريفا)؟ معناها مشكوك فى امره أو ضعيف، أوليس أهلا لان يوضع فى كتاب الله، ولهذا السبب استبعدها البروتستانت واعتبروها تلفيقا، هذه الأسفار السبعة استبعدت من هنا - يشير إلي الكتاب المقدس الذى يمسه بيده - لذلك فهذه النسخة لا يقبلها المسيحيون البروتستانت على أنها كلمة الله هل أنا محق؟ هذه النسخة ليست كلمة الله إذا نظرناها جانبا.

انا اوافق الذى تقوله لى أنا اوافق عليه، انت تقول: هذه ليست كلمة الله وأنا اوافقك واطرحها جانبا.

والآن انت تقول لى أن هذه هى كلمة الله، نسخة الملك جيمس التى تحتوى على ستة وستين سفرا.

نشر الكتاب المقدس أول مرة عام ١٦١١ بأمر من صاحب الجلالة الملك جيمس الذى لايزال اسمه موجودا على النسخة حتى اليوم هذه هى النسخة المعتمدة، معتمدة من من؟! ليس من الله تعالى، معتمدة من الملك جيمس إنه

هو الذى اعتمدها وليس الله تعالى.

والآن، نتناول المخطوطات اليدوية القديمة، بالنسبة إلى ما هو قديم فإن ذلك الذى يعود - عندكم - إلى ٤٠٠ إلى ٦٠٠ سنة بعد المسيح ومدخلنا إلى أقدم المخطوطات اليدوية هذه الترجمة الموجودة هنا أو نسخة الـ R.S.V أو النسخة القياسية المنقحة التى تعود إلى أقدم المخطوطات اليدوية ويرجع تاريخها من مائتى إلى ثلاثمائة عام بعد المسيح، لذلك فهى اقربها الى الاصل، وهى اقرب الى الاصل الحقيقى من أى وثيقة اخرى.

هذا شئ منطقى ومقبول، ولو أن المسيح كتبها أو لو ان هذه قد كتبت فى عهد المسيح أو لو انه وقعها بخط يده لما ثارت أى تساؤلات.

هذه تعود من مائتى إلى ثلاثمائة سنة بعد المسيح وهذه من أربعمائة إلى ستمائة سنة بعد المسيح، لذلك نشرت هذه الترجمة نشرت فى هذه البلدة هنا فى بريطانيا وكندا، كل هذه الاقطار أصدرتها فى وقت واحد وتفيدنا

المعلومات ان هذه الترجمة لقيت تقديرا وثناء حارا.
تقول الصحيفة التى تصدرها الكنيسة الانجليزية عنها:
«إنها أدق النسخ التى صدرت فى القرن الحالى» هذه
النسخة أدق النسخ.

ويقول الملحق الادبى للتايمز: «أنها أحدث وانقى
الترجمات التى قام بها أرفع العلماء مكانة»، لقد وظفوا
فى إصدارها توظيفا كاملا كل مصادر العلوم الحديثة.

وتقول جريدة "Life and work": «إنها النسخة
المعتمدة التى تتميز بخصائص مفضلة جدا، بالاضافة إلى
أحدث وأدق ترجمة، أحدث وأدق ترجمة!!

وتقول مجلة "Time" الامريكية: «إنها الاكثر دقة
والاقرب صورة إلى الاصل».

وان ناشرى الكتاب المقدس هؤلاء يعبرون عن ثنائهم
وتقديرهم الحار لنسخة الملك جيمس.

وبالطبع سوف أكون غير جدير بالقيام بواجبى إن لم اقرأ
عليكم ذلك الثناء والتقدير لأن الأخ سواجارت متميم

بنسخة الملك جيمس وأنا كذلك، وكل استدالاتي التي
 اقدمها سوف أقتبسها من رواية ونسخة الملك جيمس وأنا
 أحب لغتها، لكنهم الآن قد تخلصوا من مصطلحات
 وتعبيرات معينة لاتناسب المسيحيين فى هذا العصر الذى
 نعيشه اليوم اذكر على سبيل المثال: النص الذى اختتم به
 أخى سواجارت حديثه، حيث يمضى (شاول) - بولس -
 على الطريق إلى دمشق وفى الطريق إلى دمشق يرى
 طيفا يطلع عليه يسوع المسيح ويتحدث إليه باللغة
 العبرية: «شاول لماذا تضطهدنى؟ لماذا تقذف بنفسك على
 الاشواك؟ (أع ٩ : ٥).

وهذا هو النص الصحيح كما فى رواية الملك جيمس، أما
 الأخ سواجارت، لست أدرى لماذا استخدم كلمة GOADS
 بدلا من كلمة PRICKS (١).

(١) كلمة Prick تعنى (١) ثقب (٢) أداة مستدق الطرف (٣) ينخنس (٤)
 يخز. أما كلمة Goad تعنى (١) مهماز (٢) شوكة (٣) ينخنس بمهماز. والنص
 الصحيح كما جاء فى نسخة الملك جيمس الانجليزية هكذا =

"5 And he said, "who are you, lord?" And the lord said, =
"I'm Jesus, whom you are Persecuting - it is hard for you to
kick against the GOADS"

(acts 9-5).

والنص العربي جاء في نسخة البروتستانت ذات الـ ٦٦ سفرا هكذا:
« فقال من أنت ياسيد. فقال الرب أنا يسوع الذي أنت تضطهده. صعب عليك ان
ترفس مناخس » (أ ع ٩-٥).

وعندما بحثنا عن الجزئية الاخيرة من الآية وهي «صعب عليك... الخ وجدنا
العجب العجاب وسأبنته ههنا لاننى أطبق القول الكريم للقرآن « قل هاتوا
برهانكم ».

(١) أولا النسخ الانجليزية:

1- The R.S.V DREEK- English (N. T)

" 5 and he said, "who are you Lord ?" And he said, "I, am Je-
sus, whom you are Persecuting;"

ونجد أن الجزئين «صعب عليك ان ترفس مناخس» قد حذفت من النص اليوناني /
الانجليزي لانها عبارة مشتبه في صحتها
= كما سنثبته كتاباً

2- The Scofield reference Bible

مرجع سكوفيلد للكتاب المقدس والذي حرره ثمانية من أكبر علماء وأساتذة
اللاهوت في العالم وعلى قائمتهم الدكتور القس العلامة

5- And he said, who art thou lord And The lord said,
Oamm Jesus whom thou persecutest: it is hard for thee=

لقد كنت دائما اسأل المسيحيين: ماذا تعنى كلمة
Goads فلم يستطيع أحد أن يعرف معناها.

to kick against the pricks, (acts 9-5) =

وقد بدلت وحرفت الكلمة من Goads إلى Pricks
ثم تنتقل إلى النسخ العربية ونجد ماذا بشأنها عدا النسخة البروتستانتية التي
اقتبسنا منها النص العربى سابقاً.

(٢) النسخ العربية

أولاً: نسخة العهد الجديد للمطبعة الكاثوليكية ١٩٨٦.

(٥) «فقال: «من أنت يارب؟» قال: «أنا يسوع الذي أنت تضطهده» فأين باقي
العبارة؟ انتى قد بحثت عليها بمنظار مكبر فلم أشأ أن أعثر عليه.... انظر وتدبر
وبين يديك النصوص.

ثانياً نسخة العهد الجديد (منشورات المكتبة البولسية) ونقله عن اليونانية الاب

جورج فاخورى - ١٩٨٥

«فقال» من أنت يارب» قال: «أنا يسوع الذى تضطهده» [.....]

وقد جاء فى المقدمة التى تسبق الأسفار هكذا:

«أما المعرفان - أى القوسان - توسطهما ثلاث نقط يملوهما نجم فتدل على آية أو

بعض اية مشتبه فى صحتها فاثبتناهما فى الهامش».

ثم نرجع إلى الهامش المذكور من نفس النسخة فنجد التكملة الآتية:

«إنه لصعب عليك أن ترفض المناخس! فقال.....»

وما تقدم نقول أن هذه الجزئية من الآية مشتبه فى صحتها أى أنها محرفة بل

مدسوسة "Interpolation" على النص الأسمى والله تعالى يعيننا على اثبات

كلامنا حتى لا ندع مجالاً للشك؟

[المترجم]

أنا أسأله: كيف تغير الكلمات؟! إذا كانت كلمة Pricks في النص يجب أن تبقى Pricks هذه هي اللغة الأصلية في نسخة الملك جيمس لكنه الآن يستعمل كلمة Goads وأنا لم أسمع بهذه الكلمة من قبل طوال حياتي، أنها كلمة مستحدثة ومصطلح جديد يظهر إلى الوجود، ورغم هذا لن أعول كثيرا علي هذه الكلمة Goads.

وعن نسخة الملك جيمس King James Version يقول مراجعوا النسخة القياسية المنقحة - Revised standard version

وهم اثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدراً، يساندهم خمسون من الطوائف المسيحية - يقولون: إن نسخة الملك جيمس اصطلح على وصفها ولاسباب وجيهة بأعظم الآثار الأدبية في النثر الإنجليزي.

ولقد عبر منقحوها عام ١٨٨١ عن اعجابهم بسهولةها وجلالته ونفاذها وصياغتها البارة المشرقة وبموسيقى تراكيبيها ولباقة إيقاعاتها، ولقد أثرت كما لم يؤثر أي

كتاب آخر فى صياغة الشخصية الذاتية وتكوين خصائص المؤسسات العامة لدى الشعوب الناطقة بالإنجليزية. وقيل عنها: نحن مدينون لها بديون لاتحصى، الشعوب الناطقة بالانجليزية الامريكان والكنديون والبريطانيون وأناس كثيرون مثلى اتخذوا اللغة الإنجليزية لغتهم القومية.

فأنا أتحدث الانجليزية أفضل من أى لغة أخرى ولكن ليس باجادة الأخ سواجارت، فقد شاعت الظروف أن تكون الانجليزية لغتى القومية لأنى أحلم بالانجليزية وأقسم بالانجليزية وأنا أجعلها لغتى القومية حسب آراء علماء النفس.

هكذا كان ثناؤهم، وإذا أراد عالم مسلم أن يعبر عن مثل ذلك الثناء للقرآن فلن يأتى بأفضل منه! والآن، هيثوا أنفسكم للصدمة التالية التى مصدرها اثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدراً، يساندهم

خمسون من الطوائف الدينية، انهم يقولون: رغم كل ذلك فإن فى نسخة الملك جيمس عيوباً خطيرة، وأن هذه العيوب كثيرة جداً وخطيرة جداً، هكذا هذه ليست كلماتى أنا، هى كلماتهم هم أنفسهم توجد عيوب كثيرة جداً وخطيرة جداً تستدعى مراجعة وتنقيح الترجمة الإنجليزية والتنقيح وقد نقحوها.

وفى مراجعة الفقرة التى تعتبر المحور الرئيسى للإيفانجيليست والوعاظ والمبشرين والدعاة المتحمسين يوحنا ٣: ١٦، لا يستحق أى مبشر شرف لقبه إذا لم يستطع أن يضبط أموره لتمشى معه.

يقول يوحنا ٣: ١٦ « لأنه هكذا أحب الله العالم » موجودة هكذا فى رواية الملك جيمس المعتمدة ثم - « حتى إنه أعطى ابنه الوحيد ».

أخى سواجارت غير كلمة Begotten إلى كلمة Unique هذه الكلمة ليست فى نسخة الملك جيمس. ونسخة الملك جيمس تنص على

(١) Begotten

لقد سمعت الأخ سواجارت على التليفزيون وربما على الفيديو، هذا الصباح وكان يخاطب مجموعة من الناس، يبدو أنهم مجموعة كنيسة، ويبدو أن الدرس كان عن (بابل) وربما عن موضوع آخر استعمل كلمة «المولود لله»

(١) كلمة مولود في الإنجليزية Begotten وأصل الفعل منها Beget ومعناه ولد أو أنجب، أما كلمة Unique فمعناها مغاير تماماً ومختلف فهي تعنى متفرد، وحيد، فريد، عديم النظر.....

وقد بحثنا عن النسخ الموجود فيها كلمة Unique فلم نعثر إلا على نسخة Amplified وقد جاء في الحاشية أسفل الصفحة حرف صغير وأمامه كلمة وبين قوسين معترفين كلمة (vocabulary) بمعنى أنها من المفردات اللغوية ولم يكن لها مكان ظاهر في النص الأصلي وعندما استعرضنا النسخ المتاحة لنا وجدنا الآتى
النسخة القياسية المتقحة ١٩٧٢ أو

"R.S.V" جاء فيها النص هكذا:

"For God so loved the world that he gave his only son"

وقد شطبوا وحذفوا كلمة Begotten

(المترجم).

هذا الصباح وبعد ثماني ساعات فقط غير الكلمة إلى المتفرد Unique" وأنا أساله هل تخجل من كلمة المولود لله Begotten ؟ هل تشعر بالخجل منها؟ من أن المسيح هو الإبن الوحيد المولود لله؟

إن مراجعى النسخة القياسية المنقحة، هؤلاء العلماء المسيحيون الاثنان والثلاثون الذين ساندتهم خمسون من الطوائف المسيحية اكتشفوا Begotten أن كلمة «المولود لله» مدسوسة، إنها نوع من الغش وأنها تلفيق وعلي هذا الأساس حذفوها فى تكتم وصمت شطبوها وتخلصوا منها.

هذا ما قام به علماؤه، الأخ سواجارت فى واحد من هذه الكتب الثلاثين التى اشتريتها من جنوب أفريقيا قبل حضورى إلى هنا، وهذه هى كتبه، أكثر من ثلاثين اشتريتها، لقد قرأت كل واحد منها، اضطررت لأعرف عن أى شىء يتكلم الأخ سواجارت، وما الذى يؤمن به حقيقة لأنك عندما تتحدث إلى مسيحي، تجد كل مسيحي حالة

قائمة بذاتها، حالة فريدة بذاتها تماماً، بمجرد أن تحاصره فى
أى نقطة يقول لك: لكننى لا أومن بهذا، أنا لا اعتقد فى
هذا كل واحد من الألف مليون مسيحي أقابله أجده فريداً
جداً، أجده ^(١) حالة خاصة، قد ينتمى إلى الكنيسة
الإنجليزية لكنه لا يعتقد فيما تعلمه الكنيسة
الإنجليزية "English Church" أو يتبع الكنيسة
الكاثوليكية "Catholic church" لكنه فى الحقيقة لا
يؤمن بما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية، كل واحد حالة
فريدة لذلك قلت سأقرأ كتبه لأعرف ما يريد، فى كتبه
وجدت أنه يستخدم يوحنا ٣: ١٦، وفى استدلالاته فى
كتبه يستخدم Begotten أما الليلة فهو يستخدم
Unique هل تعرفون السبب؟؟

(١) فى هذه الجزئية يضيف أبو عثمان الجاحظ فى كتابه الموسوم بالمختار فى
«الرد على النصارى» بتحقيق الدكتور/ محمد عبد الله الشرقاوى - نشر دار
الصحوة ماياتى:

«ولو جهدت بكل جهدك وجمعت كل عقلك أن تفهم قولهم فى المسيح لما قدرت =

السبب واضح: لأن المسلمين يعارضون هذا الاصطلاح، جاء فى القرآن الكريم: «لم يلد ولم يولد» أى أن الله تعالى لم يصدر عنه ولد، ولم يصدر هو عن شىء ولم يكن أحد مكافئاً ولا نظيراً له «ولم يكن له كفواً أحد». وبيد القرآن فكرة أن الله قد صدر عنه ولد، لأن الولادة بطبعها عمل حيوانى ينتمى إلى أحط الوظائف الحيوانية وهى الجنس وهذا ما لا يمكن ان ننسبه الى الله على النحو الذى يردده المسيحيون من أن المسيح هو الابن الوحيد الذى ولده الله وانه مولودا وليس مخلوقا.

= حتى تعرف به حد النصرانية وخاصة قولهم فى الألوهية، وكيف تقدر على ذلك، وأنت لو خلوت ونصرانى لسطورى فسألته عن قولهم فى المسيح لقال قولا، ثم إن خلوت بأخيه لأمه وأبيه وهو نسطورى مثله، فسألته عن قولهم فى المسيح لأجابه بخلاف قول أخيه وضده....»

أنظر المختار فى: الرد على النصارى - للجاحظ - نشر دار الصحوة ص ٩٥ وما بعدها.

أنظر أيضا للامام الغزالي: الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل - لنفس المحقق - نشر دار الهداية ١٩٨٦.

(المترجم)

ولقد كنت أسأل المسيحيين دائماً: أرجوكم اشرحوا لى
مالذى تقصدونه فى الحقيقة؟ وصدقونى خلال أربعين
عاماً لم يستطع انجليزى واحد أن يشرح لى ماذا تعنى
هذه الكلمة "Begotten".

ولقد تصادف أن أمريكياً كان فى زيارة لمدينة
'Durban' «دربان» ضمن مجموعة سياحية وجاء لزيارة
المسجد وشاء القدر أن أقوم بدور المرشد، وسألته: مامعنى
أن تقول ولد ولم يخلق؟ فأجاب - الأمريكى - إنها تعنى
أن الله قد أنجبه، صرخت ماذا؟ فقال: لا أنا لا أقول إن
هذا ماتعنيه الكلمة وصدقونى إن هذا هو معنى كلمة
"Begotten" تعنى انجبه الله، سألته هل هذا ماتؤمن به
أن الله قد فعله؟ فأجاب لا، لم أقل هذا، لم أقل إن هذا
ماتعنيه.

ولذلك فإن المسلم يعترض بشده على هذه العبارة، التى
تنسب إلى الله أنه ولد ابناً، هذه العبارة بلغتكم أنتم وفى
تعاليمكم فى تعاليم الكاثوليكية "Catholic"

Teachings وفى تعاليم الكنيسة الانجليزية.

وتعاليم الميثودية Methodism (١) وتعاليم اللوثرية (٢)، أنتم جميعاً تقبلون هذه العبارة: « ولد ولم يخلق »!!

قال انه ليس مثل آدم، آدم خلق بواسطة الله وكذلك كل كلب وخنزير وحمار وعلى هذا الاساس فإن الله - مجازاً - والد لكل شىء. وقال: إن الأمر مختلف بالنسبة للمسيح، فإنه ولد ولم يخلق، فطلبت أن يفسر ما يقصده ولكن دون جواب، ولذلك فإن المسلمين يعترضون على هذا القول.
ثم إن اثنين وثلاثين من أرفع علماء المسيحية قدراً

(١) الميثودية: مفرداها ميثودى وتعنى المنهجى أو النظامى وهو شخص شديد التمسك بالمنهج أو الطريق وهو أحد أتباع الحركة الدينية الاصلاحية التي قادها فى اكسفورد «تشارلز وجون ويزى» عام ١٧٢٩ محاولين فيها احياء كنيسة إنجلترا.
(٢) اللوثرية: مفرداها الوثرى وهو الشخص الذي له علاقة بالمصلح الدينى مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦) أو بمذهبه أو بالكنايس البروتستانتية المتمسكة بتعاليمه.
(المترجم).

يساندهم خمسون من الطوائف الدينية قد حذفوا هذه العبارة.. هل يسترضوننا؟ هل هددكم المسلمون إذا لم تحذفوا هذه الكلمة من الإنجيل فلن يزودكم بالبتروك؟ هل هددوكم؟ هل هددكم العرب بقطع البتروك اذا لم تحذفوا هذه الكلمة من الإنجيل؟ لماذا حذفتموها إذن؟ لأنها كلمة دخيلة لأنها ليست كلمة من الله.

الإنجيل الذى تحمله فيه هذا التحريف، ولقد قلت هذا الصباح: تكفى كلمة واحدة إذا احتوى النص على كلمة محرفة أو فى غير موضعها فالواجب يقضى بإهمال الكتاب كله. كل الكتاب لكن الأمر هنا لا يتعلق بكلمة واحدة، بل بعدد هائل من الكلمات - حسب مايقول به مراجعوكم - وهاهو الأخ سواجارت يخبرنى فى أحد كتبه: أنه إذا أردت أن تعرف أى شىء على حقيقته يجب أن تقصد الخبراء ثم يضرب لذلك مثلاً وهو أنك إذا أردت معرفة شىء عن الجيولوجيا عليك أن تقصد الجيولوجى، وإذا أردت أن تتعلم الإنجيل، أين تذهب؟ هل تذهب إلى

المحلاق؟ إلى صانع الأحذية؟ بالطبع لا عليك أن تذهب
إلى خبراء الإنجيل وإلى علماء الإنجيل وهامهم يقولون
لك: إن هذا محض تحريف.

نأتى إلى التثليث: الآب، والإبن، والروح القدس
The Father

The Son, and the Holy ghot

وهنا نجد أن الأخ سواجارت يقتبس حرفياً من رسالة
يوحنا الأولى الاصحاح الخامس العدد ٧ حيث يقول :
« لأن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة، الآب والكلمة
والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد » (ايو ٥ : ٧) (١).
إذا أعطانى وقتاً الآن فسوف أريك فى أى كتاب،
وأفتحه على (النص) هذا النص ليس فى إنجيلى أنا، فهل

(١) للاطلاع على ما قبل وما جاء فى الكتاب المقدس من تحريف فى هذه النقطة
يرجى مراجعة تعليقنا عليها ص ١٦ ، ١٧ من هذا الكتاب أ هـ.

(المترجم)

تقول: إن هذا ليس كلمة الله؟ سوف تقول: إن هذا النص ليس فى إنجيلى، هو غير موجود لماذا؟ لأن علماءك، الاثنين والثلاثين من أبرز علماء الإنجيل وأرفعهم شأنًا يسانداهم خمسون من الطوائف الدينية يقولون هذا تلفيق "Fabrication" آخر هذا تحريف آخر Interpolation ولذلك حذفوه وأسقطوه دون طقوس أو مراسم.

ومثال آخر، أقدمه لك: فيما يتعلق بالصعود فى كتابه يقتبس الأخ سواجارت من إنجيل مرقس ١٦: ١٦ وفى مكان آخر يقتبس من مرقس الأصحاح ١٦: ١٩، هذا ليس إنجيلى أنا، فأنا لم أطبع هذه النسخة، واليهود ليسوا هم الذين طبعوها، والهندوس لم يطبعوها، أنتم المسيحيون أصدرتم هذا الكتاب - إنجيل مرقس، وأنتم الذين أخبرتمونا أن هذا أحدث إنجيل وأنه يستند إلى أنه أقدم المخطوطات، وعندما فحصت إنجيل مرقس الاصحاح ١٦ وجدته ينتهى بالعدد ثمانية، ولكن الاعداد من ٩ - ٢٠ غير موجودة (هل أنا الذى حذفها؟ هل المسلمون هم

الذين شطبوها؟ أبدأ؛ حذفها اثنان وثلاثون من أبرز علماء
المسيحية يساندهم خمسون طائفة دينية حين أدركوا أن
هذا تلفيق آخر مفروض على النصرانية، لذلك حذفوه
أيضاً (١).

(١) وعندما تفحصت أنا أيضاً النسخ التي بحوزتي سواء الانجليزية أو
اليونانية والعربية وجدت فيها أقرالاً عديدة بعضها متضارب والاكثريه فيها
متفق على أن الفقرة من ٩ : ٢٠ من الإصحاح ١٦ من انجيل مرقس لم ترو
نهائياً فى أقدم النسخ؛ وأنى لا تساءل: لماذا وضعوها إذن أهر تفاخر وتباهى بهذا
الهراء العقائدى أم أنهم يتلاعبون فى كلمة الله، ولنر مالدينا من مراجع:

The R.S.V. Interliner Greck English

هذه النسخة انتهت عند العدد ثمانية. وجاء فى التعليق

Other texts and versions add as 16-9-20 The Following
passage:

ومعناها: نسخ أخرى ذات أصول اضافت الارقام من ٩ : ٢٠ للقطعة التالية والتي
تبدأ بالرقم (٩)

The Revised standard versi on النسخة القياسية المنقحة

" Som of the most ancient authorities bring to a close
A and the end of verse

بعض من معظم الوثائق القديمة انتهت عند الآية ٨

The first scofield reference مرجع سكوفيلد الاول للكتاب المقدس
bible

= يقول المرجع عند التعليق على أول الآية التاسعة ص ١٠٦٩ ماياتى:

"The passae from verse 9 to the end is not found in the =
two most anciend manuscripts, the sinaitic and vati-
can., ومعناها: القطعة من الآية التاسعة حتى نهاية الاصحاح لم توجد في اثنين
من معظم المخطوطات القديمة وهما النسخة السينائية والنسخة الفاتيكانية.
الكتاب المقدس الجديد.

The new english bible

تقول النسخة الجديدة للكتاب المقدس عند التعليق ما يأتى

"At this point some of the Most ancient witnesses bring
the book to close others continue with verses 9-20, as
printed here others continue wiht verses 9-2-, as printed
here tet others inest here the paragraph and they delivered
ومعناها: أن بعض الشهود القدياء فى هذه النقطة جاوا بنهاية هذا الانجيل،
وشهود آخرين اكملوا بالاعداد من ٩ : ٢٠ كما طبعت فى هذه النسخة ، لكن
شهود آخرين أدمجوا هنا هذه الفقرة وسلموا بها تماماً.
نسخة المجليزية اليوم.

(5) Todyes English bible.

تقول النسخة عند التعليق:

"Some Mss and anclent trainslation do not have thios
ending to the Gospel &verse 9-20)

ومعناها: إن بعض المخطوطات والترجمات القديمة لم يكن لديها نهاية هذا الانجيل -

مرقس - (الاعداد من ٩ : ٢٠)

وقد اطلعنا على جميع النسخ العربية فوجدناها لم تشر من قريب أو بعيد إلى

تلك الاشارات التى وردت فى سابقتها الأجنبية.

[المترجم]

و بالطبع فإن هذا ليس فى انجيلى! ولذلك فالنسخة ليست كلمة الله، واذا كانت هذه النسخة كلمة الله إذا فإن تلك ليست كلمة الله.

ورغم ذلك فإنى ألتقط انجيليا آخر، أنظر إلى هذه الرواية، وأنظر إلى هذه الرواية ايضا - يرفعها بيديه لأعلى ليراها الجمهور -، اخى سواجارت أليستا متماثلتين؟ انظر إلى تلك، ان الذى حذف أعيد مرة اخرى انه موجود ومكتوب والذى حذف هو الصعود set-up .

فى مكانين اثنين فقط فى الانجيل، فى انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا ذكر الصعود فى مكانين اثنين فقط، مرقس الاصحاح ١٦ العدد ١٩، ولوقا الاصحاح ٢٤ العدد ٥١، لقد حذف من هذه الرواية حذف الصعود باعتباره تلفيقا (١).

(١) جاء فى النسخة القياسية المنقحة أو R.S.V طبعة ١٩٧١ عند التعليق على الآية ٥١ من الاصحاح ٢٤ من انجيل لوقا ما يأتى:

"other ancient authorities omit (and was carried up into-heaven) =

ورغم ذلك فإن هذه الاناجيل، يخبرنا كل واحد منها: أن

= مراجع قديمة اخرى حذفَت عبارة «وأُصعد إلى السماء».

"New English Bible" (٢) نسخة الكتاب المقدس الجديد أو

هذه النسخة حذفَت العبارة ولم توردها نهائياً ضمن سياق الآية وجاء في التعليق عليها ما يأتي:

"some witnesses add "and was Carried into heaven"

بعض الشهود أضافوا عبارة «وأُصعد أو وحمل إلي السماء».

(٣) النسخة الانجليزية / اليونانية المنقحة للعهد الجديد أو

R.S.V interlinear Greek- English (N.T)

جاء في التعليق على ذيل الآية المذكورة ما يأتي..

"other ancient authorities add "and was Carried up into heauen"

وثائق قديمة اخرى اضافت عبارة «وأُصعد إلى السماء».

ومما تقدم يظهر لنا أن حادثة الصعود لم ترد في أقدم النسخ وهذا يدل على أنها مدسوسة كرواية أو حادثة، وإن الصعود لم يحدث من أساسه.

ومن أراد المزيد، التبحر فليتنظر إلي الكتاب المقدس بالانجليزية وخاصة:

(1) todas English Bible (2) the First scofield Reference Bible

(3) New international vlrsion and others..)

(translator)

[المترجم]

المسيح ركب الحمار فى القدس، فيقول «متى» ويقول
«مرقس»: لقد ركب الحمار فى القدس، ويقول لوقا: لقد
ركب الحمار فى القدس، ويقول «يوحنا» لقد ركب الحمار
فى القدس، الله تعالى لم ينس - فى زعمكم - أن يسجل
هذا، وهو أن ابنه كان يركب الحمار فى القدس، فى الوقت
الذى كان كل من هب ودب يركبون الحمير فى القدس،
لا ينسى الله ذلك ولكن الصعود لا يذكر ولو مرة واحدة!
وحيثما يذكر الصعود فإنه يحذف!

إنجيل افضل، إنجيل آخر، إنجيل متماثل، هذا ما يبدو
للنظر من طباعة نفس الناشرين، ننظر فيه فنجد الذى
حذف قد أعيد مرة اخرى الذى حذفه أعيد مرة اخرى،
كيف يحدث هذا؟ كيف؟ أية حيلة ومخادعة تلعبونها،
انظر الى هذه مرة اخرى، هذه نسخة عام ١٩٧١.

مرة اخرى اقول: الرجل العادى، البسطاء لا يدرون شيئاً
عما يحدث ولا عن الألاعيب التى تجرى، أنتم تقرأون
المقدمة والمثقفون والمبشرون يقرأونها، لكنهم لا يخبرون

رعايا الكنيسة بفحوى ما يقرأون فى المقدمة (١).

تخبرنا المقدمة: أن عددا من الاشخاص واثنين من طوائف الكنيسة نهروهم واجبروهم على إعادة ما حذف الى النسخة وإلا فإنهم سيشتنون جملة تبشيرية ضد هذا الكتاب، يقولون فيها: لا تشتروا هذه النسخة اشترؤا نسخة الملك جيمس، لأنها أحدث انجيل يعود إلى أقدم المخطوطات اليدوية، لا، لا، لا تقتربوا من تلك، هذه هى النسخة المأمونة والسبب انها تحوى كل ما تريد أن تبشر به، من السهل أن تصطاد السمك بهذه النسخة اكثر من هذه، لانها الطعم. انتم تعرفون السمك تماما كما ذكر دايل كارنيجى فى كتابه «كيف تكسب الاصدقاء وتستحوذ على الناس».

إنه يقول: أنا أحب الفراولة والكريمة، ولكن حينما اريد

(١) انظر ترجمة المقدمة كاملة ص ٨، ٩ من هذا الكتاب ففيها العجب العجاب وهى النسخة القياسية المنقحة لعام ١٩٧١.

[المترجم]

صيد السمك فإنى استخدم الديدان لصيد السمك، ليس لأنى احب الديدان ولكن لأن هذا هو ما تحبه الاسماك. ولهذا استخدم الديدان، فإذا أردت صيد الفريسة فعليك ان تستخدم الطعم المناسب، ثم تقول المقدمة: لقد أعيد الصعود إلى النص، لماذا أعيد؟ ليس لأن الله امرهم بذلك، فالله لا يتحدث هكذا مباشرة الى هؤلاء العلماء مثلما يتحدث هكذا مباشرة الى الاخ سواجارت كما يدعى: إنكم تقرأون ان الله يأتى اليه قائلًا: يا بنى، يا بنى، على نحو لم يخاطب به الله ابنه عيسى (مع تحفظى على ذلك) فالله لم يخاطبه ابدا قائلًا: يا بنى إنما الحدث دائما بضمير الغائب فيقول: « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت» .. ولكن مع الاخ سواجارت فيخاطبه: يا بنى يا بنى! لا، لا ليس على هذا النحو، ولذلك فإنى اقول هذه ليست كلمة الله.

وحين أميط اللثام عن هذا الأمر، فإنهم كانوا قد حققوا ربحا صافيا مقداره خمسة عشر مليون دولار من تسويق

هذه النسخة قبل سحبها من الاسواق، خمسة عشر مليوناً.
لقد كتب الاخ سواجارت بعض الكتب الرائعة، كتب
رائعة: «زنا المحارم» «الاباحية فى الأدب والفن» «اللواط
والمسكرات» «سدوم وعمورية» ولا اتصور انى استطيع
منافسته فى ذلك.

كتاباتهِ رائعة، وقال فى «زنا المحارم» الوصمة السوداء
على جبين مجتمعنا الامريكى، الوصمة الخفية فى
المجتمع الامريكى، لقد انتشر بمعدلات وبائية، فزنا المحارم
فى بلدى فى جنوب افريقيا، طبقاً للاحصائيات ٨٪ من
مجموع البيض يقتربون الزنا مع المحارم ٨٪ واحد من كل
اثنى عشر شخصاً يقترب الزنا مع المحارم، ولست اعرف
كم هى المعدلات هنا (فى امريكا) ولكن الاخ سواجارت
يخبرنا ان النسبة بلغت معدلات وبائية فى بلدكم العظيم
أمريكا.

ويضرب الامثال من الكتاب المقدس، فيذكر ان الانجيل
يحتوى على عشر حالات من زنا المحارم، لم أكن اعرف

هذا، الذي اعرفه ان فى السفر الاول - التكوين - توجد اربع حالات.

وها هو كتاب الاخ سواجارت ينورنى بذكر الحالة الخامسة فى السفر الأول وكأن هذا الكتاب مرجع فى زنا المحارم، يدل على ألوان زنا المحارم فى كتاب الله، عشر حالات من زنا المحارم؟ (١).

ويقال لنا إن الطعام الذى نتناوله اذا كان فاسدا فإنك تصبح فاسدا واذا قرأت مواد فاسدة فإن عقلك يصبح

(١) قد أحصيت عددا من زنى المحارم فى الكتاب المقدس وهي نسبة عالية بالقياس لكتاب مقدس يعلم النشء والفتيات أصول التربية واللياقة، وها هي بين يديك فارجع إليها إن شئت:

(١) زنا لوط بابنتيه (تك ١٩ : ١٥)

(٢) زنى شكيم بن حمور بابنة يعقوب «دينا» (تك ٣٤ : ٣).

(٣) زنى رأوبين ابن يعقوب سفاحا مع سرية ابيه (تك ٣٥ : ٢٢).

(٤) زنى يهوذا ابن يعقوب بثامار (تك ٣٨ : ٦).

(٥) أمنون بن داود يزني بأخته ثامار (٢حم ١٣ : ١ - ٢٢).

(٦) أبشالوم بن داود يدخل على نساء أبيه أمام جميع اسرائيل. (٢حم ١٦ :

٢٠ - ٢٣).

ومن لديه نسخة عربية من الكتاب المقدس فليستخرج المزيد من «زنا المحارم».

[المرجم]

فاسدا هذا هو ما تقرأونه ألا ترون أننا أصبحنا كالألة
في كل ما نشاهد وكل ما نقرأ؟ صرنا كالألة. إننا تقرأ
زنى المحارم، زنى المحارم، الأب مع بناته والابن مع أمه
والأب مع زوجة ابنه والاخ مع اخته، ما كل هذا؟ عشر
حالات من زنا المحارم؟ ونقرأ عن زنا المحارم، ليس غربيا
إذن ان يبلغ هذ الشذوذ معدلات وبائية.

ها هو دكتور «جارولد جونز» من ابرز المشاهير في علم
النفس اجرى تجارب على مجموعة من تلاميذ المدارس
الذين قرأت عليهم قصص مختارة، فتوصل إلى أن هذه
القصص قد احدثت تغييرات ضئيلة، ولكنها دائمة في
شخصية الاطفال.

وقد حدث هذا حتى في محيط الفصل الدراسي، إن
نوع القصص التي يقرأونها والمواد التي يشاهدونها يشكل
في النهاية نوع العقلية التي سيكونون عليها.
ولذلك أقول: في كتاب من عند الله لماذا ينحرف الرب
العظيم عن الطريق في كتابه المقدس، ليوحى إليكم عشر

حالات من زنا المحارم؟ عشر حالات.

ولذلك اقول إخوتي وإخواتي الاعزاء، إن هذا ليس كلمة الله. وبخصوص الأسفار الخمسة الأولى التي يفترض انها كتب موسى (١) وهى «التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية» بخصوصها يقول المدققون من ابرز علماء المسيحية قدرا: إن موسى لم يكتب هذه الاسفار، لم يكتب هذه الاسفار وانه ليس مؤلفها، المؤلفون: مؤلف سفر التكوين مكتوبة بين قوسين والخروج بين قوسين، واللاويين بين قوسين، والعدد بين قوسين، والتثنية بين قوسين.

وانى اتساءل: لماذا توضع بين قوسين؟ وما معنى هذه الاقواس! انهم يقولون لكم بطريقة ديبلوماسية جدا وبأسلوب نفسانى إن هذه ليست آراءنا، فنحن لا نؤمن بذلك، ولكن هذا ما يؤمن به البسطاء والوعاظ ومصنفوا

(١) يرجى مراجعة تعليقتنا على هذه الجزئية فى صفحتى ١٠، ١١ من هذه الترجمة.

[المترجم]

الانجيل والمبشرون هذا ما يؤمنون به، إن هذه الاسفار هي كتب موسى ولكن موسى لم يكتبها، ونحن لانؤمن إن هذه كلمات موسى ولذلك فإننا نضع العناوين بين أقواس. إنها ليست كتب موسى، ففي هذه الأسفار الخمسة نقرأ أكثر من سبعمئة مرة هذه العبارات «وقال الرب لموسى»، و«قال موسى للرب»، فلا الرب قال هذا ولا موسى كتبه.

فى الانجليزية "English Language" بلغتكم أنتم، أنه مكتوب بصيغة الغائب، ولم يكتبه الرب أو موسى، ولو كان موسى هو الذى كتبه لقال: لقد قال لي الرب، وقلت أنا للرب، أو لكتب علي هذا النحو: يقول الرب قلت لموسى، وقال موسى لى، ان هذا كله مكتوب بصيغة الغائب، أى أن شخصا آخر هو الذى يكتب هذه الاشياء، فهى إذن ليست كلمة الله، ولا حتى كلمات موسى.

وفيما يتعلق بالنص فلقد وجدت لدي علماء اليهودية أن الانبياء اليهود لم يكتبوا نعيهم، ويكتبون قبل موتهم

فقط على شواهد قبورهم أوصوا بكتابة معينة، اليهود لم يفعلوا هذا.

فى سفر التثنية أخی «سواجارت» يُسلم ان الكلمات يمكن ان تكون كلمات يسوع، فى حين ان المفروض ان الاسفار هى كتب موسى فكيف دخل يسوع فى الموضوع؟!

يقول السفر: «وهناك مات موسى فى بلاد الموآبيين»، «مات» فى الماضى، فعل ماضى، ولا أحد يعرف أين دفن حتى يومنا هذا وموسى كان عمره مائة وعشرين عاما حين مات بالطبع فإن الله قادر على كل شىء، قادر على فعل أى شىء.

وفى تفنيد - سواجارت - للتناقضات الموجودة فى أسفار الانبياء بأن الشيطان حرّض داود، أو ان الرب حرّض داود، فإنه يقول: إن الأمر كله ننسبه إلى الرب، فرغم ان الشيطان هو الذى حرّضه، فهل نقول أن الرب هو الذى حرّضه، على هذا الاساس؟ هل يمكن ان نرضى أو نسلم

بأن الله هو الذى احرق هذه الملايين الستة من اليهود رغم ان هتلر هو الذى احرقهم؟ هل تقبل بذلك لأن الله أراد ذلك؟ هل هذا هو الذى تروج له؟ وهو أن الله مسئول عن احراق ستة ملايين يهودى؟ أو حتى ستمائة ألف، أو حتى ستة آلاف؟ إذا كان «هتلر» هو الذى فعلها هل تجرؤ على القول بأن الله هو الذى فعلها؟ وهل تستطيع ان تحط من قدر «هتلر» والحزب النازى، لانك تقول: الرب هو الذى فعلها؟

نحن لانفكر هكذا، فإنه اذا المجرم ارتكب أشياء فإننا نقول انه فعلها، وانه المسئول ولا نقول ان الله فعلها، صحيح ان الله مصدر كل قوة، ولكنه منحك الارادة الحرة لتفكر، وتستبين الخبيث من الطيب، فإذا اقترفت إثما فإنك انت المسئول ولا تستطيع ان تلقى بالمسئولية على الله، ولهذا فإما ان الشيطان هو الذى حرض داود أو الرب، والشيطان والرب ليسا مصطلحين مترادفين فى أى من الديانات، الشيطان والله تعالى ضدان ونقيضان.

«الاباحية فى الفن والأدب» قوية جدا، الاخ سواجارت
متشدد جدا فى ديانتته، أنا معه فى أن هذه الاباحية فى
أى نوع منها، سواء فى المطبوعات أو الصور أو الافلام،
إنها شئ بشع، وفي كتابه يقدم لنا الاخ سواجارت بحوثه
ودراساتته.

أولا: هو يقول: إنك حين تقرأ أو تشاهد هذه الاشياء
فإنها تعمل عمل المخدر، مثل المريجوانا أو الافيون أو
الهيروين أو الكحول، إنها تفعل فعل المخدر إعطاء هذه
الاشياء يفعل فعل المخدر، وسينشأ تفاعل كيماوى وأنا
أوافق الاخ سواجارت فى هذا، ينشأ تفاعل كيماوى،
وهكذا فأنت تقرأ عن الاباحية فى الفن والأدب حين تقرأ
عن الاباحية، فيتعود ذهنك على ذلك، وتتساعد الأمور
وتنحل القيم، هذه هى مصطلحاتك، أما أنا فهذه هى أول
مرة أتعلم فيها هذه المصطلحات.

وتجد نفسك بعد ذلك مدفوعا للوقوع فيها والخضوع لها،
هذه هى الطريقة التى يسيطر بها هذا الداء على الانسان

انه أى الاخ سواجارت متشدد جدا فى ديانتته، وهو اقرب ما يكون فى تشدده من حكومتى فى جنوب افريقيا، لأننى إذا اصطحبت معى بعض المجلات التى تباع فى مطار هيثرو أو كيندى أو أى مكان واخذتها الى بلدى فإنهم يحبسوننى لمدة عامين، هم اتمياء وصالحون، انتم تعرفون الجانب الآخر لجنوب افريقيا من العنصرية هناك، ولكن فيما يتعلق بالدين وفيما يتعلق بالورع والتقوى فإنهم مسيحيون متشددون جدا.

ولكن بلدى هذا - جنوب افريقيا - حظر اجزاء من الكتاب المقدس، كان كتيب صغير يجرى تداوله، يضم تسع فقرات من الكتاب المقدس وحدث ان شخصا ما أرسله الى هيئة الرقابة قائلا: إقرأوا هذا، ما هذا الكلام؟ فكان ان اصدروا قرارا يقضى بحظر تداول الكتيب، وهم لا يدركون انه جزء من الكتاب المقدس!! وأن هذه الفقرات هى اجزاء من الكتاب المقدس! من سفر حزقيال الإصحاح الثالث والعشرين، وإنى اتحدى أيا من الكهنة ان يقرأها

على جماعة فى الكنيسة، اتحدى أى مبشر ان يقرأها على
أمه أو اخته أو ابنته أو حتى على خطيبته إذا كانت امرأة
فاضلة، حزقيال الاصحاح الثالث والعشرون موضوع دعارة
الاختين «أهوله» و«أهولييه»(١).

إن اللغة، اللغة فاسقة، فاسقة إلى حد بعيد، لذلك
حظرت حكومتى تداوله وكان من ضمن هيئة الرقابة اثنان
من القساوسة، يمثلان الكنيسة حين حظروه لكنهما لم
يعرفا انهما حظرا اجزاء من الكتاب المقدس حظروه لمدة
عشرين سنة، لكنهم الآن قد نضجوا وكبروا فعادوا
وسمحو بتداوله ورفعوا الحظر ضده وسحبوا قرارهم الذى
اصدروه ضد الكتاب.

ولكن فيما يتعلق بالفقرات التسعة عشر من سفر
حزقيال الذى تقول أنت عنهم بأنهم من كتاب الله وانت

(١) لمطالعة هذا السفر أو بعضا منه يرجى الرجوع إلى صفحة ٢٥ من هذه

الترجمة للمناظرة.

[المترجم]

تخجل ان تقرأهم لمشاهديك، اخي اتحداه ان يقرأ هذا الكتيب، إنه معى الآن وهو ليس فى حاجة حتى إلى فتح الكتاب، إنه هنا، وجميع هذه الكلمات بالأحمر، أرجو ان تقرأه بطريقتك المعروفة ولغتك الساحرة وحركاتك المعهودة إنى اتوق لأن أرى الاخ سواجارت وهو يقرأها إنى اعطيك مائة دولار وماذا تعنى مائة دولار بالنسبة للاخ سواجارت. بهذه المناسبة فأنا اقرأ فى كتابه عن الكثلثة، انه يحتاج يوميا الى ٢٩١ ألف دولار ليشم نفسه فقط، لقد حسبته انه يحتاج سنويا إلى ١٠٦ ملايين دولار، وفي مجلة «الإيفانجيلست» عدد ديسمبر ١٩٨٥ يطمح سواجارت فى الاستحواذ علي مليون دولار يوميا، فهو يحتاج - كما يقول - إلى مليون دولار يوميا وأنا أدعو له بالتوفيق.

ولكن اذا قلت: إنى سأعطيك ألفا، اخي سواجارت إذا اعطيتك ألفا فإن هذا المبلغ لايكفى لإغرائك، اعرف ذلك ولكن بطريقتك المألوفة المفعمة بالحياة، أنا ارجو وأدعو

ان تواتيك الشجاعة والاقدام اللتان لاتتوافران حسب تجربتي لدى كل القساوسة، هل تقرأ لجمهورك؟ هل تقرأ ما جاء فى حزقيال الاصحاح ٢٣؟ وإذا لم تستطع فىانى اقول: إن هذه ليست كلمة الله، وأن الانجيل ليس كلمة الله «تصفيق حاد من الحضور» فى حديثه هنا، أشار الى فقرات من كتابى is the Bible Godes word?

هل الكتاب المقدس كلام الله؟ ويوجد الآن فى مدينتكم عشرة آلاف نسخة واعتقد انها فى متناول الجميع ولست أدرى اذا كانت ستوزع هنا ولقد طلبت ان يعطوا نسخة لكل فرد يأخذها معه إلى منزله ويتفحصها بنفسه ثم يقرر ما يراه فى هذا الكتاب.

وبخصوص التناقض، يخبرنا القرآن: «أفلا يتدبرون القرآن» بمعنى: لماذا لا يقرؤون القرآن ويتدبرون معانيه؟ «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» بمعنى: لو أن القرآن كان صادرا عن أى أحد آخر غير الله لوجدوا فيه تعارضا وتناقضا كثيرا.

لن أتناول القرآن بالحديث، فهو ليس موضوعنا هذه الليلة، ولكنى أردت ان اشير الى ما يقوله القرآن، وهو إذا كان هذا من عند غير الله فإنك تجد فيه تناقضا واختلافا وحين يكون من عند الله فإنه يخلو من التناقض والاختلاف.

وأضرب لذلك مثلا: الاستشهاد "quotation" الذى قدمه اخى سواجارت وهو أنه ينشر في أحد كتبه ان سليمان كان عنده أربعة آلاف من مرابط الخيل، وفي مكان آخر، ان سليمان كان عنده أربعون ألفا من مرابط الخيل، ثم يبرر هذا التعارض بقوله: إن الفرق بين «أربعة» و«أربعون» هو صفر فقط.

أنت تقول هذا، وأنا أقول: إن اليهود لم يكونوا يعرفون الصفر حينما سطروا الكتاب.

إن اخوتى العرب هم الذين أخذوه عن آبائى فى الهند وقدموه إلى كل العالم، أعنى الصفر، اليهود لم يعرفوا الصفر، لقد كتبوا هذا بالكلمات «أربعة» كتبوها بالحروف

وكذلك «أربعون» كتبوها بالحروف العبرية بالطبع.
وأنا أسألك: من المسئول عن هذا الخطأ، «الله» أم
«الكتبة» الذين لم ينجوا من الخطأ باعترافكم أنتم: إنهم
لم ينجوا من الخطأ.

السيدة إيلين. ج. وايت وهي تنتمي لفرقة مسيحية
محدودة. والسيدة وايت رائدة فى حركة السبتيين. إنها
تقول فى تعقيبها وتفسيرها للكتاب المقدس (الكتاب
لدى هنا) وليس لدى أى دافع للكذب، إنها تعتقد ان
الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها، ورغم هذا فإنها
تقول: «إن الكتاب المقدس الذى نقرأه اليوم هو من عمل
كثير من النساخين الذين قاموا فى أغلب الاحيان بعملهم
بدقة مدهشة، ولكن النساخين لم يكونوا معصومين من
الخطأ، وإن الرب بشكل واضح تماما لم ير داعيا أن يقيهم
شر الخطأ» الرب لم ير داعيا، وبمعنى آخر: إن هذا من
شأنه من شأن الرب اذا رأى ان للفعل ما يبرره. واذا أراد ان
يفعل شيئا فإنه يفعله، واذا لم يرد فىالى الجحيم، فهذا

شأنكم انتم، إذن فإن الرب لم ير داعيا ان يعصمهم من الوقوع فى الخطأ فى الترجمة.

وفى الصفحات التالية من تعقيبها تقر السيدة «وايت» بأبعد من ذلك فتقول: «لقد أدركت ان الرب قد صان الانجيل بصورة خاصة»، وأنا اتساءل صانه من ماذا؟

مع ذلك حينما كانت نسخة قليلة فإن العلماء فى بعض الاحيان قد بدلوا الكلمات، كلمات المخطوطات الاصلية، بدلوا الكلمات وهم يظنون أن النص يصبح بذلك واضحا!! لانهم أخضعوه لآرائهم الراسخة التى سيطرت عليها الاعراف والتقاليد.

مثل جماعة «شهود يهوه» الذين اصدروا ترجمة اطلقوا عليها «الترجمة العالمية الحديثة "New world trans"» والتى لا تقبلونها أنتم «الارثوذكس» ولماذا لاتقبلوها؟ لأنهم اخضعوها لاهوائهم وافكارهم الخاصة، لأنهم يغيرون الكلمات، وهو نفس الشئ الذى فعله البروتستانت، لقد كان هناك أناس مؤمنون بأن عيسى إله ولذلك غيبروا

الكلمات وهكذا، فإننا نقول: إن هذا كان يحدث باستمرار منذ البداية الأولى.

وفيما يتعلق بالتباهى بأربعة وعشرين ألف مخطوط، أنت تعرف أخى سواجارت، أنه ليس بينها اثنتان متماثلتان وعلماؤك يقولون إنه بين الاربعة والعشرين ألفا التى تتباهى بها لاتوجد اثنتان متشابهتان، إذن فكيف لك ان تحكم أن هذه من عند الله وتلك ليست من عند الله؟ من بين أربع وعشرين ألف نسخة؟ وعلى صدر الكتاب عندما تفتحه فى الانجيل والتوراه التى تتحدث عنها تجد «متى» يبدأ فى نسختك، نسخة الملك جيمس يبدأ بعبارة: الانجيل وفقا للقديس «متى» الانجيل وفقا للقديس مرقص الانجيل وفقا للقديس لوقا، الانجيل وفقا للقديس يوحنا.

وأنا اتساءل: ماذا تعنى: وفقا لـ، وفقا لـ "According to" ما حقيقة هذه العبارة.

لدى كتب الاخ سواجارت، وفى كتبه يقول: «اللواط

اسبابه وعلاجه» تأليف جيمى سواجارت أو فقط لجيمى سواجارت. وهو في كتبه لا يقول: وفقا لجيمى سواجارت فلماذا فى كتاب الرب، تذكر هذه الكلمة: وفقا لـ، وفقا لـ، وفقا لـ.

هل تعرف لماذا؟ لأن «متى» لم يوقع باسمه ولوقا لم يوقع باسمه ومرقس لم يوقع باسمه، ويوحنا لم يوقع باسمه! فهذه الكتب مؤلفوها مجهولون، كتب ذكرت باسماء مؤلفيها ثم تنسب إلى الله!

ولذلك أقول: إن هذا ليس الكتاب المقدس، وحتى فى ترجمتكم العربية لهذه الكتب فإن الترجمة العربية تقول: «انجيل متى» أى منسوب لمتى وفى العربية تستخدم كلمة «انجيل» مرقس، انجيل لوقا، انجيل يوحنا.

إن الذى نؤمن به هو انجيل عيسى أى المنسوب إلى عيسى الذى وعظ به وعلم، ان هذا هو الذى نؤمن انه من عند الله.

وحيثما تتفحص هذه الكتب تجد أنها أناجيل «متى»

و«مرقس» و«لوقا» و«يوحنا» أما نحن فنؤمن بإنجيل عيسى الذى علمه ووعظ به وها هو «متى» يخبرنا انه ذهب إلى مكان محدد وبشر بالإنجيل وكذلك فعل يوحنا، وأنا اتساءل: هل يحمل معه كتابا تحت إبطه؟ هذا لم يحدث، وما وعظ به كان من عند الله هذا ما نؤمن به. إذا اصدرتم وثيقة تسمى «إنجيل عيسى» فسوف نكون في غاية السعادة ونقدم لها اعترافنا بعد ان نتحقق انها من عند الله، ونتقبلها علي هذا الاساس ولكن ما بحوزتكم هو خاص «بمتى» و«مرقس» و«لوقا» و«يوحنا» وها هو «جيمى فيليبس» الكاهن الفخري لكاتدرائية «آى تى شيوستر» فى انجلترا، على الصفحة السابعة من مجلة الكنيسة الانجليزية، ينشر قائلا عن «متى»: إن التعاليم القديمة تعزو هذ الانجيل إلى الحوارى «متى» هذا ما يقوله الناس، لكن العلماء فى عصرنا الحاضر يرفض معظمهم وجهة النظر هذه، ومن هم هؤلاء العلماء؟ علماء اليهود؟ علماء الهندوس؟ علماء المسلمين؟ أبدا، إنهم ابرز العلماء

المسيحيين، إنهم يقولون «متى» لم يكتب «متى» ثم يضيف إن المؤلف الذى يمكن ببساطة أن نسميه «متى» ببساطة، ولماذا ببساطة؟ لأنه بدلا من ان اقول لكم، السفر الاول من العهد الجديد، الاصحاح ٩ العدد ٩ والسفر الأول من العهد الجديد الاصحاح ٥ العدد ١٧ وأضيع وقتى ووقتكم أيضا فإنى أقول (متى) ٩:٩ ومتى ١٧:٥ فإنى ببساطة استخدم عبارة «متى» ثم يقول: إن المؤلف الذى قد نسميه ببساطة «متى» قد اقترب بوضوح من فك تلامس الحرف "Q" الموضوع أيضا بين قوسين والذى يمثل الكلمة الالمانية "QUELLA" «كويلا» وتعنى المصادر، التى ربما لم تكن سوى مجموعة من التقاليد المحفوظة، ولقد استخدم كاتب انجيل متى انجيل مرقس بكل حرية، وبلغه المعلم فى المدرسة كان ينقل بالجملة من مرقس، «متى» الذى كان شاهد عيان بعينيه وأذنيه لكل الاحداث، والذى كان مع عيسى واحدا من حواريه، يذهب لينقل عن صبي عمره عشرين سنوات لم يشهد

الاحداث، هل هذا معقول ومقبول عندكم ؟ ورغم هذا
تقولون إن هذا هو كلمة الله "word of God".

فى سلسلة الانساب The Genealogy فيما بين إنجيليى
«متى» و«لوقا» نجد أن للمسيح ستة وستين أبا وجداً،
وفى هذه الانساب الستة والستين من الآباء والأجداد لانجد
اسمين متشابهين فيما عدا اسما واحدا وفى قوائم منفصله
نجد أن الأسماء مختلفة. الأخ سواجارت يدعى أن قائمة
منها تختص بنسب مريم والأخرى تختص بالمسيح.

وأنا أقول: لماذا أقحمت مريم؟

هل يقول الانجيل بذلك، ابدأ

الكتاب يقول: ان هذه أنساب المسيح والأخرى تنتهى
بالمسيح وليس فيها ذكر مريم.

سته وستون اسما ليس بينها اسمان متشابهان، عدا اسمه
واحد وليس بينها الله تعالى (والد المسيح بزعمهم) هل
يمكن أن تتصوروا: أن الله تعالى - يملئ أنساب ابنه (مع
التحفظ) ومع ذلك يستبعد اسمه وينحرف عن الطريق؟

ويعلمى سلسلتى أنساب تضم ستة وستين اسما وهو ليس ضمنها وهو ليس موجوداً فيها؟ وأنا أتساءل: مالذى يحاول أن يقوله لكم حيثما لا يكون اسمه موجوداً؟ شخص بدون انساب وكما نعتقد بدون أنساب، وكان ميلاده معجزة وبدون تدخل بشرى تعطيه انت ستة وستين أباً وهداً ثم تقول: ان هذا ما أملاه الله تعالى؟

نحن أخى سواجارت، نحن المسلمين نعرض على ذلك بشده، على تناولكم بهذا الاسلوب لهذا الرسول العظيم، نحن نقول: لقد كان رسولاً عظيماً بعثه الله كان ميلاده معجزة، القرآن يشهد بذلك وقد جعل ألف مليون مسلم اليوم دون الحاجة إلى أى برهان من المسيحيين جعلهم يؤمنون بأن المسيح عيسى ولد ميلاداً معجزاً وأنه المسيح وأنه كلمة الله التى بشر بها مريم.

وسأتناول هذا الموضوع غداً حين أتحدث عن «محمد» الخليفة الطبيعى للمسيح^(١) وسأكون مستعداً لتقبل

(١) قد قمنا بفضل الله بترجمة هذا الكتاب لدى دار المختاد الاسلامى وهو متاح

بالأسواق تحت اسم «محمد الخليفة الطبيعى للمسيح» [المترجم]

المزيد من الأسئلة.

بهذه الكلمات أيها الرئيس والسيدات والساده أعرب عن امتنانى الكثير للمجتمع هنا لاتاحتهم لى هذه الفرصة لاشارك المنصة مع اكثر المتحدثين سحراً فى العالم اليوم الأخ جيمى سواجارت، الامر الذى أعتقد انه امتياز وتكريم لشخصى اشكركم.

كلمة مدير الجلسة:

والآن يتحدث الكاهن جيمى سواجارت لمدة عشر دقائق

تعقيب سواجارت:

لقد تصفحت الأناجيل التى مع السيد ديدات، ومن القرآن فى السورة التى نسميها الفصل الثانى والستين تقول الآية الخامسة^(١).

« كمثل الحمار يحمل أسفاراً » (سورة الجمعة - ٥)

مثل الحمار الذى لا يدرك قيمة الحمل الذى يحمله على

(المترجم)

(١) يقصد القس سواجارت سورة الجمعة

ظهره، كذلك فإن بعض الناس يجهلون الكنز الروحاني الذي بين أيديهم ما الذي يفعله الإنجيل؟ هذا هو الشاهد لما يفعله والدليل القوي لما يفعله الإنجيل.

كنت في زيارة لأفريقيا منذ مدة وجيزة، وكنت مع مجموعة من القساوسة وكانوا قد عرفوني بهم، فأخذت أتحدث معهم وسألت واحداً منهم: كيف أصبحت من كهنة الإنجيل للمسيح عيسى؟ إن عيسى لا يمكن أن يكون نبياً عظيماً وكذاباً في الوقت نفسه!

وأقول هذا، لأنه حكى لي حكاية غريبة، وقد يكون كلامه كذباً ولكن المسيح ليس بكذاب، لقد قال: هذه هي الكيفية التي صرت بها كاهناً للإنجيل.

كان واحداً من أقرب الأصدقاء لي مسيحياً، وكنا نتناقش باستمرار حول المسيحية والاسلام، وذات يوم قال مسيحي صغير السن: يوجد رجل به مس من الشيطان، وأنتم تعرفون أن في انجيل القديس مرقس الإصحاح ١٦ يقول العدد ١٧ «باسمى يخرجون الشياطين» هذا الكتاب

ذو بأس، لقد شفى الملايين تلو الملايين بقدرة الرب. بالتوسل باسم عيسى القادر، تتحول الملايين فوراً من شرور العبودية التي تؤدي إلى الجحيم إلى سعادة النفس وأنا أنبهكم، أنه لا يمكن لكتاب ميت أن يحقق مثل تلك النتائج ويمكن أن تزور كنيسةنا لترى أن مايزيد علي نصف الناس هناك كانوا مدمنى خمر ومخدرات وخاضعين لكل الشرور التي يمكن أن تسيطر على الانسان، ولكنهم الليلة أصبحوا طلقاء بقدرة الإله القوى وتحرروا باسم الرب القدير المسيح عيسى.

إن إنجيل المسيح عيسى يحقق النتائج، إنه يحطم قيود الإثم والخطيئة إنه يملأ القلوب الخاوية.

قال: ذهب وذهبت معه، كان ذاهباً ليدعو لهذا الرجل الذى به مس من الشيطان، ثم قال: وعندما وصلنا كان يخرج الزبد من فمه، وقال: لم أكن رأيت مثل هذه الحالة، وقال: تركه صديقى بدون نتيجة مرئية وملموسة، ثم غادر ليخبر كاهنا آخر، وبقيت أنا وحدى مع هذا المسوس.

وقال: قلت فى نفسى، لعلى أستطيع أن أدعو له
بنفسى، وقال: إنه دعا له متشفعا قائلاً باسم محمد أن
أخرج منه، وسألته وما الذى حدث؟ قال: لاشىء، ثم دعا له
عدة مرات باسم محمد قائلاً: اخرج منه، ولكن لاشىء،
وأنا لا أعنى بذلك التقليل من قدر محمد، فقد كان يمكنه
أن يدعو باسم ابراهيم أو موسى بدون أن يستجاب له،
وكان يمكنه أن يدعو باسم بطرس دون أن يتحسن الموقف.
وبينما هو واقف هناك وحيداً، قال لنفسه: لعلى
أستطيع أن أحاول، لقد دعا صديقى المسيحى (بكلمة
المسيح) وأنا لا اؤمن بها ولكنى سأجرب أن أدعو بها،
ووضع يديه عليه باسم المسيح عيسى قائلاً: أخرج منه ثم
قال: أخى سواجارت وأمام عينى قد نجا بقدرة الإله
القوى.

أنا أعرف: أنكم لا تنكرون معجزات عيسى، ولكنى
أذكركم قبل أن أنهى حديثى هذا، بأن رجلاً ميتاً لا يقدر
على تحقيق المعجزات، المسيح عيسى حى.

بقيت لى دقيقتان، لقد قال: «اقبلوا على جميعا يامن
تكدحون وترهقكم الأحمال الثقيلة وسأمنحكم الراحة،
اطرحوا رداى عليكم، وتعلموا منى فأنا حلیم ووديع من
قلبي، وسوف تشعرون بالطمأنينة فى أرواحكم»^(١).

وفى يوم ما قريب - كما وعدنا بعودته - فانه سوف يعود
لأنه قال: إنه سوف يعود، إن كل نبوءة فى هذا الكتاب،
وكان من المفترض أن تتحقق، قد تحققت أما تلك
النبوءات الأخرى التى لم تتحقق بعد فإنها سوف تتحقق
ففى قلب كل انسان منا يوجد تعطش للإله، والمسيح
عيسى وحده هو الذى يستطيع أن يروى هذا التعطش،
لأن الرب هو الحب هو يحبكم، وفى الكتاب يقول: إنه
يحبكم، وبالرغم من الخطايا والظلم فإنه يحبكم ويرغب
فى أن يجعل نفسه حقيقياً أمامكم، انه ليس بعيداً

(١) النص الصحيح هكذا « تعالوا إلى ياجميع المتعبين والثقلين الأحمال وأنا
أريحكم احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى، لأنى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا
راحة لنفوسكم لأن نيرى هين وحملى خفيف» « متى ٢٩: ١١ ».

ومتنايأ. ولا يصعب الوصول اليه ولكن هو بصفته
المسيح عيسى يمكنكم الاقتراب منه، ويمكنكم أن تحبوه
وأن تعبدوه وهو سوف يحبكم لأن كتابه يقول انه كذلك،
أشكركم.

«الأسئلة والأجوبة»

كلمة مقدم المناظرة

نحى كلا من هذين الرجلين العظمين
الآن جاء دوركم، سنقوم بتوزيع بعض الأوراق عليكم
لتكتبوا عليها اسئلتكم الموجهة، إما إلى القس جيمى
سواجارت أو الأخ أحمد ديدات.
أحمد ديدات، هل القرآن الكريم الذي بين أيدينا اليوم
هو النص الأصلي الذى أنزل، وهل صحيح أن المصاحف
الأصلية قد حرقت؟

يوجد ما يعرف بالمصحف العثماني، تعلمون ان الخليفة
عثمان، الأخ سواجارت قال: إن هناك قراءات مختلفة، وأن

الخليفة عثمان أمر بإحراق نصوص القراءات
المختلفة (١).

ولتوضيح ذلك أضرب مثلاً من كلامه نفسه:
كأن أحداً اختزل الكتاب كما قال الأخ سواجارت،
فسيجد أنه تطرق إلى عدد من الأسماء التي لفظها
بطريقة محرفة ونحن لا نؤاخذ، لانه لفظ اسم (عثمان)
محرفاً بدلاً من أن يلفظه كما يجب، وقال شيئاً عن
«حفصه» بنت عمر وعمر، بدل اسمه تبديلاً فظيماً، ونحن
لا نعترض على ذلك، لأنكم لم تتعودوا على نطق
أسمائنا، ولكن إذا أردنا قراءة مادونه الشخص الذي اختزل
الكتاب - كما قلت - فلن نستطيع أن نتبين أنك كنت
تتحدث عن عثمان الخليفة الثالث للإسلام أو عن عمر
الخليفة الثاني للإسلام؟

أما اسم «حفصه» فقد نطقته صحيحاً، وفي حالة ما إذا

(١) قد علقنا على هذه الجزئية في صفحتي (٥٣، ٥٤) يرجى مراجعتها،

(الترجم).

فهل تتوقعون أن نتركه كما هو؟ هل تعرفون مايعنيه التحريف فى لفظ عثمان؟ الاسم الصحيح ليس «أثمان» إنه «عثمان» ولذلك أصححه إلى «عثمان» ألا تقتضى الأمانة أن أفعل ذلك ان الذى حدث: هو أن الكتب العبرية وكذلك الكتب العربية كانت تكتب بدون تشكيل وبدون حروف المد، وفيما يخص أبناء اللغة أنفسهم كان من السهل عليهم أن يفهموا المقصود، أما بالنسبة للأجنىب فإنه لا ينطق باللفظ الصحيح بدون حركات التشكيل وحروف المد.

على سبيل المثال: لو كتبنا بالانجليزية «الرجل ينام على السرير"the Man is sleep on the bed" واختزلنا كلمة bed التى تعنى السرير إلى B.B "فأنتم تعرفون أنها باء وليست به أو باك لأنكم تدركون أن B.B تعنى bed، فحسكم اللغوى يساعدكم على استحضار حروف المد، إلى أذهانكم وأن B.B هى اختزال bed .

لقد ادرك العربى والعبرى تلك الخاصية فى لغته، ولكن

عندما خرج الأمر إلى أمة أجنبية فإن الأجنبي لم يكن يعرف كيف ينطق عبارة الحمد لله رب العالمين عندما تكتب بدون حركات المد أو التشكيل، هل يلفظها الحمد - بالفتح - أو الحمد - بكسر الألف -؟ وهكذا عندما دخل أبناء الأمم المختلفة في الإسلام، لما سمعوا اللغة اخذوا ينطقونها، ثم يكتبونها محرفه كما فى الانجليزية، بعض مواطنى يلفظون Divorce ديفورس التى تعنى الطلاق ديفورس مالمعمل إذن؟

إنها تهجينا لكلمات اللغة الانجليزية، يختلف أحيانا عند الانجليزى عنه عند الامريكانى، ولكن لحسن الحظ بأن النطق لا يختلف، أما إذا نتج عن ذلك اختلاف فى النطق فانكم تتدخلون لتغيير ذلك، وهكذا بالنسبة لتلك القراءات المختلفة بسبب طرق النطق المختلفة فإننا نقول: ان القرآن أنزل بلهجة قريش، وهى القبيلة التى ينتمى إليها محمد صلى الله عليه وسلم وكان لا بد من المحافظة على النطق واستبعاد أى نطق آخر، يختلف عن لهجة

قريش أما المصحف الذى دون فى عهد «عثمان» فهو محفوظ فى مصحف نكابى استانبول بتركيا.

الأخ سواجارت: أرجو أن توضح لى كيف جاء فى سفر الرؤيا أن دخول الجنة مقصور على مائة وأربعة وأربعين ألفاً من الناس، وأنهم جميعاً من اليهود، من الاثنتى عشرة قبيلة، فما وضع الامميين غير اليهود امثالنا؟

هل هذا هو سؤالك؟ هذا هو السؤال؟ ان المائة وأربع وأربعين ألفاً المذكورين فى سفر الرؤيا كما قال الاخ سواجارت الذين هم من الشعب اليهودى وهم اثنتا عشر ألفاً من كل قبيلة هؤلاء لا علاقة لهم بالأمميين، فهؤلاء الاثنا عشر ألفاً اختيروا من كل قبيلة، أثناء فترة المحنة العظمى، لانهم هم الذين صدقوا بالرب يسوع مخلصاً ومنقذاً ولذلك بشروا بالجنة ولا علاقة لذلك بخلص الملايين الذين جاءوا إلى الرب، لا علاقة له بالأمميين وانما هو يتحدث عن المائة والاربع والاربعين ألفاً هؤلاء وينص أيضاً: علي أن كل من يدعو باسم الرب سينال الخلاص

وهكذا فأى أسمى يدعو باسم الرب سينال الخلاص أيضا
أعتقد أن هذا يجيب عن السؤال.

الأخ أحمد: يقول عيسى: «الرب إلهنا رب واحد وعليك
أن تحب الرب إلهك من كل قلبك» (مر ١٢: ٢٩ - ٣٠)
والمسلمون يتفقون مع المسيحيين على أنه لا وجود إلا
لإله واحد فكيف يحب المسلمون الإله دون تبديل في توجه
قلوبهم؟

التبديل في توجه القلوب، انظر إلى حال المسلمين انظر
اليهم قال عيسى: «من ثمارهم تعرفونهم هل يجنى الرجال
التي من الحسك أو العنب من الشوك»؟ وقال: «كل شجرة
طيبة تطرح ثمرة طيبة وكل شجرة خبيثة تطرح ثمرة
خبيثة» (١).

هذا هو المحك، المحك الثمرة. لقد أوجد الإسلام أكبر

(١) النص الصحيح هو «..... من ثمارهم تعرفونهم هل يكتنون من الشوك
عنباً أو من الحسك تيناً؟ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة وأما الشجرة
الردية فتصنع ثماراً ردية.....» (متى ٧: ١٥ - ٢٠)

[المترجم]

مجتمع فى العالم لا يتعاطى المسكرات يوجد حوالى ألف مليون مسلم فى العالم وهم فى عمومهم لا يعاقرون المسكرات ولا يشربون الخمر هذه هى الثمرة، بنو جنسى مثلاً وهم أكثر الشعوب عنصرية على وجه الأرض أنتم تعرفون الهندوس فى الهند، طائفة الهندوس الطبقة العليا البرهمية هى أمتى التى أنحدر منها تجدون أن هذه الأمة التى كانت أكثر الأمم عنصرية تتبدد - فى الإسلام - ولا تفرق بين الأسود والأبيض والغنى والفقير فكلهم اخوة. لقد تبدلوا ومع كل الدعاوى التى ينادى بها لصالح المسيحى، الدعاوى التى تقول: المسيح عيسى يبذل حياة الناس وأن طبيعتك القديمة تخرج منك لتدخل طبيعتك الجديدة فيك^(١).

فإنى أقول: انظروا فى هذه الأمة الجبارة، أمريكا، يوجد

(١) يعبر المسيحيون عن هذه الحالة الفريدة من نوعها ويطلقون عليها «المولود

من جديد» أو المولود مرة ثانية» وبالانجليزية Reborn or born again

(المترجم)

حسب قول الأخ سواجارت أحد عشر مليوناً سكير
"Drinkers" هكذا يقول: احد عشر مليوناً سكير وأربعة
واربعين مليوناً من مدمنى الخمر هذه هى أمتكم. والأخ
سواجارت لا يجد اختلافاً بين الخمسة والخمسين مليوناً؟
هل يعتبرهم مدمنى خمور.

أما فى الاسلام فلا شرب خمر حتى على سبيل
المجاملات الاجتماعية والنبي محمد (ﷺ) يقول: «ما
أسكر كثيره فقليله حرام» فلا عذر فى قليل أو كثير.

تحريم كامل

والقرآن الكريم يقول مخاطباً كل المؤمنين: (إنما الخمر
والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (المائدة ٩٠ - ٩١)

أى كل المسكرات والقمار والأخ سواجارت فى كتابه عن
المقامرة يقول: «إنكم - أيها الأمريكيون - تبددون أربعة
وخمسين مليار دولار سنوياً فى القمار» والأزلام هو
قراءات الحظ والأنصاب أى عبادة الأوثان وكل ذلك عمل

مقيت « من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » أى
أمركم ان تبتعدوا عنه لكي تفلحوا فأفرغت براميل الخمر
فى شوارع المدينة لما نزلت الآية ولم تملأ بعد ذلك.

هذه هى الثمرة، ثمرة تعاليم الإسلام ولكن ماهى ثمرة
ألفى عام من الوعظ؟ أنتم لديكم القدرة على صنع
المعجزات تقولون المسيح يحيى الموتى ويبرىء المرضى
ومحمد لم يستطع وباسم محمد لم يتحقق شىء هكذا
تقولون وأنا أقول لكم: انكم لا تقرأون الانجيل، قال
المسيح « سينهض كثيرون يدعون أنهم المسيح وأنهم أنبياء
ويأتون بآيات وعجائب عظيمة ليضلوا الصفوه لو
أمكنهم» (١).

المسيح الدجال يستطيع تحقيق ذلك، المسيح الدجال
يستطيع تحقيق المعجزات، النبى الكذاب يستطيع تحقيق

(١) النص الصحيح هو: «لأنه سيقوم مسحاء كذبة، وأنبياء كذبة ويعطون آيات
عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا ها أنا قد سبقت
وأخبرتكم» (مت ٢٤: ٢٤).

المعجزات فهل هذا هو الدليل على صدق العقيدة؟ كلا ويقول المسيح عيسى لأولئك الذين يزيفون الحقائق بتلك المعجزات فى انجيل القديس متى: «إنه فى ذلك اليوم - اليوم الآخر يوم القيامة - كثيرون سيأتون إلىّ فى ذلك اليوم قائلين: يارب يارب أليس باسمك تنبأنا؟ وباسمك اخرجنا الشياطين، وباسمك صنعنا اعمالا خارقة كثيرة، وباسمك - باسم عيسى - ألم نفعل كل هذا باسمك؟ ألم نفعل كل ذلك؟ فيقول: نعم. ثم يقول: إنى لم اعرفكم قط، اغربوا عن وجهى أيها الآثمون»^(١) فسروا لى هذا. إنه يتحدث عنكم أنتم، إنه لن يقول لليهود اغربوا عن وجهى فأنا لا اعرفكم ولن يقول للهندوس أو الملحددين اغربوا عن وجهى، بل سيقول لكم أنتم وأريد أن أعرف

(١) النص الصحيح هو:

«كثيرون سيقولون لى فى ذلك اليوم: يارب، يارب أليس باسمك تنبأنا وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة، فحينئذ أصرح لهم، انى لم اعرفكم قط اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم» (متى ٧ : ٢٢ : ٢٣).

لماذا يقول لكم لا أعرفكم ابتعدوا عني؟
وهكذا فإن المعجزات ليست الدليل وهذا هو يوحنا
المعمدان الذى وصفه عيسى بأنه من أعظم الرسل فى قوله
عنه: «من بين من ولدتهم النساء لم يظهر بعد من هو
أعظم من يوحنا المعمدان».

المعجزة إذن ليست الدليل، المعجزة الكبرى ان تتحول
الأبم وتتبدل أحوالها بدون معجزات إن ألف مليون من
البشر لا يتعاطون الخمر يفضل تعاليم محمد.

السيد سواجارت: مامصير المسلمين الذين يؤمنون
بعيسى ولكنهم لا يعترفون به، إلهاً أو ابناً لله حين يموتون؟
يخبرنا الانجيل انه لا يوجد خلاص فى الجنة، إلا
بواسطة الرب يسوع المسيح، إن الايمان بيسوع بأنه صانع
المعجزات وبأنه نبي وبأنه معلم عظيم لا يكفى يجب أن
تعترف بالفكرة الكامنة وراء صلبه انها لإنقاذ روحك، ان
المرء يعانى معاناة شديدة من جراء وقوعه فى اطار الآثام
والاثم ليس مجرد فعل ترتكبه وليس حتى قوة فاعلة، انه

طبيعة Natural ولن نستطيع السيطرة على تلك الطبيعة بمجرد قطع يد إنسان، بل عليك أن تصل إلى قلبه إذا كان جميع المسلمين فى العالم منتشين وسعداء بما لديهم فلماذا يشاهد برامجى على التليفزيون مئات الالوف منهم؟ هذا أولاً وثانياً فإن المسيحيين الصادقين لا يشربون الخمر أيضاً ان الذي يمكن ويجب أن يحدث للمرء هو التبدل فى القلب، لا يمكن أن يحدث التغير من الخارج، انه يأتى من الداخل ويسوع المسيح هو وحده القادر على ذلك، ان الامتناع عن شرب الخمر لا يكفى ومجرد اجتناب الميسر لا يكفى، ومجرد الالتزام بالتعليم لا يكفى ومجرد اجتناب الميسر لا يكفى، ومجرد الالتزام بالتعاليم لا يكفى إن المسيحية فى حقيقتها ليست ديناً، انها ليست مجموعة أوامر ونواهى انه لا يمكن بمفردك أن تكسب خلاصك الذى دفع ثمنه كاملاً ووافياً على الصليب إننا حين نعترف به فإن طبيعة الإثم تتحطم، والمرء لا يشرب الخمر بسبب خوفه من قطع يده أو اصبغه أو أنفه أو غير

ذلك لكنه يمتنع عن شرب الخمر حين يفقد رغبته في ذلك، عليك أن تعترف أن يسوع المسيح هو مخلصك الشخصي وأن الانجيل لكل العالم وليس فقط لنخبة قليلة «لأنه هكذا أحب الله العالم».

وبالمناسبة «فإن كلمة begotten تعنى أيضا الانتاج ياسيدى فالله أنتج ولده.

احمد ديدات:- هل جاء فى القرآن الكريم أن الانجيل المقدس هدى للناس اجمعين؟

كلا: ان القرآن الكريم لا يقول: ان الإنجيل هدى للناس اجمعين ولا حتى الانجيل يقول بذلك وأنتم تجدون المسيح عيسى عندما بعث حواريين للوعظ وشفاء المرضى أوصاهم قائلاً: «إلى طريق الأعمىين لا تمضوا، وإلى طريق مدينة للسامريين لا تدخلوا بل بالحرى إلى خراف بيت اسرائيل الضالة».

وأنا أتساءل أين هو موقع الامريكان الانجلو سكسان من هذا وهم ليسوا يهودا من بيت اسرائيل؟ وهاهو يقول

للمرأة الكنعانية حين تأتي وتريد شفاء ابنتها.

« لم أرسل إلا إلى خراف بنى اسرائيل الضالة » وأنه قد أشاح عنها بوجهه، ففتحول إلى الجانب الآخر ولا تدعه يذهب، يقول الحواريون: ساعدها انها تلح فى طلبها مثل الرجل الغريق الذى يتعلق بقشة.

عالج طفلتها ولكن عيسى يقول لهم « إنى لم أرسل إلا إلى الخراف الضالة من بيت اسرائيل » إلى اليهود.

فقال الحواريون: ساعدها، فقال عيسى « لا تلقوا بخبز الاطفال إلى الكلاب » ومن هم الكلاب؟ انهم الأمميون أمثالى وأمثالكم فكل البشر فيما عدا اليهود كلاب وخنازير كما يقول عيسى أو كما يقول كتابكم.

وإنه يقول « لاتعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا دررکم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم »

(مت: ٧: ٦)

فمن هم الكلاب؟ ومن هم الخنازير؟ انهم الأمميون وهكذا فإنه يقول: « لا تلقوا بخبز الاطفال إلى الكلاب » فتقول

المرأة والأسى يعتصر قلبها: «أيها الرب السيد حتى الكلاب فإنها تأكل من فتات مائدة أسيادها» فيرد قائلاً «اعطوها كسر الخبز».

هذا ما يقوله كتابكم - للاسف منسوباً إلى عيسى - وكان بودى لو استمعت إلي ماقاله عيسى حقاً، يقول عيسى فى غير مايتعلق بتلك الفكرة المفترضة عن الخلاص: «الحق الحق اقول لكم: أنكم ان لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين فلن تدخلوا ملكوت السموات» أى لاجند لكم، حتى تكونوا أفضل من اليهود وكيف تكونون أفضل من اليهود وأنتم لا تتبعون الفاموس والوصايا» (اجيبونى أنتم).

السيد سواجارت: من واقع الأدلة التى قدمها السيد ديدات فإن الانجيل الذى بين يديك ليس كلام الله، فما هو

(١) الأسمى: هم غير جنس اليهود من الأجناس الأخرى مسلمون،

مسيحيون - بوذيون ... الخ

(المترجم)

دليلك على أنه مخطيء فيما ذهب اليه؟ وأعنى بالدليل شيئاً غير الاعتقاد!

اعتقد أنى أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه كلمة الرب بحق ولست أدري مالذى يطلبه أى شخص من الأدلة أكثر من ذلك؟ وبامكانك ان تقرأ الانجيل ولا تؤمن به غير أن الرب قد طالبنا أن نؤمن به فنجنى بذلك خيراته الكثيرة وإذا لم يشأ أحد من الناس أن يؤمن رغم الادلة الواضحة فإنه لمن يؤمن.

وهذا ماخاطب به الرب شخصاً معيناً حين قال: «ان نهض واحد من الأموات» وكان يخبرنا بالقصة التى فى الاصحاح ١٦ من انجيل لوقا حين قال الرجل الغنى: «ابعث واحداً من الموتى لينذر اخوتى فقال له إن نهض واحد من الأموات فإنه لا يصدق لأنه كفر بالأنبياء الذين جاءوا من قبل» (راجع القصة فى لوقا ١٦ - ١٩: ٣٩) وهكذا لا يوجد دليل يمكن أن تقدمه لكافر لانه لم يتحول إلى الايمان وهنا أردد مرة أخرى النص المفضل.

«لانه هكذا أحب الله العالم حتى أنه بذل ابنه الوحيد المولود له لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية».

وأختم بعبارة أخرى وهي: سيدي إنى أنا الدليل على أنه حق وأنه خلص روجي^(١).

احمد ديدات: هل تقدم لنا من القرآن الكريم ما ينص على أن الانجيل المقدس قد حرف؟ والا اخبرنا متى تم تحريفه ومن حرفه؟ واين بالتحديد تم تحريفه.

السيد الرئيس إختوتى الاعزاء، ترون أنى بدأت حديثى هذا ببعض التلاوة القرآنية ولم أكن أحاول بذلك تنويمكم مغناطيسيا أو أن اسحركم انما كنت فى الواقع أردد كلمات من القرآن ترشدنا وتخبرنا وتعلمنا أن الكتاب الذي يتحدث عنه المسيحيون وهو الانجيل هو من عند أنفسهم

(١) بكلام ركيك لايفهم منه إلا البلاءة المتناهية لم يستطيع ان يأتى بدليل واضح ومقنع ان الانجيل كلام الله.. ومن أراد المزيد فليراجع ترجمتنا لكتاب ديدات «هل الكتاب المقدس كلام الله»؟

ثم أنى أعيد الآن ماكنت قلته وسوف اتلو واترجم:
«بسم الله الرحمن الرحيم فويل للذين يكتبون الكتاب
بأيديهم» (البقرة ٧٩)

أى الويل والعذاب لأولئك الذين يكتبون ويحرفون
بأيديهم ثم ينسبون ذلك إلى الله «فويل للذين يكتبون
الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلاً».

انهم يحرفون بأيديهم لتحقيق مآرب تافهة مثل تلك
الخمسة عشر مليون دولاراً صافى ربح النسخة القياسية
المنقحة، الخمسة عشر مليون تافهات جداً إذا قورنت
بالخلود فى النار واذا قورنت بطيبات الله الخمسة عشر
مليون لاشيء، الويل لهم بسبب ما حرفوه بأيديهم الويل
لهم بما يكسبون من وراء ذلك ولقد كنت طوال الوقت أقدم
لكم البراهين وقدمت لكم فى الواقع ماتعنيه هذه الآية
القرآنية دون الدخول فى التفاصيل لأنى كنت أدرك أهمية
الوقت.

وأساساً كنا قد اتفقنا على تخصيص ساعة لكل واحد منا ولأسباب غامضة حرمت من عشرين دقيقة فكان على أن اختصر كل شيء وكان باستطاعتي أن أقدم أكثر من هذا ولكنى احتفظ به للغد وهكذا فأنتم ترون أن ما قدمته كان فى الواقع تعليقا على الموضوع وأن هذا الكتاب قد كتب بأيديهم أنفسهم.

فأنتم تضيفون وتحرفون وتشطبون وهذا كما ترون دليل كاف ان الذى بين أيديكم أبلغ دليل على أن الكتب قد حرفت لقد ظللتم تغييرون فيها ومن بين الاربع والعشرين ألف مخطوط لا يتطابق اثنان وانى اتحدى أن يوجد بينهما اثنان متطابقان .

السيد سواجارت: هل يوجد في العهد القديم ما ينص على أن النبى محمداً سيأتى بعد عيسى؟
فى الغالب فإن كل ديانة تحاول ان تجد فى الانجيل بعضا من تعاليمها ومعتقداتها وهذا ما يفعله القرآن، إنه يحاول ان يقول ان محمداً قد جاء ذكره فى الانجيل غير ان محمداً

ليس مذكورا فى العهد القديم، أعرف انه يعنى سفر التثنية إلا انه ليس مذكورا فيه والفقرة التى يعنىها تشير الى الرب يسوع المسيح تماما بكل ما فيها ولم يرد ذكر محمد فى أى موضع بدءً بسفر التكوين وحتى سفر الرؤيا.

أحمد ديدات ما هو قول المسلمين فى حقيقة أن الناس يتم شفاؤهم باسم المسيح؟

ليس لدى أى تردد فى قبول هذه الظاهرة وانها يمكن أن تحدث وهذه أمور تحدث فى الهندوسية، الناس يأتون بالمعجزات وفى الاسلام الناس يأتون بالمعجزات وباسم إله كاذب يمكن ان تتحقق المعجزات واذا كنتم تتذكرون قول المسيح عيسى للمرأة التى كانت تعانى من مرض النفس لعدة سنوات دون شفاء حين رآته مارا بها ولمست هوب ثوبه وشفيت فى الحال وكان عيسى قد أحس بأن شيئا لمسه وقال: « يا امرأة انه اعتقادك الذى شفاك » (مر ٥: ٢٥-٣٤).

اعتقاد، كانت تعتقد انها بلمسها لعيسى سوف تشفى
فالاعتقاد بآله كاذب يمكن ان يحقق المعجزات وهذا ما
يقوله عيسى فينهض كثيرون يدعون انهم المسيح وانهم
انبياء ويأتون بآيات وعجائب عظيمة ليضلوا الصفة لو
أمكنهم».

حتى حوارى عيسى يمكن ان تضلهم مثل هذه المعجزات
ولهذا فإن المعجزات ليست ابدا دليلا على الصدق
أو عدمه.

إلى السيد جيمى سواجارت لماذا لم يذكر العهد القديم
ان عيسى هو ابن الله!! واذا كان الجواب بنعم أرجو أن
تقرأ النص!

فى سفر اشعيا اصحاح ٧ عدد ١٤ « ذلك فالسيد
نفسه سوف يعطيكم آية، ها العذراء تحبل وتلد ابنا
وتدعو اسمه عما نوئيل » وعما نوئيل معناها الله

معنا! (١).

أحمد ديدات: هل يستطيع انسان ان ينكر انه اذا كان
الله قد حفظ في الماضى كلمته للتوراة وغيرها والانجيل
المقدس فهل ينكر انه قادر على حفظها دائما؟
الذى كنت اؤكدته طوال هذه الليلة هو ان الكتب لم تحفظ
وانت بسؤالك تلح علىّ فى نفس المسألة، الكتب لم تحفظ
ولو كانت قد حفظت لكانت أهلا للاعتراف بها، وما الذى
حفظ منها؟

ان الموجود فيها أدى الى كل هذه المفاتن. مثل ذلك
النص الإباحى الذى تحدثت ان تقرأوه ولو كان لدى عشر

(١) للأسف الشديد أن سواجارت لم يأت بالنص الصريح المباشر الذي يثبت فيه ان
العهد القديم أتى صراحة باستخدام لفظ «عيسى ابن الله» ولن يأتى به أى
علامة مسيحي مشهور له بالفحولة فى العلم ولكنه راح يدور حول الموضوع
واخيراً أتى بنص بعيد تماماً عما سأله السائل وهى نقطة جيدة لصالح خصمه.
ديدات - لانه لم يوقها حقها،

(المترجم)

دقائق اخرى اكثر من الوقت الكافي، لقرأت هذا الجزء
اليسير من سفر حزقيال. لقد قلت: إن احدا لم يجرؤ على
قراءته في كنيسته وقلت لسواجارت انك لن تجرؤ على
قراءته والسبب انه ليس من عند الله ولو كان من عند الله
ما خجلت منه. اذا كان الله العلى القدير لم يستع من
وحى تفاصيل دعاة هاتين الاختين، فلماذا تستحي انت؟
هل انت اكثر ورعا من الله؟ هذا ماتوحي به، انك ورع الي
الحد الذى لا تجرؤ معه ان تلفظ به لكن الله العلى القدير
رده فى ظهرك فهل انت اقدس من الله؟ بالطبع لا.

حقيقة الأمر: انها ليست كلمة الله وأن الكتب قد حُرقت
وان التوراة التي تتحدث عنها ليست العهد القديم، ثم
انك تقول: ان الانجيل قد كتبه اربعون مؤلفا، اربعون
شخصا كتبوا الانجيل ونحن حين نقول: إننا نؤمن بالتوراة
فإننا نعنى ما انزله الله على موسى لكن الله لم ينزل هذا
الكتاب.

الاخ سواجارت يعترف ان الجزء الوحيد الذى كتبه الله

هو تلك الالواح التى أخذها موسى ورمأها، أما الكتب الخمسة الاخرى فلو كانت قد كتبت على ألواح حجرية لاحتجنا إلي ناطحة سحاب لعرضها، أين اذن احتفظ بها موسى؟ التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية، اين احتفظ بها؟ ان هذه ليست كتب موسى، فليس لدى موسى ما يدعو له لتحقيق أخيه النبى «لوط» بانه اقترف الزنا مع ابنتيه (تكوين ١٩) ولماذا «رأوين» أحد ابنا يعقوب ارتكب الزنا مع سريره أبيه التى هى مثل امه (تكوين ٤٩ - ٤).

ولماذا يهوذا أبوالجنس اليهودى الذى اشتقت من اسمه كلمة اليهودية يرتكب المحرمات مع زوجة ابنه على قارعة الطريق فى طريقه إلى تمناه (١) (تكوين ٣٨).

«رأى هذه المرأة جالسة على جانب الطريق فقال لها: دعينى أدخل بك فقالت: ماذا تعطينى؟ فقال لها جديا من القطيع فقالت وما الضمان فقال لها: الضمان الذى تطلبين، فقالت خاتمك وسوارك وعصاك فأعطاها يهوذا

ماطلبت ودخل بها ، دخل بزوجة ابنه وولدت له توأمين
« فارص » و« زارح » اللذين تضعونهما في شجرة نسب
عيسى وهما أولاد زنا المحارم وتعتبرونهما اجداد عيسى
المسيح.

يقول متى فى الاصحاح الاول الآية الأولى: « هذا نسب
يسوع المسيح ابن داود ، بن ابراهيم ، و ابراهيم ولد واسحاق
واسحاق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا ويهوذا ولد
فارص و زارح من ثامار ».

ارجعوا إلي مصادركم يخبركم سفر التكوين اصحاح ٣٨
ان يهوذا ارتكب المحرمات مع زوجة ابنه الذى ولدت له
طفلى زنا فنال فارص شرف ان يكون من اجداد عيسى
المسيح.

(١) قمه: اسم عبرى معناه « القسم المعين أو النصيب » وهو اسم مدينة فى الجزء
الجنوبى من جبال يهوذا ويرجع « كوندرا » انها هى « تبته » وهى خرائب تقع على
بعد ثمانية أميال غربى بيت لحم .. وهى بكل تأكيد المدينة التى شهدت مغامرات
شمشون وكانت - هذه البلدة - فى ذلك الوقت فى قبضة الفلسطينيين رغم انها =

أريد أن اعرف كيف يصدر هذا فى كتاب من عند الله؟
كيف يصدر هذا عن نسب امرئ لا نسب له اصلا!
هل للسيد سواجارت ان يستجيب لطلب السيد ديدات
فيقرأ الفقرات المعينة من الانجيل؟
يخيل إلى أن المقصود هو تلك الفقرات التى تحداك الاخ
ديدات ان تقرأها خلال حديثه؟

يبدو ان السيد ديدات يعانى من مشكلة الرد على
اسئلة لم تطرح ابدا ذكر حزقيال اصحاح ٢٣:
«وكان الى كلام الرب قائلا: يا ابن آدم كان امرأتان ابنتا
أم واحدة، وزنتا بمصر فى صباهما زنتا، هناك دغدغت

= أعطيت لسبط «دان».

ونعلم من النقوش الاشورية ان «سنحاريب» استولى على «قنه» بعد معركة
«التقيه» قبل ان يحاصر عقرون.
لمزيد من التفاصيل انظر:

(١) دائرة المعارف الكتابية باشراف نخبة من رجال اللاهوت «مادة» قنه.

(٢) قاموس الكتاب المقدس. د. بطرس عبدالملك وآخرين.

[المترجم]

ثديهما وهناك تزغزغت ثرائب عذرتهما، واسمهما أهوله
الكبيرة وأهوليبه اختها وكانتا لي وولدتا بنين وبنات
واسماهما السامر أهوله وأورشليم أهوليبه، وزنت أهوله
من تحتى وعشقت محبيها أشور الأبطال اللابسين الاسما
نحوني ولاية وشحتا كلهم شبان فرسان راكبون الخيل.
فدفعت لهم عقرها لمختارى بنى اشور كلهم وتنجست بكل
من عشقتهم بكل اصنامهم ولم تترك زناهم..

ثم يكمل القس الي آخر الاصحاح ٢٣ حتى يتمه. ثم
يقول: هل تريد المزيد؟ هل تريدنى ان استمر حتي
النهاية. لحظة فالعدد ١٩، ٢٠ «بل انها زادت فى
دعارتها باسترجاع ماذهبت عليه فى صباحها، حين انغمست
فى الزنا فى أرض مصر مع عشاقها الذين لحمهم كلحم
الخمير ومنيهم كمنى الخيل» هل تريد ان استمر؟

قال الشيخ: هذا يكفى

حسن أريد المائة دولار الآن ويظل المسلمون صادقين.

قال الشيخ: هذا كل ما عندى كل ما عندى فهو لك هذه

هى المائة دولار.

إن هذا الرجل جيبه ممتلئ بالنقود، اذا عاد بكل تلك النقود الى جنوب افريقيا فسيجعل ديون امريكا تزداد سوءا، لست اعرف ما هى ترتيباتكم هنا كمسلمين، لكننى أقدم المائة دولار لخدمة هذا العمل وللمساعدة فى تسديد ايجار القاعة فى هذه الليلة.

السيد ديدات: لقد قلت: إن الاسلام يؤمن بأن المسيح ولد من عذراء غير أنك قلت ان الله لم يلد ولم يولد وانجيل لوقا الاصحاح الاول عدد ٣٤، ٣٥ يشرح ولادة المسيح على ان الروح القدس قد غشى مريم بقدره العلى دخل عليها؟ كيف تفسر ذلك.

لقد رأيتم الاخ سواجارت أراد ان يوحى خلال حديثه بأن القرآن مجرد نسخة منتحلة من القصص الموجودة فى الانجيل والآن اسمحوا لى ان اعطى هذا المثال وهوللمقارنة بين ماورد فى كتبكم وماورد فى القرآن الكريم عن ميلاد عيسى:

«بسم الله الرحمن الرحيم (واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين» آل عمران ٤٣، ٤٤.»

أى ان الله سبحانه وتعالى اختارك وطهرك مفضلا إياك علي النساء من كل الأمم وهكذا فإن القرآن الكريم يتحدث عن هذا التشريف الذى خصها به الله «يا مريم اقتنى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين».

أى يا مريم اخلصى لربك وحده العبادة والطاعة «واسجدى واركعى مع الراكعين» الساجدين.

«ذلك من انباء الغيب نوحيه إليك» أى أن ذلك من الأمور غير المرئية التى لم تكن تعلمها، والتى نخبرك بها بواسطة الوحي فأنت يا محمد «ماكنت لديهم أذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم وماكنت لديهم إذ يختصمون».

ولن اقص عليكم بقية التفاصيل التى اتركها الليلة غدا ان شاء الله، ثم تستطرد الآيات القرآنية «يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وحنها

فى الدنيا والآخرة ومن المقربين» أى انه سوف يكون ضمن المقربين الى الله تعالى، لكن المسيحيين يقولون، انه سوف يجلس عن يمين الله، ونحن نقول: إنه من المقربين قريبا ليس ماديا ومكانيا بل روحيا لقدره ومنزلته «ويكلم الناس فى المهدي وكهلا ومن الصالحين».

وعندما تلقت مريم هذه البشرى الطيبة عن ولادة ابنها المقدس تساءلت: «قالت: رب أنى يكون لى ولد ولم يمسنى بشر» أى أنها تساءلت: وقالت: يا إلهى كيف يتسنى لى أن ألد وأنا لم يمسنى بشر؟ حينئذ رد عليها الملك «قال كذلك الله يخلق ما يشاء» وحتى هذا فالله يخلق ما يشاء.

«إذا قضى امرا» أى إذا قضى فعلا «فإنما يقول له: كن فيكون» أى انه إذا اراد شيئا فإنه مجرد ان يقول له: كن فإنه يكون.

هذا هو مفهوم المسلمين عن ولادة عيسى فالله قادر على خلق عيسى بدون أب من البشر كلمح البصر وهو

قادر لو شاء على خلق مليون شخص مثل عيسى بدون أب
أو أم كلمح البصر ولنتقارن هذا المفهوم بما ورد فى الانجيل.
دار حديث بينى وبين «القس سنكر» رئيس جمعية
الانجيل «بجوهانسبرج» وكنت قد ذهبت لشراء نسخته
الاندونيسية من الانجيل وحين رأى هذه اللحية والملابس
الغريبة واهتمامى بالانجيل دعانى لتناول الشاى فشرحت
له الأمر.

وكان غريبا وجديدا عليه ان يعرف انى اتحدث من
كتابى القرآن فقال لى: ان هذا هو والانجيل يبدوان
وكأنهما نفس الشئ فقلت نعم فى الظاهر، فإن كلامنا
يحاول ان يقول نفس الشئ ان عيسى قد خلق بمعجزة
خاصة ولكنك عندما تمحصهما تجد ان الفرق بين القرآن
والانجيل هو كالفرق بين الطباشير والجبن لست ادرى ان
كان الامريكىون يفهمون هذا التعبير.
فالكنديون لا يفهمونه لانهم لم يعرفوا الطباشير
والطباشير والجبن شيان مختلفان تماما.

القرآن يقرر: إذا أراد الله ان يخلق فإنما يقول للشئ كن فيكون.

أما الانجيل فيقول حول نفس السؤال «كيف يحدث ذلك؟ ولست أعرف رجلا بالمعني الجنسي للمعرفة، يقول الانجيل «الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تغشاك وتظلك» هذا التناول يشجع الملحدین على تحديکم، إذ كيف يحل الروح القدس فوق مريم وكيف يغشاها العلى التقدير مثلما يفعل الرجل مع زوجته؟ كيف؟ ابدا ليس هذا هو المقصود، المشكلة فى اللغة القرآنية: هى «إذا قضى الله أمرا فإنما يقول له كن فيكون» أما لغة الانجيل فهى لغة دنيوية.

ثم سألت «القس سنكر» من بين روايتين أيهما تفضل ان تقص على ابنتك؟ الرواية القرآنية عن ميلاد عيسى أم الرواية الانجيلية؟

وصدقونى لقد طأطأ رأسه فى خجل، وقال انى أفضل ان أروى النص القرآنى لابنتى.

الأخ سواجارت: ماذا عنيت بكلمة «متفرد»؟

تغنيك بعد اجابتي.

اقترح إن لم يكن هذا خروجا عن النظام ان نجعل هذا آخر السؤال، فنحن هنا منذ ساعتين وبقي لنا ربع ساعة أنا آسف، حسنا جدا، لا بأس، هم يدفعون له بالساعة ولكنهم لا يدفعون لي شيئا علي الاطلاق ولكنى حصلت على مائة دولار.

فى الاصل اليوناني القديم فإن كلمة "Unique" تعنى ببساطة لم يكن مثله أحدا من قبل وما كان احدا ابدا مثل «ابن الله» فهو متفرد ولم يكن احدا من قبل مثل مريم التى انجبت ابن الله، كما شرح ببلاغة منذ قليل انها تعنى ببساطة ان احدا لم يكن ابدا مثله من قبل ولن يكون احدا مثله من بعد، يكون منفردا كأبن الله متجسدا فى هيئة بشرية وبالمناسبة فنحن المسيحيين لانعتقد بوجود ثلاثة آلهه، ولانعتقد ان الله متزوج ويسكن فى شقة فى السموات، وانه انجب اطفالا، نحن لانعتقد بذلك ولانعلم

مثل هذه السخافات، نحن نؤمن بأن الله بسبب حبه للناس تعطف ونزل على هذا الكوكب وعاش بين الناس ومشى بينهم وتحدث إليهم وفي هيئة بشر تجسد ليموت على الصليب كالفادي تكفيرا عن خطايا البشرية، فالانسان عاجز عن انقاذ نفسه ولقد فعل ذلك وقال للناس انكم ستقتلون هذا الجسد وفي خلال ايام ثلاثة سأرفعه إلى مرة اخرى وهكذا فهو متفرد في ذلك، كذلك كان متفردا في معجزاته، نبوءته، ميلاده، حياته، رسالته، موته، قيامته، صعوده وعندما يعود فسوف يكون متفردا في عودته.

السيد ديدات لقد دعوناك إلى بلادنا المسيحية للمناظرة حول موضوع «هل الانجيل كلمة الله» فهل تظهر من الشجاعة الآن ماتدعو معه القس سواجارت لمناظرتك مرة اخرى حول نفس الموضوع في مدينة مكة والا فلماذا؟
أقول اذا كان السؤال هو: هل أنت على استعداد لمناظرة الاخ سواجارت في الولايات المتحدة في مختلف المدن فإنى

اقول: انى على استعداد الآن ان اقدم عشرة آلاف دولار عن كل لقاء فى أماكن مثل مارى وكوجادوز ونيويورك فى أماكن مثل هذا المكان، عشرة آلاف دولار للقاء الواحد.

أربعة لقاءات فى الولايات المتحدة بأربعين ألف دولار، أما ما تطلبه بخصوص استعدادي لدعوتكم إلى مدينة «مكة» فأنا لا احكم «مكة» هذه واحدة. وثانيا: اذا أردت دخول «مكة» فأنت فى حاجة إلى تأشيرة.

عندما قصدت المجرى الي الولايات المتحدة، فرضت على حكومتكم الحصول على تأشيرة، ونفذت كل الاجراءات المطلوبة للحصول على تأشيرة. وهكذا حضرت إلى هنا. وايضا حدث انى أردت الذهاب الى «زامبيا» حينما حصلت زامبيا على استقلالها، واردة الذهاب إليها فى ذلك الوقت، كانت بحكم «روتشيا الجنوبية» فسلموني نماذج الحصول على التأشيرة، وكان على ان اوقع فى الخلف: إنى لاعترف بنظام «أشميس» غير الشرعى، قبل

حصولي على التأشيرة. ووقعت لأني أردت الذهاب .
وقعت الوثيقة مع أنى لاعترف بنظام «اشميس» غير
الشرعى.

«سير يوكيا الجنوبية» نفس الشئ، إذ كان على أن
احضر الى «الولايات المتحدة» فإنى استوفى شروطها
وانفذ ما تطلبون. أى اذا كانت لدى الرغبة فى ذلك، فإنى
احصل على التأشيرة وبدون ذلك لاتأشيرة لى لكندا أو
لامريكا ولاتأشيرة للناس فى جنوب افريقيا إلا باستيفاء
الشروط. والآن فيما يختص بزيارتك لـ«مكة» يوجد شرط
واحد، هذا الشرط هو ان تعلن بشفتيك: لا إله إلا الله،
محمد رسول الله. اشهد أن لاإله إلا الله، وان محمدا هو
خاتم رسل الله. استوفى هذا الشرط، وأهلا بك فى
«مكة».

السيد سواجارت. حسب قولك فإن نسخة الملك جيمس
من الانجيل المقدس من ضرورات الخلاص، فهل يعنى ذلك
أن أى شخص يستخدم إنجيلا آخر، يحرق فى جهنم مثل

المسلمين والبوذيين والكاثوليك واليهود إلى آخره؟
لم اقل ابدا ولم اعتقد ابدا انك يجب ان تؤمن بنسخة
المك جيمس، ليتم خلاصك. هذه سخافات. وهذا افتراء.
وقبل ان اجيب عن السؤال. اذا كنت لاتسمح لي بالذهاب
الى «مكة» فاسمح لي بالظهور على التلفزيون. هناك
تعرض السيد ديدات فى حديثه الى نسخة «دويت» من
الانجيل، سيدى نحن نؤمن بنسخة «دويت» من ترجمة
الانجيل، نحن لانعترف بتلك الاسفار المزيفة المشار اليها.
ولكننا نؤمن بترجمة «دويت»، ونحن ندرك انها ترجمة
جيدة، وليس من الضرورى ان يؤمن المرء بترجمة معينة
للالانجيل، ليتم خلاصه. عليك ان تؤمن بكلمة الرب ليتم
خلاصك، ومرة اخرى فإن كلمة الرب تقول: «أن لسنا إلا
اسمه تحت السموات» وتقول لنا ايضا: «إن خلاصنا يتم
بالاعتقاد وليس بالاعمال، حتى لا يتباهى أى إنسان. إن
خلاصنا هو فى الاعتقاد بالرب يسوع المسيح» وأنا
لايهمنى أين تكون هذه الكلمة اذا كانت كلمة الرب -

بالقرآن - فالقرآن لديك هنا . ياسيدي هلا مكنتنى إذ دعوتنى ان اكون قد احضرت نسخة منه؟ حسن. أى كلام للرب موجود فى هذا الكتاب، اذا آمنت به، ويتعلق بالخلاص، فستتم نجاتك. هل تتبعن ما اقول؟ إن كانت كلمة الرب تتعلق بالخلاص، تتعلق بالعتق والاصلاح، تتعلق بالنجاة. وحتى إن كانت مكتوبة على الحائط فى مكان ما، وحتى اصدقكم القول فإنها مكتوبة على قلوبنا. هذا ما يخبرنا به الانجيل. بإمكانك أن تستظهر هذا الكتاب، وأن تعبدته دون ان ينجيك، فليس له القدرة على تخليصك، غير ان كلمة الرب اذا استمسكت بها، بمعنى ان تصدق ان يسوع المسيح هو مخلصك أنت شخصيا. إن كان ذلك موجودا فى القرآن، فسيتم خلاصك.

السيد ديدات: كيف يجد المسلم نصوص القرآن المختلفة؟ وهل يجعل ذلك كافة النصوص اكاذيب مثلما ادعيت على الانجيل؟

إني اكرر واعيد: لا يوجد شيء اسمه نصوص مختلفة في القرآن، لقد قلت توجد فقط ترجمات أما عندكم فنصوص، أخي سواجارت في رده على السؤال السابق قال لنا: توجد سبعة أسفار مزيفة في نسخة «دويت» لا يعترف بها، وتوجد في هذه النسخة سبعة أسفار لا يعترف بها بأنها كلمة الله، بينما أي قرآن مترجم في العالم فهو ترجمة لكلمة الله، وفي الترجمة نحن نختار الكلمات وهي ليست نصوصا، أما هذا فهو نسخة بها مقاطع قد حرفت عما هو موجود هنا، انها نسخ مختلفة، ارجو ان تكون فاهما انجليزيتي، لست اعرف كيف ابسط لك الأمر اكثر من هذا لأن الأمور عندكم نصوص مختلفة سبعة أسفار من الموجود هنا ليسوا موجودين هناك، والموجود هنا حذف من هناك مرة أخرى انها نسخ مختلفة ولست أدري كيف اختلفت.

القس سواجارت: ماهو التثليث؟

الرب يعلمنا بوجود إله واحد وليس اثنين أو خمسة أو

عشرة أو اثنتا عشرة أو خمسة عشرة، وانه يتجلى فى
ثلاثة اشخاص ثلاث شخصيات مختلفة، نحن نؤمن
بوجود الأب السماوى والإله الابن ونؤمن بالروح القدس
الذى غشى مريم كما جاء فى حديث السيد ديدات، إنه
إله ايضا وهو كل ولايتجزأ بمعنى انهم متفقون تماما وفى
توحد وانسجام لا يختلفون ابدا ولن يختلفوا ابدا ونحن
نؤمن أنك لو صعدت الى السماء ووصلت الى هناك فإن
يسوع المسيح ابن الرب سيكون جالسا طبقا لكلمة الرب
عن يمين الرب وسيحتفظ بعرشه هذا الى الأبد هذا ما
نعنيه بالتثالث بايجاز غير مخل.

لدينا وقت يكفى لسؤالين بالتحديد؟

السيد ديدات هل تؤمن بالروح القدس؟ ولماذا؟

كما تعلمون فإن الروح القدس فى الفكر المسيحى يقول:
ان الرب إله، والابن إله، والروح القدس إله ولكنهم ليسوا
ثلاثة آلهة بل إله واحد، وفى تعاليمه الدينية يستتر
ويقول: إن الأب هو العظيم والابن هو العظيم والروح

القدس هو العظيم ولكنهم ليسوا ثلاثة عظماء بل
العظيم هو الواحد.

ويستتر فيقول: الأب شخص والابن شخص والروح
القدس شخص هذا ما يقوله الاخ سواجارت في كتابه
شخص وشخص وشخص ولكنهم ليسوا ثلاثة اشخاص بل
شخص واحد واني اتساءل بأى لغة تتحدث؟ هل تتحدث
الانجليزية؟ إنها والله لهرقطة غير مفهومة انه يقول:
شخص وشخص وشخص إلا أنهم ليسوا ثلاثة بل شخص
واحد واني اقول للأخ سواجارت انت واخواك لنفترض انكم
ثلاثة توائم متشابهين واننا لانستطيع التمييز بينكم انتم
الثلاثة لانكم متطابقون تماما ، فإذا اقترف احدكم جريمة
قتل هل يمكن ان نشنق الآخر؟ جوابك: كلا، واسألك ولماذا
لا يشنق؟ فتقول لى: انه شخص آخر واوافقك على هذا
ولكن ما الذى يجعله مختلفا؟ وما الذى يجعل شخصيته
مستقلة ولذلك فالأب حيثما تقول باسم الأب تتراءى لك
صورا ذهنية معينة عن ذلك العجوز «سانتا كلوز»

"Santa Claus" (١) «لاضخم ملايين المرات من الرجل العادى لكنه اشبه برجل جالس على كوكب الأرض قاعدته والسماء اريكته هذا هو الأب السماوى المحب.

وحيثما تقول الإله الابن فقيم تفكر؟ انك تفكر فى شاب وسيم بشعر اشقر ازرق العينين وسيم الملامح اشبه مايكون بافلام ملك الملوك King of King ويسوع الناصرى ويوم النصر، حيث مثل «جيرى هينتر» دور شاب وسيم اشقر الشعر ازرق العينين مليح القسمات بلحية جذابة، أنفه ليست طويلة بل هى معقولة، الامر الذى قد يؤدى الى تداعى صور معينة إلى ذهنك، أنتم تعرفون ان «شكسبير» قد جعل «شيلك» شخصية شهيرة جدا هكذا فانكم لا تفكرون إلا فى شخص انجليزى English man أو المانى من الشمال بأنف مستقيم هذا هو الابن.

(١) Santa Claus أو بابا نويل وهو قديس الاطفال وموزع الهدايا عليهم

عشية عيد الميلاد (المورد ٩٢).

[المترجم]

وبالنسبة للروح القدس فإنه أشبه بالحمامة التي حلقت
حين عمّد يوحنا المعمدان حبس في نهر الاردن واشبه بلهب
النار الصورة ليست واضحة تماما ولكنها موجودة فلكم
صور ذهنية مختلفة ومهما حاولتم فلن تتطابق هذه
الصورة الثلاثة في صورة واحدة سيكون في ذهنكم دائما
ثلاث صور ولكن حين أسألكم كم صورة ترون؟ تقولون
واحدة وتكذبون على أيها الأخوة والأخوات انتم تكذبون
على .

السيد سواجارت هذا السؤال من الادارة: هل تأذن لنا أن
نعطى نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب في ذلك؟ هذا
أولا، وثانيا: لماذا لا تسمح لنا بإذاعة المناظرة تليفزيونيا.
عار عليك مستر ديدات ان تحرف في النقل عنى أنا لم
أقل: أن الرب شخص والابن شخص والروح القدس شخص
وانهم شخص واحد. لم أقل ذلك، لقد قلت ان هناك إليها
واحدا وليس شخصا واحدا.

ويبدو لى أنهم يصورون المناظرة تليفزيونيا أرى ١ . ٢،

٣ ، ٤ ، ٥ كاميرات وتقول انهم لايبثونها تليفزيونيا انهم
يبثونها تليفزيونيا أليس كذلك الأمر مختلط على لست
أفهم.

السيد سواجارت

هل تأذن لنا أن نعطي نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب
في ذلك؟

نعم بكل تأكيد سنفعل ذلك، بشرط عدم المنتاج وكما
تعلم فإن لى دراية بالتليفزيون فبإمكانك أن تجعل أى
شخص يقول عن أى موضوع ما تريده أنت بالغش نحن
خبراء فى ذلك.

مستر ديدات انى أشك فى هذا الرجل هل ترانى أنى
أشك فيك؟

لأنى لاأثق فى كل العالم الذى أراه فإنى اطلب ان نوقع
اقرارا اذا رغبت أن تبثها تليفزيونيا وأن تأخذها معك
لتستغلها كيفما تشاء بشرط ان تخبرنا أين ستقوم
بالمونتاج وكيف يكون ذلك؟ وأظن ان هذا أمر عادل فنحن

لانرغب أن نقص فى الشريط بحيث تبدو وكأنك قلت شيئا
لم تقله فهذا عمل غير صالح وغير عادل واعتقد انى كنت
مسيحيا كما يجب ان يكون عليه المسيحى.

تمت المناظرة الكبرى وإن شاء الله سوف

هذا الكتاب

سوجارت الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاماً وصلت شهرته إلى ١٤٢ قطراً، وإستطاع أن يحصل على أكثر من ١٤٠ مليون دولار سنوياً.. ويعتبر من أكثر المنصرين نفوذاً في العالم.. ولقد نالت هذه المناظرة التي تمت بين الداعية الشيخ ديدات وسوجارت اهتماماً غير عادي خاصة في الأوساط العربية.. والذي زاد حماسة المسلمين للمتابعة هو السمعة الغير حميدة التي كسبها سوجارت بتطاوله المتسمر على القرآن الكريم وسبه لشخص الرسول (ﷺ) ودعايته المفرضه ضد الإسلام والمسلمين.. ودارت الأيام وأنت الرياح بما لا يشتهي سوجارت.. واكتشف الوجه الآخر له.. ففي جلسة تحقيق دامت عشر ساعات لمجلس «جمعيات الرب» اعترف رسمياً بخطاياہ العديده وأنه دفع أموالاً للساقطات للقيام بأعمال داعره لإشباع رغبته الأمر الذي أدى إلى الغاء حلقاته التلفزيونية من خلال شبكة التلفزيون المسيحية (CBN) والذي كان يشاهد في ١٤٢ قطراً مصحوباً بالترجمة الفورية لأكثر من ١٦ لغة.. وموضوع المناظرة «هل الكتاب المقدس كلمة الله» استطاع الشيخ ديدات من خلال المناظرة تفنيد مزاعم سوجارت واثبات تحريف الأنجيل بشهادة ٣٢ من أرفع علماء المسيحين قدراً يساندھم خمسون من الطوائف المسيحية.